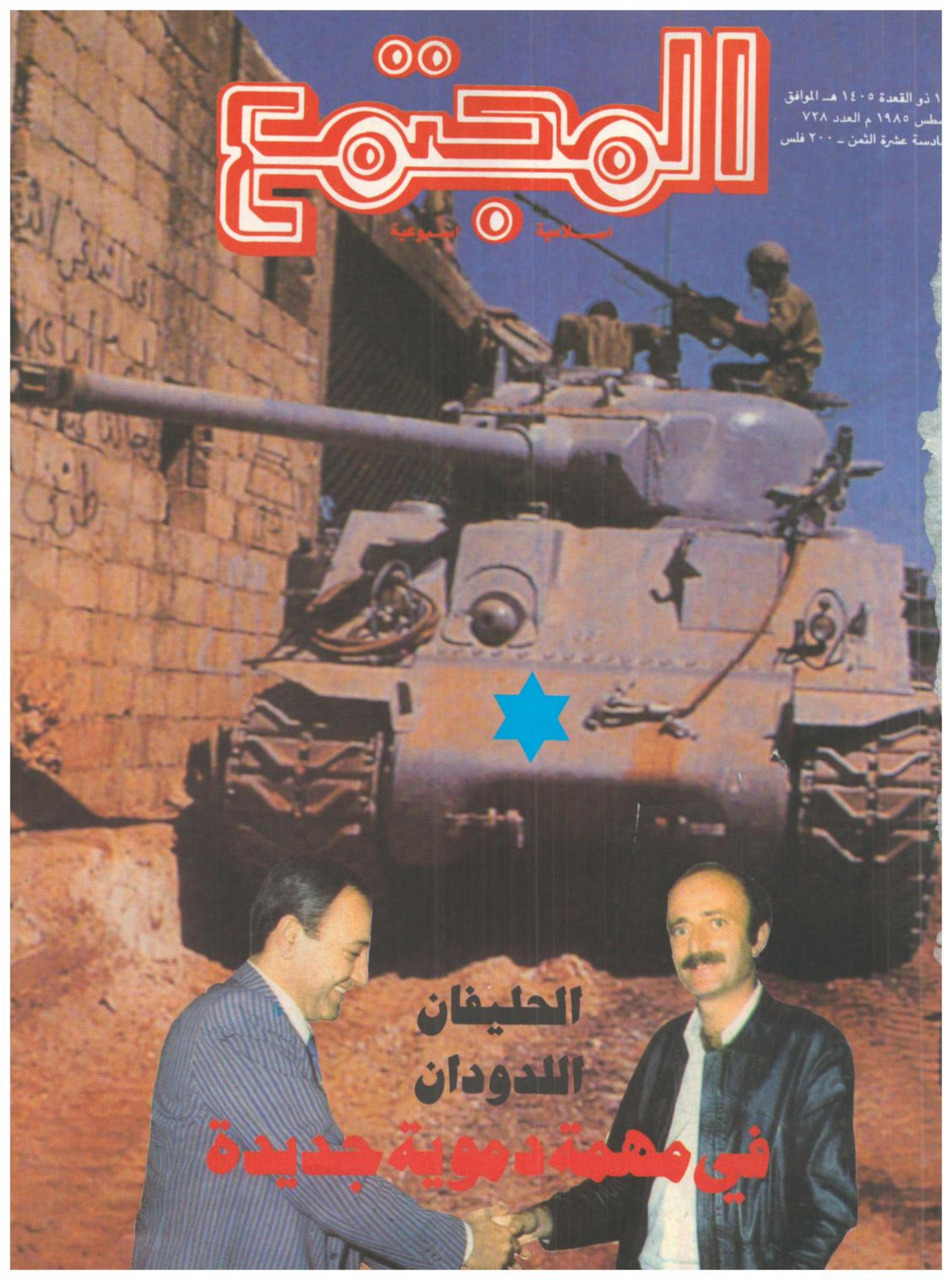


المجتمع
اسلامية اسبوعية
١ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق
سطس ١٩٨٥ م العدد ٧٢٨
سادسة عشرة الثمن ـ ٢٠٠ فلس
الحليفان
اللدودان
في مهمة دموية جديدة

شركة مكتبات

ذات السلاسل









قف . . . وفكّر !!
هَل هي سلاسل الفضة ؟!
أو سَلاسلَ الذهَب ؟!
إنهَا أهَم وأثمن . . . .
إنهَا سلاسلَ الكتبْ
سَلاسل غذاءالعقول وطبّ
النفوس - إنهَا شركة

ذات السّلاسلْ

ذات الخبرة الطويلة في مجال :







للحصول على طباعة افضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية	فرع السوق	فرع المطار
فرع هوليدي إن	فرع مجمع الوزارات	فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٥م العدد ٧٢٨ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

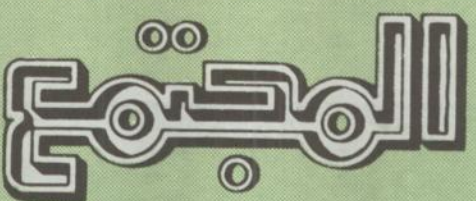
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



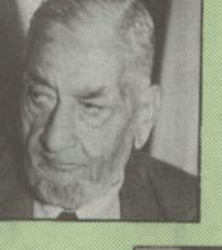
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

■ أمن الكويت فوق المجاملات

تبذل اجهزة الامن الكويتية جهوداً طيبة مشكورة في توفير الحماية لكافة المواطنين والمقيمين في الكويت، وقد شرعت هذه الاجهزة في اجراء دراسة واسعة لكثير من المنشآت الحكومية والأهلية في الكويت للتوصل الى اجراءات محددة لتوفير التغطية الأمنية لها .. ونحن ندعو هذه الاجهزة الى الاهتمام بشكل خاص بالمؤسسات الصحفية وجمعيات النفع العام اذ ان هذه المؤسسات لاستقلاليتها وقدرتها على ابداء الرأي السياسي وتوجيه الرأي العام تتعرض لخطر الارهاب والتهديد لمحاولة صرفها عن واجب التوعية الاعلامية وفضح الاطراف السياسية المساندة للارهاب.

ولاشك ان توفير اجراءات الحماية لجميع المنشآت في البلد هو جزء هام من خطة مكافحة الارهاب ولكن الخطة لا تكتمل دون ان تهتم اجهزة الأمن بمراقبة منابع الارهاب المحلية، ونعني بها بعض السفارات المشبوهة، والتي ثبت انخراط كثير من دبلوماسييها بأعمال ارهابية داخل الكويت ... ولعل العبء سيخف كثيراً عن اجهزة الأمن اذا ما تم اتخاذ قرار سياسي حازم بتصفية هذه المنابع واغلاق اوكار الارهاب، فأمن الكويت وسلامتها أهم كثيراً من المجاملات السياسية .. والله الموفق.



الافتتاحية

رسالتنا إلى مؤتمر القمّة العربي

كادت اللمسات الاخيرة الخاصة بترتيب انعقاد مؤتمر القمة العربي ان تنتهي حيث من المقرر ان تستقبل الدار البيضاء معظم الزعماء العرب، والمتوقع ان تناقش القمة عدة قضايا بينها هاتان القضيتان المحوريتان :

١ ـ صياغة مبادرة عربية سلمية مع العدو اليهودي وذلك في ضوء مقررات القمة الماضية في (فاس) المغربية، واستناداً الى الظروف المستجدة في الساحتين العربية والدولية.

٢ ـ الوضع داخل لبنان .. مع محاولة ايجاد معادلة لبنانية تتناسب مع بنود المبادرة العربية السلمية مع العدو اليهودي.

ولأن هذين الموضوعين يدخلان ضمن الاهتمام الامريكي ـ اليهودي المشترك، فقد أوفد البيت الابيض نائب وزير الخارجية الامريكية (جون وايتهيد) للقيام بجولة سريعة في بعض العواصم العربية، و يبدو ان الولايات المتحدة كعادتها تريد ان تطرح نفسها على قرارات القمة لتدفع بالأمة الى المزيد من الاستسلام امام رغبات الدولة الصهيونية العدوة، وازاء ما سيجري في القمة .. وازاء المواقف الاستسلامية لابد من التنبيه الى ما يلـي :

١ ـ ثبت بما لاشك فيه ان الحكام العرب جميعاً على يقين بأن صداقة الامريكان للعرب امر لا مصداقية له على الاطلاق. وفي عدة مناسبات تولى الملك حسين نفسه اطلاق صفة (اللامصداقية) على المواقف الامريكية تجاه العرب وقضيتهم في فلسطين. واذا كانت هذه التصريحات جاءت على لسان أحد المعنيين المباشرين بما يسمى (أزمة الشرق الاوسط) فماذا ينتظر العرب من امريكا اذاً غير (اللامصداقية) معهم. وماذا سيقدم المنهج الامريكي لهم غير المخادعة والمزيد من التواطؤ بغية اذلال الامة واخضاعها قسراً للمطالب الاسرائيلية والاستسلام الصاغر للعدو اليهودي.

٢ ـ في الاسبوعين الماضيين أعلن الاتحاد السوفياتي على لسان كبار المسؤولين فيه انه يعارض فكرة انهاء الوجود الاسرائيلي واصفاً دعوات تحرير فلسطين بالتطرف. كما أعلن عن رغبته في عودة العلاقات مع العدو اليهودي .. وعلى الرغم من ان هذا الموقف ليس جديداً على الاتحاد السوفياتي .. فان الاعلان الرسمي عنه ينبىء عن ضلوع الروس في خيانة (أصدقائهم العرب !!) ودفعهم بالتعاون المباشر مع الولايات المتحدة لاسقاط حقهم في ارض فلسطين والاستسلام لرغبات العدو اليهودي المغتصب.

● وهكذا يثبت كل من الامريكان والروس ان علاقاتهم بالعرب مازالت علاقة وسائل هدفها تحقيق الرغبة الاسرائيلية في اي مشروع يمكن ان يلتقي عليه المستسلمون مع الكيان اليهودي الغادر، فهل يستمر بعض حكام هذه الامة في التعويل على هذه

الصداقات الخائنة

● هنا لابد من القول:

اننا كجزء من الأمة الاسلامية لنا انتماؤنا واصالتنا. ولنا مبادئنا التي يمكن ان نعتمد عليها في حل مشكلاتنا جميعاً. ولهذه المبادىء .. ولهذا الانتماء .. ولهذه الاصالة قدرة كفيلة **بتكوين شخصيتنا العربية المستقلة** بمنهجها وسياستها عن كل السياسات التي اصطنعتها القوى الكبرى المعادية لنا. **واذا كنا ننشد (استقلالية) الموقف العربي .. فلأن هذه** الاستقلالية في القرار والموقف **هي الطريق الى السيادة العربية المنشودة..** وبالتأكيد فان ضياع استقلاليتنا في اتخاذ قراراتنا سيضع مستقبلنا كله في ايدي الاعداء سواء كانوا صهاينة ام امريكان ام شيوعيين. ولعل اول ما يطلب من حكام هذه الامة ان يعملوا على **اسقاط ما يتعارض مع الاستقلالية العربية.** وعلى رأس ذلك جميع مشاريع الاستسلام المطروحة لحل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط. فكل هذه المشاريع تمس السيادة العربية حيث لم يخل منها مشروع الا واعترف بحق اليهود والمغتصبين في الوجود ككيان مغتصب ودولة مستقلة ذات حق بفلسطين المحتلة !!

● **يا حكام هذه الأمة:** ان في تاريخ أمتنا وشريعتها وعقيدتها ما يقدم لنا الحل الأمثل من اجل فلسطين والاراضي العربية المحتلة بعد ان ثبت لديكم انتفاء (مصداقية) المواقف الدولية غربية كانت او شرقية من العمل لمصلحة هذه الامة. لذا فلابد لنا من تحكيم كتاب الله بقضيتنا مع عدونا المغتصب الشرس. فالله جل شأنه أعلمنا بوحيه المنزل على نبي هذه الامة ان اليهود لا عهد لهم ولا ذمة قال تعالى: **«لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون»** (التوبة آية ١٠)، وكذلك أعلمنا بأن أمم الكفر من النصارى واليهود لن تكون لمواقفها منا اية مصداقية .. حيث نفى القرآن الكريم اصل الرضى في مواقفهم .. وربطه برغبتهم في خروجنا عن ملتنا واتباعهم، قال تعالى: **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»** (البقرة آية ١٢٠»، وقد نهانا رب العزة جل شأنه عن اتباع أمم الكفر في كل رغبة تعارض الحق الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: **«ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» (المائدة آية ٤٨).** وقد حذرنا ربنا جل وعلا من اتباع رغبات أمم الكفر والعدوان وحذرنا من اسقاط نصرته عنا وتأييده لنا فيما لو اتبعنا اهواءهم، قال سبحانه: **«ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير» (البقرة آية ١٢٠).**

● **يا حكام هذه الأمة :** ان مشاريع السلام مع العدو اليهودي ما هي الا استسلام محض .. فهؤلاء الذين نقضوا كل العهود والمواثيق مع الله سبحانه لا يمكن ان يكون لهم عهد مع البشر. واذا كان رب العزة جل شأنه قد بصرنا وعرفنا بحقيقة عهودهم حيث وصفهم لنا بقوله: **«الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه»** (الرعد آية ٢٥) واذا كان سبحانه قد قطع لنا الوعد بأنهم يقطعون العهد في كل مرة فقال منبهاً: **«الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة»** (الأنفال آية ٥٦): فكيف لنا ان نعول على وعد وسلام مع اليهود .. بل كيف يمكن ان نفكر ونحن مسلمون بصيغة عهد ومشروع سلام مع العدو الذي حذر ربنا سبحانه منه ومن عهوده ومواثيقه؟؟

● **يا حكام هذه الأمة:** ليس لأمتنا من طريق الا ما استنه الله لنا وذلك وفق المنظور القرآني الذي يتوجب على كل مسلم ان يدين له و يفي به:

١ ـ الوحدة والتجمع بين شعوب الامة وحكامها على اساس المبادىء القرآنية المنزلة، وهذا يستدعي اولا طرح كل منهج ارضي يتعارض مع المبدأ القرآني، فلا الاشتراكية تجمعنا، ولا المناهج الغربية العلمانية توحد صفوف أمتنا .. اننا لا نتحد الا بالقرآن الكريم وبمنهج الله العظيم .. قال تعالى: **«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»** (آل عمران آية ١٠٣) وقد جربت الأمة كل المناهج الارضية التي لم تفرز بين شعوبنا الا الدمار. فهل لنا من عودة الى كتاب الله الخالد لنجد فيه المخلص والمنجي من كل شر ومصيبة ؟؟

٢ ـ الاعداد الكامل لما يناسب ظروف المرحلة وذلك على الجانب العسكري والسياسي والتربوي والاقتصادي والنفسي والاجتماعي .. ولن تطال أمتنا سؤددها اذا اغفلت قضية الاعداد في اي جانب من جوانب حياتها .. وقد أصّل القرآن الكريم قضية الاعداد في حياة المسلمين ليتمكنوا من مواجهة كل ما يعترض حياتهم من مواقف، قال سبحانه: **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»** (الانفال آية ٦٠).

● نعم .. ان في قرآننا وسيرة نبينا صلى الله ليه وسلم وسنته المطهرة منهجاً كفيلا بتكوين استقلالية أمتنا وسيادتها .. وقد وهبنا الله سبحانه المقدرات والوسائل المادية .. التي تساعد ـ ان أحسنا استخدامها ـ على استقلالنا وسيادتنا .. فهل نفعل ذلك .. وهل نفي بعهد الله وبميثاقه فتعود لنا كرامتنا بين الأمم؟؟ قال تعالى: «ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما» (الفتح آية ١٠) صدق الله العظيم.

هوامش

● في عددها المؤرخ ٥ اغسطس ١٩٨٥ نشرت مجلة «TIME» الامريكية تعليقا جانبيا حول اعتقال احد رجال الدين في تركيا، وتضمن التعليق سخرية من حديث نبوي مع رسمة كاركاتورية بنيئة...!!

كان الجدير بالرقابة ان تتحفظ على هذا العدد لما حواه من سخرية بالدين الاسلامي ام انها تهتم بالمسائل السياسية فقط؟!

* * *

● ارتفع عدد ضحايا حادثي المقاهي الشعبية الى ١٠ اشخاص بعد ان توفي الطفل مشاري هلال عيد «٨ سنوات» والذي أصيب في انفجار المقهى الشعبي في الشرق.

* * *

● تحت رعاية رئيس مجلس الأمة الاستاذ احمد السعدون اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة يوم امس حفلا تكريميا لخريجي الجامعات الامريكية على مسرح صباح السالم في الخالدية

* * *

● تقول انباء صحفية لم تتاكد بعد ان سلطات الأمن الكويتية القت القبض مؤخرا على احد الاشخاص وبحوزته ٦٢ جواز سفر باكستانيا مزورا يماثل الجواز الذي كان يحمله الشخص الذي حاول الاعتداء على موكب سمو أمير البلاد في شهر مايو الماضي.

● صباح الأحمد:

سياسة الكويت تقوم على أسس مبدئية ثابتة

أكد الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان الكويت ستستمر في السياسة التي اتبعتها ولن تؤثر الحوادث التي تعرضت لها مؤخراً على هذه السياسة.

وقال الشيخ صباح الأحمد في حديث لمجلة (كل العرب) ان سياسة الكويت تقوم على أسس ثابتة محفوفة بمبادىء وقيم سامية مستمدة من الدستور وليست نتيجة للأهواء والمزاجية.

وجدد الشيخ صباح القول بأن الكويت ستسير في نهجها الذي ارتضته لنفسها ولن يحيدها عن هذا النهج ما تتعرض له من اعمال دنيئة وحوادث اجرامية أثمة بعيدة كل البعد عن القيم العربية والمبادىء الاسلامية بل وكل المفاهيم الانسانية.



وبالنسبة الى احتمال ان تكشف الكويت عن هوية المتآمرين والمحرضين ومن يقف وراءهم في شأن الاعتداء على موكب سمو امير البلاد وتفجير المقاهي الشعبية .. أكد الشيخ صباح الأحمد انه سيتم ذلك بإذن الله مع استكمال التحقيقات الجارية حالياً للكشف عن هوية مرتكبي هاتين الجريمتين مشيراً الى ان التعاون جار في هذا الصدد مع الجهات الأمنية في دول مجلس التعاون الخليجي.

● النائب حمود الرومي:

المهم نتائج القمة وليس عقدها فقط



تحدث النائب حمود الرومي الى مجلة «التضامن» في لقاء أجرته المجلة مع بعض النواب الكويتيين. فقال ان كل وقت يعتبر مناسباً لانعقاد القمة. واوضح انه ليس المهم عقد القمة بقدر ما هو النظر الى نتائجها ووضع هذه النتائج موضع التنفيذ. وأكد على ان التقارب يجب ان يكون بين الشعوب العربية قبل ان يكون بين الحكومات.

كما دعا الزعماء العرب اذا اجتمعوا في مؤتمر القمة الى ان يكونوا صادقين مع انفسهم لكي يكون لقاؤهم حقيقياً وليس شكلياً او للمجاملة.

أما النائب هاضل الجلاوي فقد دعا العرب الى الرجوع الى الدستور الشريف وهو القرآن الكريم وقال ان هذا الدستور الذي يوحد كلمتهم وينهي مشاكلهم ويحفظ دماء المسلمين سواء بين العراق وايران او بين الفئات المتحاربة في لبنان.

كما وصف النائب فيصل الدويش بأن هموم الشعوب العربية متقاربة وانها على خلاف هموم الانظمة العربية، وأشار الى ان اختلاف ايدلوجيات الانظمة العربية أدى الى الفرقة حتى اصبحت البنادق العربية توجه الى الاشقاء بدل الأعداء.

● النساء بدل الرجال..!

لازالت المطالبة بضرورة وضع النساء المتخصصات في المستشفيات والمستوصفات في اقسام النساء تشتد .. فقد طرح النائب المحترم هادي هايف الحويلة اقتراحاً برغبة بتخصيص طبيبات بدلا من الاطباء الرجال في اقسام الولادة وامراض النساء في حال انتفاء الضرورة لأنه لا يجوز شرعاً ولا عرفاً ان يطلع الرجال على عورات النساء التي تكون المستشفيات مجالا لها...

كما ورد «للمجتمع» شكوى نسائية من ان هناك من الرجال من الموظفين ككتاب يسألون النساء المريضات عن مواعيد بعض الامور الخاصة بالمرأة مما يسبب الاحراج الشديد للمريضات .. فيا ترى ألا يوجد نساء بدل الرجال في تلك الاقسام؟ ولماذا تصر وزارة الصحة على عدم مراعاة الوضع الشرعي والأخلاقي في اقسام الولادة وأمراض النساء ما لم تكن هناك ضرورة لوجود الرجال من الأطباء؟!

نتمنى لو كان اقتراح العضو الحويلة يحمل صفة الالتزام والله الموفق.



• وزير الداخلية:

ستبقى الكويت موطنا للاخاء والعدل

صرح وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح مؤخراً بأنه على الرغم من المحاولات الدنيئة التي يقوم بها خفافيش الليل لتعكير أمن الكويت واستقراره. فانني اؤكد ان تلاحم الشعب مع الاجهزة المختصة سيكون بمثابة الصخرة التي تتحطم عليها كل احقاد الحاقدين لتظل الكويت واحة الأمن والأمان لكل من يعيش على ارضها. وأود ان اوضح ايضاً ان هذه الارض ستحضن كل وافد شريف ولن نسمح لأي صاحب نية سيئة ان يجعل من الكويت وكراً لغاياته او منطلقاً لتحقيق اغراضه



الدنيئة فالكويت ستبقى بإذن الله موطناً للحب والاخاء والعدل والمساواة وسترفرف عليها دائماً راية الأمن والأمان.

وأشاد السيد وزير الداخلية بمجلس التعاون الخليجي وقال:

– يعتبر مجلس التعاون الخليجي من اكثر الصيغ الاتحادية واقعية وجدية، فبالاضافة الى انه ينبع من ارادة شعوب المنطقة فهو يراعي ظروف وخصوصيات كل دولة بحيث لا يؤثر ذلك على هدف الوصول الى أعلى درجات التعاون بين دوله، اما اذا اردنا التحدث عن التعاون الأمني فيمكننا القول بكل تأكيد ان التعاون بين الأشقاء موجود في مختلف المجالات وعلى كل المستويات فالاخوة في دول مجلس التعاون لا يدخرون جهداً في سبيل تحقيق التنسيق والتعاون الأمني انطلاقاً من ان أمن الخليج كل لا يتجزأ في اطار الأمن العربي الشامل والمنشود.

• رصد حالات كوليرا في الكويت

وصف وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي حالات الكوليرا الموجودة حالياً في البلاد بأنها ليست خطيرة موضحاً ان تلك الحالات دخلت الى الكويت مع القادمين اليها من الخارج.

وأبلغ الدكتور العوضي وكالة الأنباء الكويتية ان عدد حالات الكوليرا الموجودة في البلاد يصل الى ثلاث حالات واخرى مشتبه بها.

وأشار الى ان حالتين غادرتا المستشفى فيما ظلت حالتان تحت المراقبة وقال ان هذه الحالات تكتشف سنوياً في مثل هذا الوقت دون ان تسبب خطورة.

وناشد الدكتور العوضي المواطنين عدم السفر الى المناطق الموبوءة بالكوليرا وبمراجعة وزارة الصحة بعد العودة من السفر وعدم جلب منتجات الألبان والأسماك ومراجعة الطبيب عند وجود اي بوادر لهذا الوباء مثل الاسهال.

• رجال الشرطة العسكرية هم المكلفون بالقبض على العسكريين او المجندين المخالفين للقوانين.

قال المستشار القانوني برئاسة الأركان العامة للجيش النقيب فلاح العنزي ان رجال الشرطة العسكرية هم المكلفون بالقبض على العسكريين او المجندين والمكلفين بأداء الخدمة الالزامية والاحتياطية المخالفين للقوانين.

وأضاف ان قانون الخدمة الالزامية والاحتياطية – المادة ٣٨ – يفوض وزير الدفاع بأن يخول بسلطة ضبط جرائم التخلف عن الخدمة والفرار من الخدمة الى موظفين يحددهم الوزير.

وأوضح ان وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قد أصدر قراراً خول بموجبه ضباط وضباط صف الشرطة العكسرية ضبط مرتكبي هذه الجرائم، ويذكر ان القرار قد بدأ العمل به اعتباراً من اغسطس ١٩٨٤.

وقال ان رجال الشرطة العسكرية لهم السلطة الكاملة في القبض واستعمال القوة ودخول المساكن بإذن احد الأقارب ولا يجوز للعسكري او المجند الفار الاعتراض على مهمتهم ولا لأقاربهم واي تعرض لتعطيل مهمتهم او الاعتداء عليهم يعرض مرتكبه للمساءلة الجنائية.

ودعا النقيب العنزي المكلفين بالتجنيد الالزامي الى عدم التخلف عن الدعوات والاسراع في تلبيتها وذلك للصالح العام ولتجنيب انفسهم الملاحقة والحبس واضافة الخدمة والمنع من السفر.

ودعا أيضاً المكلفين الذين لديهم اسباب استثناء او اعفاء او تأجيل من الخدمة ان يتقدموا ايضاً والا اعتبروا متخلفين وتتخذ بحقهم الجزاءات القانونية.

صدق أولا تصدق

* تستعد احدى الصحف اليومية في بلد خليجي لشن حملات الهجوم المركز والمنظم على الاسلام من خلال الهجوم على اتباعه ودعاته وذلك بعد موسم الاجازات.

* * *

* عدد كبير من لاعبي كرة القدم مسجلين على كادر الجامعة، لكنهم آخر من يعلم عن موقع الجامعة!! .. علما بان احدهم ترك اللعب منذ سنوات طوال، لكنه الى الان يقبض من الجامعة!!

* * *

* في بلد خليجي دخل اليساريون مجلس ادارة احد النوادي الرياضية وذلك نتيجة للعبة سياسية تحت ستار رياضي .. استفاد منه اليسار وخسر من خلاله النادي وجماهيره.

* * *

* نفى قطب من اقطاب تجمع سياسي معين في بلد خليجي نية الاقطاب اداء فريضة الحج على الرغم من كبر السن وقرب الأجل. وذلك لعدم ايمانهم بهذه الشعيرة الاسلامية أصلا.

* * *

* رئيس لجنة طوارىء احدى الوزارات المهمة .. لايزال خارج البلاد منذ قبيل الانفجارات اي منذ اكثر من شهر!!

* * *

* ان سيدة خليجية من المناديات بحقوق المراة صرحت في مقابلة مع اذاعة عربية انها وبكل فخر قامت بحرق النقاب في وسط ساحة المدرسة التي كانت تدرس فيها!!

قال بعضهم :

«(آنا .. مو .. مسؤول)»

في اعقاب هجوم احد القرود الهاربة، على احدى الضواحي، واثارة الرعب بين الاطفال والنساء، اتصلت احدى السيدات باحدى الصحف اليومية لاثارة الموضوع، فقال بعضهم «اتصلنا بالفعل بالمسؤولين في حديقة الحيوانات، وقسم الطب البيطري بوزارة الاشغال، ورئيس قسم المستوصفات البيطرية، ووزارة الداخلية، ولكن كل هذه الجهات ذكرت انها غير متخصصة بالموضوع، ولا علاقة لها بمسالة مطاردة القرود الهاربة» .. انتهى..

خبر يبدو مضحكا للوهلة الاولى ولكنه في حقيقة الامر مؤلم وشديد المرارة ان يرى المواطن ضياع المسؤولية، والتهرب منها، وعدم تحملها، وانعدام وجود الروح الجماعية التعاونية لفعل أمر من الأمور التي تهم المواطن.

وهي ظاهرة تفشت وللأسف الشديد في جميع مرافق الدولة، فاذا راجعت احدهم في بعض الوزارات لانجاز بعض المعاملات لابد ان تستعد للدوران في جميع الغرف، وان تصعد لجميع الادوار وتطرق كثيراً من الأبواب، لتعود للباب الاول الذي طرقته واحالك للاخر لتكتشف بعد هذه المرحلة الاجبارية ان عملك عند الموظف الاول الذي أحالك.

هذه الظاهرة تكون أشد خطرا اذا تسربت للدوائر الأمنية وفي مثل هذه الظروف التي نعيش فيها، فهل نستيقظ؟؟؟

• عبدالحميد البلالي



• بيت الزكاة أنهى الاستعدادات لمشروع الأضاحي

صرح مدير بيت الزكاة الاستاذ فؤاد عبدالله العمر بأن البيت أنهى كافة الترتيبات والاستعدادات المتعلقة بمشروع الأضاحي الذي ينظمه البيت للسنة الثالثة في الكويت وبعض الدول العربية والاسلامية.

وأكد العمر ان هذا المشروع يهدف الى إحياء سنة مؤكدة كما يهدف الى تسهيل عملية ذبح الأضاحي وتوزيعها على المستحقين والمحتاجين وتحقيق مبدأ التكامل الاجتماعي الذي دعا اليه ديننا الحنيف وقامت عليه دعائم مجتمعنا الكويتي.

وأضاف العمر ان المشروع سيشمل هذا العام ثماني دول حددت فيها تكلفة الأضاحي على الشكل التالي:

مصر والأردن ٣٨ ديناراً، لبنان ٣٠، السودان ٢٤، الصومال والهند ١٣، بنغلاديش والباكستان ١٨ ديناراً.



ونوه العمر الى ان بيت الزكاة بدأ باستقبال تبرعات المواطنين للأضاحي لهذه الدول أما بالنسبة للأضاحي في الكويت فسيقوم البيت باستقبالها في اول ايام عيد الاضحى المبارك حيث سيعلن البيت في حينه عن مراكز جمع وتوزي[ع] اللحوم التي ستنتشر في المناط[ق] الرئيسية في البلاد.

وحث العمر الأخوة المضحين م[ن] المواطنين والمقيمين على عدم ارسال جميع أضاحيهم الى خارج البلاد ب[ل] توزيعها بين الكويت والبلد الذ[ي] يتم اختياره وذلك حتى تبقى لعي[د] الأضحى بهجته وتبقى سنة الذب[ح] والفداء حية في مجتمعنا وفي نفوس أبنائنا.

ومن جهة اخرى صرح مدي[ر] مشروع كافل اليتيم لبيت الزكا[ة] عبدالعزيز أحمد البزيع ان عدد المشاركين في المشروع من داخل الكويت وخارجها بلغ نهاية يوني[و] الماضي ٤٥٠٠ كافل وان عدد الأيتام الذين يتكفلهم المشروع ٧٢٠٠ يتيم. وان مجموع المبالغ المحصلة للمشروع الذي يشمل ١٩ دولة عربية واسلامية بلغت مليون[ا] و٥٠٠ ألف دينار وذكر البزيع ان عدد الكافلين ازداد خلال الأربعة اشهر الماضية بمقدار ١٠٠٠ كافل والأيتام بـ٧٠٠ يتيم والمبالغ المحصلة ثلاثمائة ألف دينار.

• وزير المالية يحذر من المساهمة في انشطة تجارية تتعارض مع سياسة الكويت ومبادئها

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي ان الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة فور احاطتها بموضوع شراء الكويت لبعض الأسهم في شركة (ارثبل واولاده) البريطانية والتي تقوم ببيع وتسويق الخمور والمشروبات الروحية.

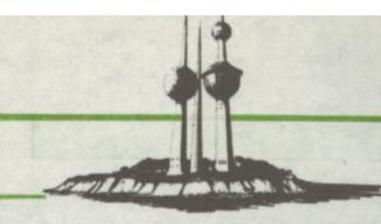
وقال الوزير الخرافي بأن الوزارة نبهت المسؤولين في مكتب الاستثمار الكويتي بلندن لمعالجة هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات الرادعة لعدم تكرار المساهمة في هذا النوع من الشركات والتي تمارس انشطة تجارية تتعارض مع سياسة ومبادىء حكومة الكويت.

واضاف الخرافي في تصريح خاص ان عملية الشراء تمت من خلال محفظة الاسهم حيث تم تنبيه كافة مدراء محافظ الاسهم على ضرورة تجنب مثل هذه العمليات والالتزام بالسياسات العامة المرعية في مزاولة استثماراتنا بالخارج.

وكانت صحيفة الوول ستريت البريطانية قد ذكرت ان الكويت دفعت مبلغ ١٤ مليون جنيه استرليني لشراء أسهم في شركة انتاج ويسكي.

وأضافت الصحيفة ان مؤسسة الاستثمارات الحكومية الكويتية ممثلة في مكتبها بلندن قامت مؤخراً بشراء ٣٫٨ بالمائة من اسهم الشركة البريطانية ارثبل واولاده المحدودة.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول في المكتب الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقراً له قوله ان حكومته تنظر الى الصفقة ببساطة من الناحية المالية وعلقت على ذلك بالقول ان هذه العملية التجارية تمت رغم ان الاسلام يحرم استعمال المشروبات الروحية وان الكويت دولة مسلمة الا انها على ما يبدو لم تراع هذه القيم الدينية.



• بدر المخيزيم : فرص الاستثمار المحلية جيدة

قال السيد بدر المخيزيم المدير العام والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي في تصريح له مؤخراً: ان البيت سيتسلم خلال الاسبوعين القادمين اكبر مجمع في الكويت (مجمع المثنى) والذي كلف حوالي ٣٠ مليون دينار كويتي واضاف قائلا: ان معظم اموال بيت التمويل مستثمرة استثماراً مباشراً على شكل موجودات، سواء كانت بضائع او عقاراً او غيره، وبالتالي فان حجم الديون لدينا اقل بكثير من الديون التي تعاني منها البنوك الاخرى. وقد تم معالجة هذه الديون بتقسيطها على العملاء الذين تاكدنا من مواجهتهم لظروف صعبة



يتعذر معها تسديد ديونهم اما العملاء الذين يثبت لنا ان لديهم اموالا ويمتنعون عن السداد فاننا نحصل اموالنا عن طريق القضاء، ويشكل هؤلاء الممتنعون عدداً قليلا من المتعاملين مع بيت التمويل.

واضاف ان حجم الدين لا يتغير بمرور الوقت. حيث يبقى المبلغ كما هو دون فوائد.

وأكد المخيزيم على انه يوجد حالياً فرص استثمارية محلية جيدة، ولكن العامل النفسي يحول دون تحقيق هذه الفرص. فمثلا الاستثمار العقاري يمكن ان يحقق حالياً مردوداً ايجابياً في حدود ١٠٪، ١٢٪ سنوياً في حين ان هناك مستثمرين كويتيين يوظفون اموالهم في الاسواق العالمية بعائد في حدود ٥٪، ٦٪ مع ما في تلك الاستثمارات من مخاطر ليس أقلها تقلبات اسعار العملات التي يستثمرون فيها وما أود التأكيد عليه ان الوضع الاستثماري المحلي بحاجة ماسة الى ما يعزز الثقة فيه لكي يقبل عليه المستثمرون خاصة وان العائد – كما ذكرت – يعتبر مجزياً اكثر من عائد التوظيف الخارجي.

• الهلال الأحمر يدعو للمساهمة في المساعدات المرسلة للمجاهدين الافغان

قال رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي السيد عبدالعزيز حمد الصقر ان الجمعية تمضي قدماً في تنفيذ مشاريعها الهادفة الى خدمة المسلمين المتضررين في مختلف انحاء العالم، ومن بينهم المهاجرون الافغان الذين شملتهم رعاية الجمعية سواء من مواردها او من مساهمة بعض الافراد والهيئات الخيرية، وبالدرجة الاولى ما يقدمه مجلس الوزراء من ميزانية لمكتب الجمعية في مدينة بيشاور في باكستان لتقديم الخدمات المناسبة للمجاهدين والمهاجرين الافغان.

ودعا السيد الصقر المواطنين الى المساهمة في نشاطات الهلال الأحمر الكويتي في اوساط الافغان

• من اجل اصلاح البرامج الدينية في التلفزيون.

ظاهرة أخذ يلاحظها الكثير في الآونة الاخيرة، وهي نفور الاطفال من البرامج الدينية التي تعرض في التلفزيون، وتجمعهم على البرامج الترفيهية الخالية من التوجيه الديني مثل «الصور المتحركة» وغيرها من برامج الأطفال. وهذه الظاهرة الاجتماعية لابد ان يتدارسها المسؤولون في وزارة التربية ووزارة الاعلام، والمواطنون يتساءلون: لماذا لا توضع برامج دينية على شكل «افتح يا سمسم» مشوقة للاطفال. ومن خلالها يكون الطفل تكويناً يتلاءم مع عقيدة أمته؟ واذا كان هذا غير متيسر، فلماذا لا تطعم برامج الاطفال بالتوجيه الديني؟ أم اننا نريد ان نربيهم على العلمانية، وان الدين هو آخر شيء من اهتمامات الاطفال. لقد شاهدنا في التلفزيون مسابقات المساجد الاسلامية والتي تنظمها جمعية الاصلاح الاجتماعي، والتي حازت على اعجاب الكثير من المواطنين وبعض القائمين على البرامج، فلماذا لا يستفاد من جهود الجمعيات الاسلامية في الكويت من اجل وضع برامج ترفيهية ثقافية توجيهية للاطفال حتى يكون من خلالها الطفل العقائدي المتادب بادب الاسلام وهديه ؟؟

• نصيحة عابرة في موسم الحج

هذه الأيام هي ايام الحج.. وايام الطاعات وايام زراعة العمل وبذر بذور الخير ولكي تجصد خيراً وتكسب اجراً وتنال ثوابا .. فهلا ارغمت نفسك يا اخي على الطاعة والابتعاد عن المعصية؟ هلا عودت نفسك على الخير بدلا من ان تعودك هي على الشر! هلا يممت وجهك صوب البيت الحرام بدلا من زيارة بيوت الرذيلة؟ .. هلا رفعت هناك يديك طالباً العفو والصفح والهداية بدلا من رفع اليدين من اجل مزيد من حقن المورفين والمخدرات! .. وهلا شربت من الماء الطاهر .. ماء زمزم .. بدلا من الشراب الحرام؟ وهلا غسلت عينيك بماء زمزم وهي التي تكاد ان تصاب بالسواد بسبب الادمان؟

وهلا دعوت الرحمن بقلب صاف فلعل تلك الدعوة تحرك نزات الايمان في قلبك فينعكس ذلك على لسانك وقلمك وسلوكك فتكون داعيا للخير ... ومحبا للاسلام .. ومدافعا عن حرمات الله بدلا ان تكون داعية للشر ومحبا للكبائر والشهوات.

انهض يا اخي العزيز .. وسر على بركة الله الى رحاب الايمان وكن مع ضيوف الرحمن .. فلقد شبعت حراما .. وعشت الحياة طولا وعرضا بما يرضي الشيطان .. وقد حان الأوان لكي تعود فان مغفرة الله واسعة واعلم انه يمهل ولا يهمل ابدا ... لقد سافرت حول العالم مرة واخرى .. وحضرت هناك كل ما تطيب له نفسك وقادك لذلك سلطان الشهوة ... فهل لك ان تفكر في خلوة بقلب صاف وذهن متفتح .. فلعل الهداية تاتي .. ولعل الرحمة تصل .. ولعل النور .. نور الايمان يتغلغل الى نفسك فقط تقدم خطوة واحدة نحو الطريق طريق الايمان .. وسترى .. فهل تفعل ذلك يا صاحبي!!

ناصح

مجلس الأمة

متابعة لما أنجزه المجلس خلال دورته الأولى

عقد المجلس خلال دور الانعقاد الاول «٣٣» جلسة تميزت بالانتاج والفعالية.

نتابع فيما يلي تسجيلا لما قام به المجلس ولجانه المختلفة خلال دور الانعقاد الاول وهو كالتالي:

● جلسات المجلس: لقد عقد المجلس خلال هذه الدورة ومنذ مطلعها، جلسات ثنائية وثلاثية كل اسبوع ورباعية في اسبوعه الاخير، بلغ مجموعها «٣٣» جلسة.

● اللجان البرلمانية:

كما عقدت لجانه المختلفة «١٢٤» اجتماعا، انتهت فيه من دراسة «٤١٠» موضوعا واعدت فيها «٢٧٥» تقريراً تم عرضها على المجلس وشفعتها بابداء توصيات بلغ عددها «٨٢» توصية.

● عدد مشاريع القوانين المقترحة من النواب:

وبلغ عدد الاقتراحات بمشروعات القوانين التي تقدم بها الاعضاء في الدور الاول «٧٩» مشروعا بقانون، انجزت اللجان المتخصصة دراسة «٢١» مشروعا منها واعدت فيها «١٩» تقريراً احيلت الى المجلس.

● عدد الاقتراحات برغبات او بقرارات:

بلغ عدد هذه الاقتراحات برغبات او بقرارات «٣٠٠» اقتراحا أقر المجلس منها «١٣٢» اقتراحا وضمن توصياته في شانها الى الحكومة.

● عدد الأسئلة: بينما بلغ عدد اسئلة النواب الموجهة الى الوزراء «٤٧٧» سؤالا، وردت من الحكومة اجابات عن «٣٧٤» سؤالا منها، ووجه النواب استجوابا الى وزير العدل أعقبه اقتراح بسحب الثقة انتهى باستقالته.

● اقرار مشاريع قوانين:

كما أقر المجلس «٤» اقتراحات بمشروعات قوانين مقدمة من الاعضاء ومشروع قانون خاص مقدم من الحكومة، كما اقر «٢٤» مشروعا بقانون واردا من الحكومة في شان الميزانية العامة للدولة والميزانيات المستقلة والملحقة.

● تشكيل لجان: وقرر المجلس تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في موضوع القرض الذي منحته البنوك المحلية لدائني المحالين عن طريق البنك الصناعي، كما قرر تشكيل لجنة لدراسة برنامج الحكومة.

● المناقشة العامة:

ونظر المجلس سبعة مواضيع طرحت للمناقشة العامة خصصت معظمها لمناقشة الوضع الاقتصادي والوضع الأمني في البلاد.



● الوضع الاقتصادي والأمني نال قسطاً وافياً من البحث في دورة المجلس الاولى.

★ ● انجازات اللجان :

١) اللجنة التشريعية :

احال رئيس المجلس الى اللجنة «١١٠» موضوعا في «٣٣» جلسة قدمت بشانها «٥٦» تقريراً كما تم سحب موضوع واحد وتبقى لدى اللجنة «٤٩» موضوعا سوف تنظرها خلال الدورة المقبلة. ومن اهم هذه المواضيع مشروع قانون في شان الاجتماعات العامة وقانون المطبوعات ومحاكمة الوزراء.

٢) لجنة الشؤون الخارجية:

احال الرئيس الى اللجنة خمسة وعشرين موضوعا منها اربعة مواضيع للاحاطة وانتهت من دراسة موضوعين وقدمت بشانهما تقريرين وارجات تسعة عشر موضوعا الى دورتها المقبلة وعقدت اربع جلسات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية للتباحث معه حول بعض الامور.

٣) لجنة الشؤون الداخلية والدفاع:

احال الرئيس الى اللجنة «٤٢» موضوعا، انتهت من دراسة «٢٨» موضوعا منها وقدمت بشانها «٢٨» تقريراً ورات تاجيل «١٤» موضوعا الى الدورة القادمة ومن اهم المواضيع التي تمت مناقشتها قضيتي الامن والجنسية.

٤) لجنة الشؤون التعليمية:

عقدت اللجنة «١٤» جلسة ودرست «١٩» موضوعا وقدمت بشانها «١٧» تقريراً وقررت تاجيل «٢١» موضوعا الى الدورة القادمة واهم المواضيع التي ناقشتها كانت عن التعليم التطبيقي وتوظيف الطلبة.

٥) اللجنة المالية والاقتصادية:

تحملت اللجنة عبئا كبيراً اذ كان عليها دراسة مشاريع الميزانيات المستقلة والملحقة للدولة ثم الميزانية العامة، بالاضافة الى دراسة الوضع الاقتصادي والتباحث مع الحكومة بشانه ومن اهم المواضيع التي ناقشتها عدا ما نكر مشروع التخطيط الاقتصادي الذي تقدم به النائب حمد الجوعان.

٦) لجنة العرائض والشكاوي:

بلغ عدد العرائض والشكاوي

● اللجنة المالية والاقتصادية تحملت عبئاً كبيراً اذ كان عليها دراسة مشاريع الميزانيات المستقلة والملحقة للدولة ثم الميزانية العامة والوضع الاقتصادي.

الواردة للمجلس «٥٤» عريضة وشكوى وقد تميزت بعض الجلسات بتخصيص جزء كبير منها لبند الشكاوي.

٧) لجنة الرد على الخطاب الأميري:

عكفت اللجنة على وضع مشروع الرد على الخطاب الأميري في ثلاث جلسات ثم بعد عرضه على المجلس ومناقشته ارتاي اضافة بعض الفقرات وقد تضمن الرد التاكيد على الاعتماد على العمالة الوطنية وتشجيعها وصيانة الأمن الداخلي وتحريك الاقتصاد وتطويره.

٨) لجنة الخدمات والمرافق العامة:

تناولت اللجنة في جلساتها مناقشة الاقتراحات الواردة من النواب حول استكمال الخدمات الناقصة في بعض المناطق كما عقدت عدة جلسات تناولت فيها مواضيع مختلفة كالحدائق والمرافق وشبكات المجاري في المناطق المختلفة.

٩) لجنة الرد على برنامج الحكومة:

اعتنت اللجنة بوضع تقريرها شاملا لمختلف النقاط التي لم يركز عليها برنامج الحكومة كعدم التركيز على الأزمة الاقتصادية، وان كان البرنامج بصورة عامة قد نال ثناء النواب على ما تضمنته من رصد للمعوقات المختلفة في وجه خطة التنمية، كما حرصت اللجنة في ردها على إبداء ملاحظاتها حول الجهاز الاداري والسياسة الداخلية والخارجية.

هل من قرار جريء لحل ظاهرة الخدم في الكويت؟

بقلم : حمد الجاسر



● رجال الأمن وجهود مضنية لمواجهة مشاكل الخدم.

في عام ١٩٨٥ بلغ عدد الاجانب الذين يعملون كخدم في الكويت حوالي ١٨٠ ألف شخص اي ان هناك خادماً مقابل كل ٣ مواطنين كويتيين والنسبة في ازدياد مضطرد ولا يبدو في الأفق اي محاولة حكومية لمواجهة هذا الوضع الشاذ ..

وظاهرة تكاثر الخدم في الكويت بدأت مع اوائل السبعينات مع الفورة النفطية وتزايد مدخولات المواطنين، اذ اكتشف المواطن الكويتي انه يستطيع الحصول على عمالة رخيصة جداً تعمل لديه كخدم عن طريق استيراد الافراد (ذكوراً واناثاً) من دول جنوب آسيا وخاصة الهند وباكستان حيث تتدنى مستويات المعيشة الى نسب منخفضة جداً .. فيستطيع المواطن استيراد عامل او اكثر دون ان يصرف عليهم كل شهر سوى نسبة قليلة من راتبه الكبير وقد ازداد عدد الخدم مع الوقت واصبح في البيت الكويتي الواحد من الخدم ما يفوق عددهم احياناً عدد سكان البيت نفسه وانتقلت الظاهرة بالتقليد من البيوت الثرية الى البيوت المتوسطة الدخل وحتى البيوت الفقيرة، وقامت على هذه الظاهرة مؤسسات تجارية خاصة تتولى استيراد الخدم مقابل عمولة حتى اصبح استيراد الخدم مهنة لكثير من التجار.

● في دولة شقيقة اصبح الخدم الآسيويون يهددون استقرار الحكم.

وقد تم كل ذلك دون ان تحاول الدولة ان تفعل اي شيء حيال هذه الظاهرة فمبدأ اشباع رغبات المواطن بغض النظر عن فائدتها كان المذهب الذي يعتنقه الكثير من الرسميين حتى أصبح الخدم الآن شيئاً يصعب الاستغناء عنه لكثير من الأسر، ومع ازدياد عددهم اصبح ناقوس الخطر يدق اخيراً مطالباً بحل عاجل لهذه الظاهرة.

ونظرة واحدة الى التاريخ البشري تخبرنا بأن الأمم التي كان ترفها يدفعها الى الاستكثار من الخدم في الماضي كان يؤول امرها الى التفكك والانحلال، بل ان الخدم كانوا في بعض الحالات يؤثرون على أهل البلد بلغتهم وعاداتهم الوافدة ان لم يؤثروا عليهم سياسياً وعسكرياً وقد انهارت دولة روما على يد الثائر الجرماني (سبارتكوس) الذي قاد الخدم الجرمانيين ضد اسيادهم الرومان قبل حوالي ألفين من السنين، وقبل ألف سنة تقريباً استغل الباطنيون الأرقاء الزنوج في البصرة والذين كانوا يعملون كخدم بأعداد كبيرة في خلق فتنة طائفية دامية قتل فيها عشرات الآلاف من المسلمين.

مواطن الخطر في ظاهرة الخدم:

وبالرغم من الفائدة التي يقدمها الخدم للمواطنين بشكل عام الا ان الاستكثار منهم له جوانب امنية واجتماعية خطيرة ينبغي للقائمين على شان البلاد ان يضعوها في الاعتبار هذا اذا لم نذكر الجانب الاقتصادي.

● الجانب الأمني:

ان نظرة واحدة على صفحات الجرائد يومياً



• الخدم واجراءات الاقامة.

• عدد الخدم في الكويت يفوق ١٠٪ من السكان والنسبة في ازدياد.

• للخدم الاجانب نصيب الأسد في سجلات المخافر والمحاكم.

يعرف القارىء منها ان جرائم الخدم تحتل نصيب الأسد في مجمل الجرائم التي تقع في البلاد سواء كانت بين الخدم انفسهم او بينهم وبين المواطنين. والجرائم الخلقية هي من أسوأ ما يقع من الخدم لأن بعض هؤلاء وافدون من بلاد لا تمتلك الالتزامات الاخلاقية او الدينية التي تتمتع بها الكويت فهم لا يجدون حرجاً في ارتكاب الفواحش والمبيقات مع بعضهم وفي منازل المواطنين في كثير من الاحيان حتى اصبح المواطن لا يأمن على بيته ان يدخله من لا يعلم من المجرمين عن طريق الخادمات العاشقات وقد ساعد تساهل القضاء في الكويت مع هؤلاء على تماديهم في ذلك.

ولم يدخر كثير من الخدم وسعاً في الدخول في نشاطات خطيرة كصناعة الخمور محلياً ـ وفي منازل المواطنين احياناً ـ او الانخراط في سلك تهريب المخدرات. ومن هذه الحوادث ما هو مشهور جداً.

وبالاضافة الى وقوع جرائم قتل شنيعة بأيدي الخدم واحياناً من الاطفال فان سجلات المخافر

حافلة بقوائم طويلة جداً من المتحفظ عليهم من الخدم حتى ان معالجة امر هؤلاء اصبح عبئاً ثقيلا على كاهل رجال الأمن خاصة وان دور المواطن في هذا السبيل سلبي جداً. وحتى الآن لا يبدو للخدم في الكويت مشاكل سياسية ولكن كل شيء متوقع وفي احدى الدول الخليجية الشقيقة التي يفوق عدد الآسيو بين فيها عدد المواطنين عدة مرات كاد هؤلاء ان يطالبوا بحقوق سياسية خاصة بهم و يبدو انهم قد حصلوا عليها ولكن بصورة غير رسمية.

• الجانب الاجتماعي:

والأثر الاجتماعي الذي نتج عن الخدم في الكويت لا يقل سوءاً عن الأثر الأمني و يكفي ان نشير الى كلمة واحدة توجز الأثر البغيض الذي يصنعه الخدم بالعائلة الكويتية وهي كلمة «الترف».

لقد اصبح الترف هو الصفة السائدة في البيت الكويتي فلا أحد يعمل فيه سوى الخدم ولو غاب هؤلاء يوماً واحداً عنهم لأصبح العيش في هذا البيت لا يطاق فالخدم يغسلون و ينظفون و يطبخون و يربون الاطفال بينما اهل البيت لا يعملون شيئاً واسوأ الأثر يقع هنا على الفتاة، فالفتاة الكويتية لم تعد تتاح لها الفرصة لكي تصبح ربة بيت ناجحة ولعل هذا له صلة بظاهرة العنوسة وازدياد الطلاق وعزوف المواطن عن الزواج من بنت بلده. وأخطر ما اصبحت الأم الكويتية تقوم به الآن هو تسليم اطفالها الى الخدم ليتولوا تربيتهم و يحرم الطفل بعدها من حنان أمه و يتربى على يد الخادمة التي لا تمت بصلة الى تقاليد مجتمعنا وقيمنا الدينية حتى اصبح لدينا الآن جيل غريب من الاطفال ممن لا يعرفون عن ثقافة بلدهم او تقاليده شيئاً.

• تكلفة الخادم ليست راتبه الشخصي فقط: انها آلاف من الدنانير تصرف على خدمات عامة مختلفة يستهلكها الخدم.

• الجانب الاقتصادي:

من الخطأ ان يظن المواطن ان تكلفة الخادم هي مجرد تذكرة الحضور وراتب مقداره ثلاثون ديناراً، ان تكاليف الخدم المالية اكثر من ذلك بكثير.

ان تواجد ١٨٠ ألف خادم (١٠٪ من السكان) يحتاج الى توسيع كبير لشبكة الخدمات المختلفة التي تقدمها الدولة من طرق ومستشفيات وخدمات مياه واضاءة ودعم تمويل المواد الغذائية ومواصلات وغيرها هذا بالاضافة الى المجهود الكبير لوزارة الداخلية واجهزة الأمن في معالجة مشاكل الخدم وما يترتب على ذلك من تكاليف.

ان كل ما ذكر سابقاً يدفعنا الى المطالبة باهتمام رسمي وشعبي اكبر بمشكلة الخدم في الكويت من اجل تطويق هذه الظاهرة وتقليصها ومجلس الامة مطالب بأن يوجه جهوده نحو هذه القضية فظاهرة الخدم في الكويت لا تقل خطورة عن الازمة الاقتصادية بل ربما هي جزء من الازمة وظاهرة الخدم لا تقل اهمية عن استجواب الوزراء وسحب الثقة منهم، وعلى نواب مجلس الامة ان يسعوا لما يفيد المواطنين لا الى ما يفرحهم فقط لأن المواطن في كثير من الاحيان لا يدرك مصلحة البلد عندما تتعارض مع مصلحته الشخصية بل لا يدرك مصلحته الشخصية احياناً.

ونحن بحاجة الى قرار جريء من المسؤولين لحل هذه المشكلة قبل ان تستفحل وتزداد مصائبها على البلد خاصة وان البلد يمر بظروف أمنية واقتصادية دقيقة لا يحتمل معها مزيداً من الهزات.

من أخبار مراكز تحفيظ القرآن الكريم

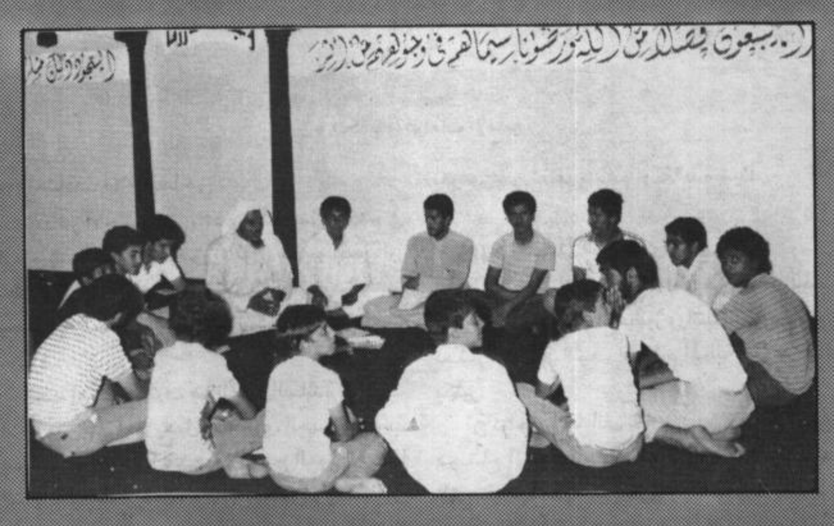
في نهاية الدورة بإذنه تعالى خلال ايام السبت، الأحد، الاثنين الموافق ١٧، ١٨، ١٩/٨ على التوالي فيما حفظه الطلاب والطالبات من الاجزاء المقررة على كل مرحلة فضلا عن امتحانهم في الثقافة الاسلامية التي تشمل المقرر من الحديث والفقه والعقائد والسيرة والتهذيب كل حسب مرحلته وقد أعدت كشوف خاصة بهذه الامتحانات تحتوي على توزيع الدرجات لكل مرحلة على حدة.

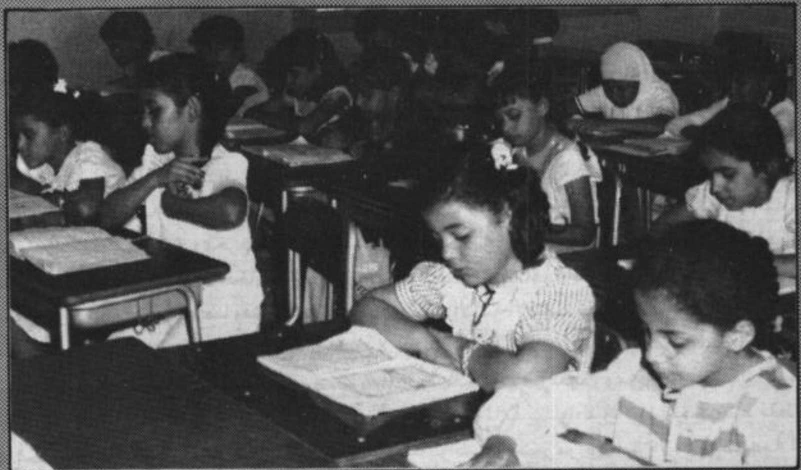
— وستنتهي الدورة يوم الخميس الموافق ٢٢/٨/١٩٨٥ حيث ستوزع الجوائز على جميع الناجحين والناجحات المتقدمين في الامتحانات النهائية

— وسيكون هناك حفل ختامي (بعون الله) بعد اجازة عيد الأضحى المبارك حيث توزع فيه الجوائز على المتفوقين الحافظين للجزء المقرر عليهم حفظاً تاماً مع التجويد للمرحلة الابتدائية والتجويد والتفسير للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

— وقد بلغ عدد المسجلين في مركز خالد اكثر من ٣٥٠ طالباً بينما بلغ في كل من زبيدة والفروانية للبنات اكثر من ٧٠٠ طالبة.

— وصدرت بعض المجلات المحلية من انتاج الطالبات في مراكز الفروانية، زبيدة، ام ورقة، ام حبيبة، والمحري للبنين فضلا عن المجلات الحائطية في كثير من المراكز وهذا من نوع الانشطة التي تمارسها المراكز فضلا عن التمثيليات والاناشيد والرياضة.





— قام كل من الاستاذ عبدالله العزاز رئيس لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم والاستاذ خليل محمد الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم بجولة تفقدية لبعض مراكز البنين والبنات واستمعا الى نماذج من قراءة بعض الطلبة والطالبات الذين حفظوا الجزء المقرر عليهم من القرآن الكريم وقد سرا لما رأوه من اقبال على تعليم كتاب الله والتفقه في دين الله من قبل الناشئة.

— هذا وسوف تعقد المراكز امتحانات

قراءات

منظمة أمل تستعد اليوم بعد ان استلمت الدبابات السورية لاجتياح المخيمات الفلسطينية وقتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ .. هذه المنظمة اللبنانية الشيعية .. ما هو موقف ايران التي تعلن مناصرة المستضعفين منها؟ ان كل المسلمين في العالم يعتقدون انه لو طلب الخميني من هذه المنظمة الشيعية ان توقف قتل الابرياء لفعلت ذلك فلماذا لا يأمر الخميني بذلك؟ أم ان ايران تقف مع امل ضد الفلسطينيين وغيرهم من المسلمين في لبنان.

■ أشارت أوساط دبلوماسية متخصصة بشؤون القارة الافريقية في باريس الى ان هناك على الأقل مائتي مدرب وخبير عسكري اسرائيلي يشرفون على تدريب فرقة من اثنى عشر الف مقاتل في الجيش الزائيري.

■ ابدى المسلمون في بريطانيا رد فعل عنيف إزاء توصيات لجنة حكومية بمنع ذبح الحيوانات حسب التشريعات الدينية بحجة ان هذه الطريقة تسبب الما وتعذيبا للحيوانات، ويقول هشام العيسوي عضو الجمعية الاسلامية في لندن ان الحيوانات المذبوحة تفقد الوعي على الفور مما لا يسبب لها الما فهي تفقد وعيها بمجرد قطع الشريانيين السبانيين الكبيرين.

■ القوات المسلحة اللبنانية أبرمت قبل حوالي اسبوعين صفقة للحصول على مدفعية من عيار ١١٥ ملم من البرازيل كما ابرمت هذه القوات صفقتين مع الدولتين الشيوعيتين رومانيا وبلغاريا لتزويدها بعدد ٢٠ الف قذيفة وقاذفات صواريخ من طراز ب.٧. وتجري هذه القوات حاليا مشاورات مع عدد من الدول الغربية والشرقية لتزويدها بالمزيد من الاسلحة التي تحتاجها المليشيات المسيحية في لبنان.

■ سلطات الاحتلال تبعد ٣٤ مدرساً من الجامعة الاسلامية في غزة

ضمن اجراءات اسرائيل الرامية الى تصفية المؤسسات التعليمية الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة اقدمت سلطات الاحتلال على طرد ٣٤ مدرساً جامعيا من الجامعة الاسلامية في غزة الى خارج القطاع وذلك يوم الخميس الماضي، وقد نقلت الاخبار الواردة من الارض المحتلة ان الاحتلال العسكري أبعد نائب رئيس مجلس الجامعة الدكتور محمد محمود صيام، وقد سبق ان منعت اسرائيل رئيس الجامعة الدكتور محمد أحمد صقر من التدريس في الجامعة واضافة الى ذلك فقد ابعدت سلطات الاحتلال سبعة من عمداء الكليات والادارات الرئيسية في الجامعة.

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت جامعة النجاح في نابلس هذه صورة اجرامية متكررة يمارسها العدو الصهيوني مع كل المؤسسات الاسلامية والتربوية في الارض المحتلة. واننا في مجلة المجتمع ندين ممارسات العدو الصهيوني وندعو كافة الهيئات العالمية للوقوف ضد جميع الاجراءات التعسفية التي يمارسها العدو مع ابناء المسلمين الذين دأب على منعهم من متابعة التحصيل العلمي في فلسطين المحتلة.

فهل تتحرك المنظمات الدولية المعنية لانصاف المظلومين من ابنائنا المسلمين الذين سلبوا كل حقوقهم، وهم يعيشون تحت نير المغتصب اليهودي الغاشم.

■ العلمانية وتعدد الزوجات

دليل آخر على سقوط العلمانية في دائرة الالحاد والكفر تمثل فيما جرى مؤخراً في العاصمة التركية حيث وقف الكاتب التركي المسلم علي رضا ديمركان البالغ من العمر ٣٩ عاماً امام احدى المحاكم التركية لمحاكمته بتهمة التشجيع على تعدد الزوجات المسموح به حسب الشريعة الاسلامية والمحظور قانونا حسب النظام العلماني المطبق في تركيا، وكان السيد علي رضا قد ألف مؤخراً كتاباً تناول فيه المسائل الجنسية وعلاقتها بالدين ومن ضمنها مسألة تعدد الزوجات ونظرة الاسلام الى هذه المسألة، وقد حقق الكتاب مبيعات رائجة، وسوف تحاكم الى جانب الكاتب الناشرة المسلمة السيدة كونفور التي تولت نشر الكتاب وتوزيعه.

■ تحالف جنبلاط وبري

قال رئيس المليشيات الدرزية وليد جنبلاط خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نبيه بري رئيس حركة أمل الشيعية في بلدة المختارة الدرزية: ان مليشياته ستقاتل الفدائيين الفلسطينيين الموالين لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اذا ما اندلع قتال جديد في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

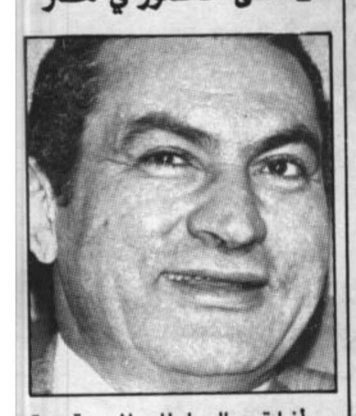
وقال جنبلاط انه سيضع مدفعية المليشيات الدرزية واسلحتها تحت تصرف مليشيات حركة أمل الشيعية في حال تجدد القتال بين مليشيات أمل والفلسطينيين، ووصف جنبلاط اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ الذي نظم العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية بأنه غلطة كبرى لن تتكرر.

■ طرد دبلوماسيين ليبيين

قالت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية ان اربعة من الدبلوماسيين الليبيين العاملين في السفارة الليبية في المانيا الغربية قد غادروا بون بعد ان كشف النقاب عن انهم كانوا يخططون لشن هجمات ضد المعارضين لنظام حكم الرئيس الليبي معمر القذافي والمقيمين حالياً في المانيا الغربية، واوضحت المجلة ان الحكومة الالمانية الغربية طلبت من الدبلوماسيين الاربعة مغادرة اراضيها بعد انكشاف المخطط.

وكان البوليس الالماني قد حاصر مبنى السفارة الليبية في بون في الاسبوع الماضي وعلل ذلك بالقول انه تلقى بلاغاً عن احتمال تعرض السفارة لهجوم ارهابي في محاولة لاخفاء عملية طرد الدبلوماسيين الاربعة.

■ قتلى الخمور في مصر



أغلقت السلطات المصرية عدة حانات في القاهرة وبني سويف والفيوم وشرعت في حملة تفتيش وتقصي لمعرفة مصدر الخمور المسمومة التي انتشرت في الحانات المصرية في الاسبوع الماضي وأدت الى مقتل عشرات من الاشخاص، وقد اصدرت وزارة الصحة المصرية قراراً بالتحفظ على جميع انواع الخمور بمعامل القاهرة والاسكندرية لتحليلها كما تحفظت النيابة العامة على بعض الجثث لتشريحها، وتقول التحقيقات الاولية ان طريقة انتاج الخمور في المصانع المصرية كانت وراء تسممها.

وفي نفس الوقت كانت الأمانة العامة لمجلس الشعب المصري تتلقى مشروع قانون لحظر انتاج الخمور وبيعها او تصنيعها او استيرادها او عرضها او التحريض على شربها والدعاية لها ... وقد قدم المشروع ممثلو الاخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري.

■ ضرب مطار كابول

أذاعت وكالات الأنباء ان المجاهدين الافغان شنوا هجوماً على مطار كابول في الاسبوع الماضي وعلى قاعدة عسكرية سوفييتية مجاورة للمطار واستخدموا في هجومهم الصواريخ والمدافع الرشاشة. ووصف الهجوم بأنه من اعنف ما شهدته المنطقة الواقعة حول العاصمة الافغانية، وذكرت مصادر المجاهدين ان الهجوم أسفر عن مقتل العشرات من الجنود الروس واصابة عدة طائرات سوفياتية عسكرية اضافة الى الحاق اضرار بليغة في مباني المطار والقاعدة العسكرية.

وفي منطقة كنار تمكن المجاهدون الافغان من قتل اكثر من ١٥ جندياً سوفياتياً ودمروا طائرة ميغ ٢٣ بواسطة صواريخ ارض جو. وقد استولى المجاهدون على كمية كبيرة من الأسلحة واعتقال عدد من اعضاء المخابرات الحكومية ومسؤول سوفياتي تابعين لقيادة المنطقة، والمسؤول السوفياتي اسمه رشولن ميخالوف، واعضاء المخابرات هم محمد قول وعباد ورحيم شاه.

■ انفجار كبير يهز دمشق

قالت وكالة الانباء الايرانية ان انفجاراً كبيراً هز العاصمة السورية دمشق في الاسبوع الماضي وان اعمدة الدخان تصاعدت من مسرح الانفجار الذي وقع بالقرب من الوكالة السورية للأنباء واوضحت الوكالة الايرانية ان سبب الانفجار قنبلة أسفر انفجارها عن وقوع اصابات وخسائر مادية. وان القنبلة انفجرت في متجر بمبنى يضم عشرة طوابق وان فرق الانقاذ ارسلت الى مكان الحادث الا انه لم يعرف عدد الاصابات او حجم الخسائر.

ونفى ناطق سوري ان يكون الحادث قد وقع نتيجة انفجار قنبلة بل نتيجة انفجار اسطوانة غاز!! الا ان مسافرين وصلوا الى العاصمة اللبنانية ذكروا ان عنف الانفجار وقوته لا تتفق مع ادعاء السلطات السورية بأنه كان نتيجة انفجار اسطوانة غاز كما ذكرت وكالة الانباء السورية.

■ دعم انتشار القرآن

أثمرت الاجتماعات التي عقدت مؤخراً بين الجانبين السعودي والاندونيسي على ترسيخ التعاون المشترك بين البلدين فيما يتعلق بمجالات التعليم والمناهج ونشر وتوزيع الكتاب الاسلامي في اندونيسيا وكذلك المجالات الصحية والعلمية والنواحي الثقافية والرياضية.

وقد صرح الدكتور عبدالرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي السعودي بأنه تمت مناقشة وسائل تطوير معهد تعليم اللغة العربية في جاكرتا ليكون مركزاً للدراسات الاسلامية، كما تمت مناقشة التعاون المشترك في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتوسيع قاعدة المنح واعارة المدرسين ودعم المكتبات، كما درست التوصيات التي تساعد على انتشار دراسة القرآن الكريم ولغة القرآن لخدمة الدعوة الاسلامية في اندونيسيا.

في الهدف

■ السلام ومناورات النجم الساطع!

من المقرر ان تكون مناورات (النجم الساطع ـ ٨٥) التي تشارك فيها الى جانب القوات الامريكية اربع دول عربية قد بدأت في الاسكندرية يوم الأحد الماضي.

وفي نفس الوقت تقريبا ستجري تدريبات على مستوى اقل في الأردن تم الاعلان عنها لأول مرة مع العلم ان المصادر الامريكية ذكرت بأنها اجريت من قبل ثلاث مرات! وكانت مناورات امريكية اردنية مشتركة قد اجريت في منتصف يوليو الماضي.

ومهما تكن مسوغات الدول العربية المشاركة في المناورات التي قد لا تخلو من نقاط ايجابية على اية حال، الا ان برنامج مناورات النجم الساطع الذي تشارك فيه قوات الانتشار السريع الامريكية يأتي في سياق ملاحظات اساسية هي:—

اولا: يلاحظ ان هذه التدريبات آخذة في التوسع سواء من حيث عدد الجنود المشاركين او نوعية القوات والمعدات المشاركة. فمناورات ٨٥ تضم قوات برية وجوية وبحرية وبرمائية ومعدات إلكترونية (اواكس) و يشارك فيها ٩ آلاف جندي أمريكي!

ثانيا: لم تعد الدول العربية المشاركة في مناورات النجم الساطع تتحرج من الاعلان عن استضافة المناورات او المشاركة فيها. فالأردن مثلا التي اخفت مشاركتها في الأعوام السابقة اعلنت عن مشاركتها هذا العام.

ثالثا: تجري أهم هذه المناورات اما في مصر التي وقعت اتفاقيات الصلح مع العدو الصهيوني او في الأردن الذي أعلن استعداده للدخول في مفاوضات لتسوية القضية الفلسطينية! وتأتي المناورات على أية حال بعد ان وصلت الدول العربية الى حالة من شبه الاجماع حول الصلح مع اليهود والتخلي عن القضية الفلسطينية!

رابعا: مع ان مناورات النجم الساطع خاضعة لبرنامج متفق عليه، الا ان المناورات الاخيرة جاءت بعد حادث اختطاف الطائرة الامريكية في بيروت في الشهر الماضي، وتنامي الوعي الشعبي المناهض للسياسات الامريكية في الشرق الاوسط.

في ضوء هذه الملاحظات من حق المواطن العربي ان يتساءل لماذا اذا تجري هذه المناورات؟ واذا كانت الدول العربية لا تفكر مجرد التفكير في قتال العدو الصهيوني فلماذا تشارك الجيوش العربية ولمصلحة من في برنامج النجم الساطع؟

قد تقول الانظمة المشاركة ان المناورات تزيد في كفاءة قواتها العسكرية وهذا قد يكون صحيحا الى حد ما، لكن المواطن يظل يتساءل هل «الكفاح» من اجل الصلح او ما يسمونه «بالسلام» مع العدو الصهيوني كان من اجل افساح المجال للقوات الامريكية بالتدرب على حروب الصحاري والأجواء الحارة؟! واذا كانت الجيوش العربية لن تتوجه لاسرائيل فلمن ستوجه بنادقها وآلياتها؟!

اخشى ما نخشاه ان تكون مرحلة جديدة قد بدأت وهي استكمال الهيمنة الامريكية الصهيونية على بلادنا وجعلها ميادين قتال على حساب أوطاننا وأشلاء أبنائنا.

فهل يثوب الحكام العرب الى رشدهم وهل تفيق الشعوب من سباتها العميق؟!.

بقلم : جمال الراشد

الحليفان اللدودان ...!
في مهمّة دمويّة جديدة !!

• حلف جنبلاط - بري يعد لحرب جديدة لذبح ما تبقى من الأهالي في المخيمات الفلسطينية !!

الأحداث في لبنان تتلاحق .. بري وجنبلاط يتفقان بعد ان وصل الخلاف بينهما حد الاقتتال!! الرمزان الطائفيان يجتمعان في المختارة مركز نفوذ جنبلاط بمبادرة من بري وأمر من دمشق، و يخرج الرمزان الطائفيان على الصحفيين بعد الاجتماع باتفاق ضد الفلسطينيين !!

قال جنبلاط: **ان ميليشياته ستقاتل الفلسطينيين الموالين لعرفات اذا ما اندلع قتال جديد في المخيمات الفلسطينية في لبنان.** واضاف قائلا: «اننا نحذر أولئك الذين اعلنوا مؤخراً انهم يرسلون رجالا واموالا واسلحة الى الجنوب اللبناني بعدم اللعب بالنار». **وأعلن انه سيضع مدفعيته واسلحته تحت تصرف بري**، أما منظمة أمل فقد تسلمت ما يكفيها من الدبابات السورية المحسوبة على اموال الدعم العربي وذلك بعد ان فقدت هذه المنظمة كثيراً من اسلحتها في ضرب المخيمات في الشهر الماضي!!!

ومعنى ذلك فان الرموز الطائفية في لبنان **متفقة مع دمشق على تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان نهائيا تحقيقا لقيام حزام أمني للكيان اليهودي في جنوب لبنان فيكون الحزام الأمني حول الكيان اليهودي في فلسطين قد تحقق في دول الطوق كافة.**

ان العمى الطائفي الذي ابتليت به أمة العرب والمسلمين منذ زمن، وجد الفرصة ليعلن عن نفسه هذه الأيام بقوة واصرار في غياب النظام الاسلامي والدولة الاسلامية التي تآمر عليها الشرق والغرب على حد سواء.

لقد شارك **جنبلاط نبيه بري في تصفية القوة العسكرية الوحيدة للمسلمين اللبنانيين السنة في غرب بيروت** طمعاً في المزيد من المكاسب الطائفية، وحين صدر الأمر له ولنبيه بري بتصفية مخيمات الفلسطينيين في بيروت أحجم عن المشاركة، ليس حباً في الفلسطينيين، ولكن تخوفاً من ازدياد نفوذ بري وتقلص نفوذه هو، فكان ان لعب لعبته بالوقوف على الحياد الظاهري سيما بعد ان صمدت المخيمات، ورأى في حرب مخيمات بيروت فرصة في تقليم أظافر نبيه بري وكسر شوكته، واكثر من ذلك بدأ اتصالاته من طرف خفي بالليبيين وبعض الفلسطينيين !! كرسالة موجهة الى دمشق لتعيد اليه اعتباره المهدد بالضياع.

وقد فهمت دمشق الرسالة فأصدرت الأمر لبري بالتوجه الى بيت جنبلاط وارضائه، وفي المختارة كانت الصفقة التي كانت دلائلها الواضحة تصريحات جنبلاط آنفه الذكر.

ولم تكتف بذلك بل دفعت الى نبيه بري بخمسين دبابة من طراز تي ٥٤ كدفعة اولى تلتها دفعات معلنة وخفية لتعزيز قوتها في مواجهة الفلسطينيين في مخيماتهم وعلى الفور أخذت الدبابات مواقعها حول المخيمات في بيروت وصيدا.

ثم اعلنت سوريا على لسان اتباعها عن نيتها **في اقامة جبهة اتحاد وطني تتكون اساسا من بري وجنبلاط وفرنجية، ثم كانت المفاجاة حين اتفق ايلي حبيقة مع فرنجية** وبذلك عاد الأخير الى حضن الجانب المسيحي ونسي مقتل ابنه طوني وزوجة ابنه وحفيدته و٣٠ من انصاره في ١٩٧٨/٦/١٣ على يد بشير الجميل، ذلك ان اندماج فرنجية في اتحاد مع بري وجنبلاط يعني ان التفوق

• بري وجنبلاط : حلف ضد الفلس



المسيحي تراجع لصالح الشيعة والدروز وهذا ما لا يقبل به فرنجية بأي حال من الأحوال حتى ولو قضي على السنة تماماً.

وعلى الجانب السني فقد أعلن الدكتور سليم الحص وزير التربية عدم رغبته في الانضمام الى جبهة الاتحاد الوطني ربما لأنه شعر هو الآخر بأن المسلمين السنة لا وزن لهم في هذا الاتحاد، وذكرت مصادره انه يفضل العمل في اطار اللجنة الخماسية التي يعتبرها بمثابة لقاء اسلامي موسع يهدف الى تنفيذ ما ورد في بيان دمشق، وتضم هذه اللجنة بالاضافة اليه كلا من رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الوزراء رشيد كرامي وبري وجنبلاط.

ومن المتوقع ان ينص مشروع جبهة الاتحاد الوطني كما نشرته وكالة الانباء الكويتية (كونا) على تسعة بنود تتضمن مجموعة من الأولويات منها: «تحرير لبنان ووحدته وعروبته وعلاقاته القومية المميزة مع سوريا، والعلاقة الكفاحية مع الشعب الفلسطيني (!!!) كما يتضمن حديثاً حول الاصلاح الديمقراطي والسياسة الدفاعية والجيش والاصلاح الاقتصادي والتربوي وقيام جمعية تأسيسية وقضية المهجرين... ويرى المشروع صياغة العلاقة القومية المميزة مع سوريا حقوقياً، وفي اتفاقات تنسيقية وتكاملية تشمل مختلف الشؤون ولاسيما الدفاع والأمن والسياسة الخارجية والتربية والاقتصاد بما يعود بالخير العميم على البلدين التوأمين (!!!).

ويعتبر المشروع اتفاق دمشق الذي وقع بين الجبهة الوطنية الديمقراطية وحركة أمل وجبهة الانقاذ الفلسطينية في السابع عشر من يونيو الماضي اساساً صالحاً لتنظيم العلاقة الأخوية والنضالية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني (!!!).



• بري يستلم الدبابات السورية الخمسين ويتوجه بها نحو المخيمات الفلسطينية وجنبلاط يضع كل اسلحته في خدمة صديقه بري!

• استطاعت سوريا من خلال لعبة الطوائف ان تهيمن على القرار اللبناني الرسمي.

وهكذا تتضح معالم المشروع السوري في لبنان، انه باختصار محاولة لالحاق لبنان بسوريا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً.

ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد اندماج بلدين عربيين انقسما في وقت من الاوقات بفعل الاستعمار الفرنسي او الانجليزي، ولكننا نتساءل:

ماذا وراء هذه اللعبة السياسية؟

ان ما يجري على ارض الواقع في لبنان من تنفيذ للمشروع السوري يعطي كثيراً من الريبة والشك سواء في جانبه اللبناني او جانبه الفلسطيني.

فعلى الجانب اللبناني قامت سوريا في بداية الامر بدعم القوى المسيحية المهيمنة على حساب القوى الاسلامية المحرومة، ثم قامت سوريا بدعم القوى الشيعية والدرزية على حساب القوى السنية فأسهمت في صناعة القوى الطائفية في لبنان، وهي اليوم تريد ان تجني ثمار التوازن الطائفي بربط الجميع بالعجلة السورية.

وعلى الجانب الفلسطيني قامت سوريا بدق الأسافين في جدار العلاقات الفلسطينية اللبنانية، ثم قامت بشق الصف الفلسطيني، ثم شنت حملتها الواسعة لتصفية الفلسطينيين في لبنان جسدياً، واسقاط البندقية من ايديهم، واخراجهم نهائياً من لبنان، كل ذلك تحت ظل (العلاقة الأخوية والنضالية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني) وبزعم محاربة الحلول الامريكية وملاحقة الاستسلاميين (!!!) من ابناء فلسطين التي هي (سوريا الجنوبية). ولو ان سوريا تحارب (اسرائيل) فعلا على الارض اللبنانية او في هضبة الجولان على الأقل، ولو ان سوريا تخطط فعلا لتحرير فلسطين لما فعلت شيئاً من هذا، بل لفعلت عكسه تماماً.

لقد استطاعت سوريا من خلال لعبة الطوائف ان تهيمن على القرار اللبناني الرسمي وليس أدل على ذلك من اعلان رئيس وزراء لبنان مؤخراً عن عدم حضور لبنان مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في ٧ أغسطس (آب) القادم ما لم يتوفر الاجماع العربي اي ما لم تحضر سوريا.

ولقد استطاعت سوريا من خلال اللعبة نفسها ان تهيمن على رموز الطوائف اللبنانية، وليس أدل على ذلك من التصريحات المتعاقبة والاتفاقات الموقعة في دمشق والجهات التي قامت والتحالفات المزمع قيامها والتي يجري جميعاً الاعداد لها والاعلان عنها من دمشق، ولقد باركت موسكو كما باركت واشنطن كل ما تفعله دمشق في لبنان.

أما على الجانب الفلسطيني فقد أفلحت سوريا في صناعة الانشقاق وفي صناعة (جبهة الانقاذ) وفي مسح عدد من المخيمات كما في تل الزعتر، وفي تدمير عدد آخر كما في صبرا، وفي الهيمنة على مخيمات اخرى كما في البداوي ونهر البارد. ولكنها حتى الآن عاجزة عن جعل المخيمات الفلسطينية في لبنان تابعة لها كما ان البندقية لاتزال في يد الفلسطيني في لبنان. وهذا يعني ان المهمة السورية لم تنته بعد.

والسياسة السورية التي استطاعت:

- ان تحصل على السلاح الروسي بموافقة امريكية.
- وان تنفذ المخطط الامريكي دون ان تزعج الروس.
- وان تدخل الى لبنان بموافقة اسرائيلية.
- وان تذبح الفلسطينيين دون ان تخسر من جنودها شيئاً يذكر.

هذه السياسة مصرة على اقتلاع الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري من لبنان، ومصرة على تحجيم الوجود اللبناني السني سياسياً واجتماعياً الى الحد الأدنى وهي تقوم بهذا الدور بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن غيرها والاهداف الحقيقية غير الاهداف المعلنة.

والتقارير الواردة من لبنان تقول ان ضرب المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان يجري الاعداد له بخبث ودهاء وارهاصات هذه الضربة بدأت بخطف القادة الفلسطينيين وقتلهم ثم بحصار المخيمات وقطع الامدادات القادمة اليها من الخارج، ثم بدفع عدد من رموز جبهة الانقاذ لامتلاك زمام الأمور في المخيمات، ثم بالحلف البري الجنبلاطي، ثم بالدبابات السورية المدفوعة لأمل ثم بالاعلان عن جبهة الاتحاد الوطني قبل يوم واحد من عقد مؤتمر القمة العربي ... فماذا بعد ذلك؟ هل نكتفي ايها العرب والمسلمون بالانتظار؟!

ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والعرب

بقلم عبدالرحمن الناصر

اللقاءات السوفياتية ـ الاسرائيلية الاخيرة والتصريحات الرسمية لكلا الطرفين والاتجاهات الثابتة في السياسة السوفياتية القائمة على أحقية اسرائيل في الوجود، وضمان أمنها كما جاء على لسان عراب السياسة السوفياتية اندريه غروميكو مؤخراً تدفعنا الى تأكيد نوازع الرفض المستقرة في ضمير أمتنا الاسلامية لسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه العالم الاسلامي.

وهذا الرفض لم يكن ليستقر في ضمير الأمة لولا وجود عوامل قوية تبنتها الأمة من خلال تعاملها مع الاتحاد السوفياتي لفترة تزيد على نصف قرن من الزمن.

تعتبر العلاقات الروسية ـ العربية من اكثر العلاقات اثارة للجدل في العالم العربي، حيث تأرجحت هذه العلاقات ما بين رفض وقبول ومد وجزر ولازالت هذه العلاقات مستمرة على هذا النحو الى يومنا هذا رغم ما طرأ على الساحة العربية من متغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية ... واسعة النطاق مما يعطي انطباعاً مؤكداً بأن المنطلقات العقائدية للسياسة الروسية او بمعنى أصح البناء العقائدي للدولة الروسية هو العامل الأساسي في اهتزاز العلاقات العربية ـ الروسية او بمعنى اوسع ثبوت مبدأ الرفض لهذه العلاقات في أذهان الجماهير العربية المسلمة وضمائرها.

• وجهان لعملة واحدة :

ولابد ان نشير هنا الى اننا نعتقد اعتقاداً جازماً بأن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يعتبران بالنسبة لنا **وجهان لعملة واحدة** ومع كون الوجه الأول وهو الولايات المتحدة قد انكشف قبحه وعذره لأبناء هذه الامة الا ان الوجه الآخر وهو الاتحاد السوفياتي مازال مثيراً للجدل كما قلنا ومازالت صورته القبيحة مغلفة ببعض المواقف الاعلامية والتصريحات الدبلوماسية التي يدعي بها الروس وقوفهم الى جانب قضايانا!!!!

نقول ان مع اعتقادنا بأن المنطلق العقائدي هو العامل الأساسي لاهتزاز او رفض هذه العلاقات الا اننا لا نقول بأن العامل الوحيد بل هناك عوامل اخرى لها اهميتها في تكوين او ترسيخ المبدأ الرافض لهذه العلاقات في اذهان الجماهير العربية.

• ومن عوامل رفض الجماهير العربية:

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية ـ هجرة الروس الى فلسطين المحتلة ـ التذبذب في المواقف الروسية ـ تأييد الروس للأنظمة العربية الدكتاتورية ـ المواقف الضعيفة للروس تجاه الاحداث المصيرية للعرب ـ اتجاهات الشيوعيين العرب داخل الساحة العربية ـ الموقف الروسي تجاه العالم الاسلامي... الخ....

هذه بعض العوامل التي نعتقد انها ساهمت بالاضافة الى القضية العقائدية في ترسيخ مبدأ الرفض في اذهان وضمائر ابناء هذه الأمة.

وسنتعرض فيما يلي لبعض هذه العوامل حتى تكون استنتاجاتنا مبنية على حقائق ثابتة لأننا ومن خلال منظورنا الاسلامي لا نقبل ان ننقل لقرائنا اتهامات مجردة بدون ان نؤيدها بالأدلة القاطعة.

• أولا ـ التضاد العقدي :

إثر تمكن الفلسفة الماركسية من حكم كامل مساحة الاتحاد السوفياتي التي تجاوز الـ ٢٤ مليون كيلو متر اعتقدت القيادات الماركسية الروسية ان انتشار الفلسفة الشيوعية خارج روسيا بات في مقدمة الاهداف والأولويات التي يجب ان توضع كافة امكانيات الحكم الجديد من اجل تحقيقه، وكان اعتقاد الحكم الشيوعي في روسيا بتنمية انتشار الفلسفة الشيوعية ومن ثم سقوط انظمة الحكم المختلفة امام المد الماركسي ناتج عن قناعاتهم بالمبادىء التي صاغها اليهودي الألماني كارل ماركس والتي تتضمن فيما تضمنته تفسيرة المادي للتاريخ وفائض العمل وسيادة الطبقة العاملة وحتمية الحل الشيوعي.. الى آخر ما هنالك من مبادىء لسنا في مقام التصدي لها في هذه الدراسة ولكن يجب ان نشير فقط الى حقائق تاريخية ثابتة تناقض تماماً ما ذهب اليه ماركس فمن هذه الحقائق ان دحر النظام القيصري في روسيا لم يتحقق عن طريق الطبقة العاملة وان روسيا ذاتها لم تكن صناعية وان الدول الصناعية لم يتحقق فيها اي تحول نحو النظام الشيوعي وانه بعد مرور ما يقرب من ٧٠ عاماً على الثورة الروسية الا ان النظام السائد في روسيا لم يخرج عن كونه شكلا من اشكال الرأسمالية وهو ما يعرف برأسمالية الدولة ... الى غير ذلك من حقائق تاريخية ثابتة ذكرناها للدلالة على ما نعتقده من ان الانطلاقات الخارجية للحكم الروسي كانت مبنية على قواعد ومرتكزات خاطئة منذ بدايتها وان سبب التخلف السياسي للدولة الروسية الشيوعية يعود الى تلك القناعات الخاطئة.

والذي يهمنا هنا بيان أثر هذه المنطلقات الخاطئة في اهتزاز العلاقات التي حاول الروس بناءها مع العرب وبصورة أصح رفض الجماهير العربية لمثل هذه العلاقات.

ونعتقد ان أهم هذه النقاط تكمن في موقف

الماركسية تجاه الدين فمن المعروف ان كارل ماركس وانطلاقاً من يهوديته اولا ومن ظروف الهيمنة المطلقة للكنيسة في اوروبا دعا في نظريته الى اعتبار الدين من اهم العوامل التي تساهم في رسم معالم التخلف !!! ومن هنا كانت مقولة ان الدين أفيون الشعوب !!! وكانت هذه المقولة لوحدها كافية لأن تولد لدى الجماهير العربية الرفض الفوري لهذه النظرية ومن ثم رفض كل من يعتقدها و يعمل لها ومن خلالها ومن هذا المنطلق كان الفشل هو الطريق الوحيد الذي عرفته الشيوعية في الساحة العربية حيث لم تحقق وعلى مدى ما يزيد على الخمسين عاماً اي مد جماهيري يتناسب مع هذه المدة الطويلة اضافة الى الدعم المستمر من جانب الاتحاد السوفياتي. وبالتالي فان رفض الشيوعية كان يتبعه بالضرورة رفض العلاقات مع الدولة الروسية التي تعتبر معقل الشيوعية ومنطلقها الاول.

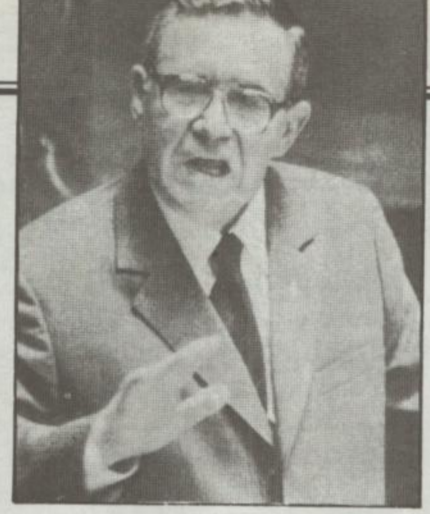
نقول ان هذا الرفض من جانب الجماهير العربية كان نتيجة طبيعية وحتمية للتضاد العقدي بين الشيوعية كفكرة إلحادية وبين الاسلام كمعتقد ايماني عاش في ضمير الأمة لأكثر من ١٤٠٠ عام، والغريب ان القادة الروس استمروا لأكثر من ٦٠ عاماً في سياسة دفع الفكر الالحادي باتجاه الشرق العربي المسلم بدون ان يفطنوا للحقيقة الايمانية الراسخة في هذه المنطقة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على فشل او قصر نظر منظري السياسة الروسية ومع ان الاتجاهات الجديدة في روسيا بدأت منذ فترة قصيرة تميل الى تغليب المصالح الاستراتيجية للدولة الروسية على القضية العقدية وهذا ما كان واضحاً من خلال ما ذكره بريجينيف في خطاب امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي الروسي من (ان الاسلام يمكن ان يخدم الاغراض التقدمية) !!!

الا اننا نقول ان هذا الاتجاه كان يشابه الى حد ما الاتجاه الذي سلكه نابليون بونابرت حين وطأت جيوشه الاستعمارية ارض مصر.

والمهم هنا ان تنطلق الاتجاهات السياسية الروسية نحو العالم العربي من منطلق استراتيجي ثابت وليس من منطلق تكتيكي يمكن ان يتغير تبعاً لتغير الظروف والاحداث.

• ثانيا :الموقف الروسي تجاه العالم الاسلامي:

ربما يتبادر الى اذهان بعض القراء ان هذا العنوان يتناقض او لا يتفق مع الموضوع الذي نحن بصدده والذي يدور حول العلاقات الروسية – العربية، ولكننا نعتقد ان من ينحو في فهمه للموضوع هذا المنحى يكون ممن غابت عن ذهنه حقيقة من الحقائق الاسلامية الهامة وأولويات من أولويات العقيدة الاسلامية التي مازالت ثابتة في ضمير كل من التزم بالعقيدة الاسلامية منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وحتى اليوم، هذه الحقيقة تكمن في قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) وقوله تعالى (وان هذه أمتكم أمة واحدة).



• غروميكو يعلن العداء الروسي للعرب

ومع ان هذه الحقيقة تعرضت ولعوامل عديدة الى بعض الاهتزاز او الضعف ... الا ان جذورها كانت وما تزال ثابتة ثبوتاً يقينياً في ضمير كل من التزم بالاسلام، وسواء كانت ارض هذا المسلم في الشرق او في الغرب فانه احد ابناء هذه الامة المحمدية له من الحقوق وعليه من الواجبات ما لغيره من المسلمين ومن هنا كانت النظرة الى كون الارض العربية جزءاً من العالم الاسلامي ومن هنا ايضاً كان اهتمامنا بالاجزاء الاخرى من العالم الاسلامي واجباً شرعياً لا يمكن التحلل منه تحت اي ادعاء وطني او قومي او علماني ... لهذا كله نقول ان المواقف السياسية للقوى الدولية المختلفة تجاه اي قطر من اقطار العالم الاسلامي تنسحب آثارها وبشكل مباشر على الاقطار الاسلامية الاخرى سواء كانت هذه الآثار سلبية ام ايجابية لأن الشعور الاسلامي كما قلنا من العمق بحيث تأخذ عملية التأثر والتأثير مداها مهما تباعدت المسافات، وأذكر هنا ان حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩ اوجدت في العالم الاسلامي تأثيراً مباشراً وسريعاً بمجرد الاعلان عنها وخرجت الجموع الغاضبة من المسلمين تجاه السفارات والقنصليات الامريكية (ظناً منها ان العملية تمت بمعرفة الولايات المتحدة) في معظم اقطار العالم الاسلامي.

نخلص من هذا الى ان المواقف الروسية تجاه اي قطر من اقطار العالم الاسلامي من شأنها ان تنعكس على العلاقات الروسية – العربية، والناظر الى المواقف الروسية تجاه بعض اجزاء العالم الاسلامي يرى انها من السوء بحيث لا يمكن لمئات وآلاف المواقف الاعلامية المناصرة للعرب من ان تمحو آثار هذه المواقف الروسية السيئة.

وبعيداً عن المآسي التي تعرض لها المسلمون في بعض البلاد الشيوعية المرتبطة بروسيا مثل يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا ... وبعيداً عن المواقف الروسية تجاه بعض الاجزاء العربية من العالم الاسلامي حيث سيكون لها موضع آخر في هذه الدراسة ... فاننا سنكتفي بما يرتبط بالمسؤولية الروسية المباشرة وسنكتفي في هذا المجال بالموقف الروسي تجاه الجمهوريات الاسلامية التي ضمت لروسيا والموقف الروسي تجاه افغانستان.

فمن المعروف ان المسلمين الذين يعيشون حالياً ضمن الاتحاد السوفياتي يقارب عددهم الـ ٥٠ مليون مسلم بينما عدد السكان الكلي يبلغ ٢٦٠ مليون نسمة اي ان عدد المسلمين يقارب خمس عدد السكان ومع هذا فان ما لاقاه هؤلاء من اضطهاد عنصري وديني وثقافي ... وعمليات تهجير من اراضيهم وجلب الروس الى مناطقهم ... الى غير ذلك كان كفيلا – لو حدث لغيرهم من الأمم – بأن ينهي وجودهم وتاريخهم .. كما حدث لأجناس كثيرة الا ان نبتة الايمان التي زرعها المسلمون الأوائل في آسيا الصغرى شاء الله لها ان تنمو رغم حملات الابادة التي استمرت عشرات السنين، ورغم النداء الذي وجهه الحكم الشيوعي عام ١٩١٧ بضمان حرية العقيدة والمحافظة على عادات وتقاليد الشعوب الاسلامية، الا ان هذا النداء كان تكتيكاً شيوعياً لاستقطاب وتهدئة المسلمين لأن الاستراتيجية الشيوعية القائمة على هدم الدين ومحاربة اتباعه كان لها الأولوية في السياسة الروسية ومن هنا نجد ان اجراءات القضاء على كل شيء يربط تلك الشعوب المسلمة باسلامها كان يتم تنفيذها بسرعة وبكل الامكانيات فعلى سبيل المثال نجد ان المحاكم الشرعية ألغيت عام ١٩٢٦ وفي عام ١٩٢٩ بدأت حملة اغلاق المساجد ليذهب ضحية الحملة اكثر من عشرة آلاف مسجد و١٤ ألف مدرسة اسلامية وأجبرت هذه الشعوب المسلمة على استخدام الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية ثم جعلت اللغة الروسية اللغة الرسمية .. الى آخر تلك الاجراءات التي لا يمكن تجاهلها بالرغم من ندرة الحديث عنها على المستويات الاعلامية الرسمية او الأهلية هذا بالاضافة الى عشرات المذابح الجماعية التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا والتي نفذها الشيوعيون

ضد المسلمين ففي منطقة القرم أبيد اكثر من ١٠٠ ألف مسلم عام ١٩٢١ ومات ٤٠٠ ألف نتيجة حرب التجويع واستمرت التصفيات لمسلمي القرم حتى لم يبق من مجموع خمسة ملايين مسلم سوى نصف مليون تم تهجيرهم ايام الحكم الستاليني الى مجاهل سيبيريا حيث هلكوا هناك. ومن المعروف ان ستالين قتل في عهده ١١ مليون مسلم فضلا عمن كان قبله او أتى بعده الى ان تمكن الروس من اخضاع المناطق الاسلامية وضمها الى ما يعرف باسم الاتحاد السوفياتي.

والحديث عن مسلمي الاتحاد السوفياتي يحتاج الى كتب ومجلدات لبيان مدى المأساة التي تعرضوا لها تحت الحكم الشيوعي. ونحن يهمنا هنا ان نشير الى ان تلك المآسي ولدت لدى الجماهير العربية المسلمة شعوراً تضامنياً مع اخوانهم هناك كان من الطبيعي ان ينتج عنه رفض كامل للتواجد الروسي او اقامة علاقات معهم...

أما بالنسبة لأفغانستان فتعتبر قضية العصر بالنسبة للمسلمين العرب منهم والعجم وقد تعرضت مجلة المجتمع طوال السنوات الخمس الماضية للقضية الافغانية مبينة حجم المأساة وابعادها وواقعها ... ومع ذلك فاننا لا نجد خيراً من ان نستذكر بعض جوانب هذه المأساة التي ما شهدت الساحة الدولية مثيلا بها منذ أمد بعيد.

ان العالم الاسلامي من شرقه الى غربه لا يمكن ان ينسى يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧ وهو اليوم الذي اجتاحت فيه الجيوش الروسية الاراضي الافغانية مصطحبة معها كل انواع القتل والتدمير والحرق والنسف والابادة ... ان الآلة العسكرية الروسية مصحوبة بأكثر من ١٠٠ ألف جندي ينتشرون على الارض الافغانية يفعلون فيها من الأفاعيل الوحشية ما لا يمكن ان يتصوره انسان العصر الحديث وان النازية التي وقف العالم كله ضدها والتي اتهمت بشتى انواع التهم لا يمكن مقارنتها بوحشية العسكرية الروسية في افغانستان، قرى تنسف ومدن تهدم فوق اصحابها ومياه تسمم واراض زراعية تحرق وملايين من اللاجئين نتيجة القصف والحرق والدمار ... ثم بعد هذا كله يريد الروس من المسلمين العرب ان يصدقوا الادعاءات الروسية بمبادىء السلام والحياد والتعايش وتقرير المصير الى آخر تلك الادعاءات التي دأبت اجهزة الاعلام الروسية ومن والاها على التغني بها ليلا نهاراً في محاولة لاستغفال هذه الشعوب تمهيداً لاحتوائها والسيطرة عليها.

ولهذا كله وكما قلنا فان المواقف الروسية تجاه العالم الاسلامي كان له نصيب كبير في نظرة الجماهير العربية الرافضة للسياسة الروسية.

• ثالثا ـ تذبذب المواقف الروسية:

تميزت السياسة الروسية في العالم الاسلامي خلال الفترة الماضية بعدم الثبات واهتزاز المواقف وعدم الوضوح وتغير الاتجاهات وقد أدت تلك السياسة الى تأكد الجماهير العربية من عدم اعتماد الاتحاد السوفياتي على استراتيجية ثابتة الأسس واضحة المبادىء يمكن من خلالها رسم صورة سليمة للعلاقات مع العالم العربي، نظراً لأن عدم الوضوح وتخبط السياسات الرسمية وعدم الثبات ... ستؤدي كما أدت في الماضي الى فقدان الثقة والتطلع الى سياساته بعين الحذر والريبة، ولو اننا حاولنا بيان مواقف الاتحاد السوفياتي المتارجحة والمتذبذبة تجاه العالم العربي لوجدنا ان معظم الدول العربية تأثرت بمثل هذه السياسة فالعراق واليمن ومصر والصومال ... ودول اخرى عانت من اتجاهات السياسة الروسية المهتزة وحتى حركات التحرير في العالم العربي كمنظمة التحرير الفلسطينية والثورة الأرتيرية لم تسلم من هذه المعاناة. وسنكتفي بعرض المواقف الروسية تجاه كل من الصومال وارتيريا لبيان مدى الآثار السلبية التي يمكن ان تنتج عن مثل هذه السياسات المهتزة.

• خالد محي الدين: من ناحية المبدأ نحن نؤيد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل!!

• كارمل ... العوبة بيد الروس



فبالنسبة لسلوك الاتحاد السوفياتي تجاه الصومال فقد تميز بالتأييد المطلق للانقلاب العسكري الذي قام به الرئيس الحالي محمد سياد بري، وكان موقف التأييد ينطلق من اعلان سياد بري تبنيه للمذهب الماركسي لحكم الصومال وقيامه بطمس معالم الاسلام في الصومال وحربه الدموية ضد الدعاة ووصل الأمر الى حد احراق العلماء المسلمين في الساحات والميادين العامة، وتطورت علاقة الصومال بالاتحاد السوفياتي راعي الماركسية الاول الى الحد الذي أثار العالم الغربي وتحدثت اجهزة اعلامه عن التواجد العسكري الروسي والقواعد والتسهيلات وابرام المعاهدات ... ولكن شهر العسل هذا لم يكتب له الاستمرار فكما كان الاحتضان الروسي للصومال سريعاً كان التنكر الروسي لها اسرع فقد أدت الاحداث المتلاحقة في اثيوبيا المجاورة الى ظهور منغستوهيل مريام واستيلائه على السلطة واعلانه للشعارات الماركسية وتبعيته المطلقة للاتحاد السوفياتي وعلى الفور كانت السياسة الانتهازية للاتحاد السوفياتي تقطع جسورها مع الصومال الماركسية التي تربطه بها معاهدة تعاون وصداقة. لتقيم هذه الجسور مع النظام الماركسي الجديد في اثيوبيا وترسل الآلاف من الخبراء الشيوعيين في عمليات القمع والقتل والارهاب، والغريب ان هذه المواقف الانتهازية للسياسة الروسية لم تقف عن حد التأييد لنظام منغستو مريام الدموي بل تعدته الى حد دعمه بالقدرات العسكرية لشن الغارات والاعتداءات المتكررة على الاراضي الصومالية مما ادى الى اقحام منطقة القرن الافريقي بصراع دموي لا يعرف كيف ستكون نهايته. وكان لهذا الموقف الروسي اثره الكبير في دفع سياد بري للتخلي عن ماركسيته بل وقطع اي علاقات لبلاده مع الاتحاد السوفياتي واضطر بعد تزايد اعتداءات النظام الأثيوبي الى مد جسوره باتجاه الولايات المتحدة ومع اننا لا نريد في هذا المقال التعرض للسياسة الصومالية لأننا نرفض مبدئياً ربط السياسة العربية بالقوى الدولية شرقية كانت ام غربية الا اننا رغبتنا في اثبات تذبذب السياسة الروسية كان احد اسباب اهتزاز العلاقات الروسية ـ العربية.

وكان الموقف الروسي تجاه الثورة الارتيرية اكثر اثارة للدهشة من الموقف تجاه الصومال باعتبار ان القضية الارتيرية تتعلق بثورة شعب من اجل نيل حريته واستقلاله هذه الثورة التي مضى عليها ما يقرب من ربع قرن ذاق خلالها

الشعب الارتيري التشريد والقتل على يد الامبراطور الهالك هيلاسيلاسي ويومها كان الموقف الروسي يميل الى تأييد الثورة الارتيرية وتبني قضيتها اعلامياً وسياسياً ... بما يتناسب مع دعواه بمناصرة حركات التحرير حتى ان مندوب الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة عام ١٩٥٠ اندريه غروميكو اعلن معارضة بلاده لقرار الأمم المتحدة باعطاء الحكم الذاتي لأرتيريا ضمن الدولة الاثيوبية ووصف هذا القرار بأنه مؤامرة استعمارية لتكبيل الشعب الأرتيري. ولكن فور استيلاء الشيوعي الاثيوبي منغستو مريام على مقاليد السلطة في اثيوبيا تحول الموقف الروسي نحو تأييد ودعم النظام الجديد في اثيوبيا قاطعاً صلته بالثورة الارتيرية متخلياً عنها بل ذهب الى ابعد من ذلك حيث بدأ في مساندة النظام الأثيوبي اعلامياً وعسكرياً لمحاصرة الثورة الارتيرية والقضاء عليها. هذا الموقف الروسي من حركة تحرير وجدت منذ ربع قرن الا يبرر عدم الثقة في السياسة الروسية ويدفع بالجماهير العربية نحو رفض اقامة علاقات سياسية مع الاتحاد السوفياتي؟

• رابعاً ـ اتجاهات الشيوعيين العرب:

تعتبر تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للاتحاد السوفياتي من القضايا البدهية التي لا تحتاج الى أدلة وبراهين فمنذ البداية الاولى لتشكيل الاحزاب الشيوعية في العالم العربي وقضية التبعية قد حسم أمرها وانتهت الجماهير العربية الى قناعة كاملة بثبوت هذه التبعية وكونها السمة المشتركة للأحزاب الشيوعية في العالم الثالث، ولم تكن هذه القناعة وليدة انطباعات عقدية رافضة للفكر الماركسي انما كانت وليدة تجارب ووقائع وممارسات تميز بها العمل السياسي للأحزاب الشيوعية منذ البدايات الاولى لظهور هذه الاحزاب في العالم العربي وحتى وقتنا الحاضر. ومن هنا فان هذه الممارسات التي مارستها الاحزاب الشيوعية العربية سوف تحسب بشكل او بآخر على الاتحاد السوفياتي وبالتالي على العلاقات العربية الروسية، وكانت مواقف الاحزاب الشيوعية العربية الرافضة للحقيقة السائدة في العالم العربي من ان هذا العالم يشكل وحدة متجانسة وأمة واحدة لها ثقافتها وتكوينها الخاص بداية سقوط الاحزاب الشيوعية في بوتقة الرفض الجماهيري لهذه الاحزاب وقد اتضح ذلك في الخمسينات من هذا القرن حين كانت فكرة الوحدة تأخذ مداها الواسع في اذهان الجماهير العربية، ومن الطبيعي ان تتولد لدى هذه الجماهير شحنات عارمة من الغضب والتصدي لهذه الاتجاهات الشيوعية وربطها بالاتحاد السوفياتي الذي يقوم نظامه على اساس ايديولوجي رافض للاتجاهات العربية السائدة انطلاقاً من نظرات الأممية، ويحضرني هنا ما كان يؤكده الاتحاد السوفياتي عبر منظريه العقائديين لممثلي بعض الاحزاب الشيوعية العربية ومنها الحزب الشيوعي السوري في الستينات من انهم لا يعترفون بوجود أمة عربية ومن هنا فان رفضهم لأي شكل من اشكال الوحدة بين الاجزاء العربية كان يقوم على اساس عقائدي بحت.

كما ان أبناء هذه الأمة لا يمكن لهم ان ينسوا الاتجاهات الدموية للشيوعيين العرب والتي تعتبر اصلا من اصولهم المنهجية الثابتة التي ورثوها عن التجربة الدموية في روسيا، وتتأكد من هذه الاتجاهات الدموية للشيوعيين العرب بالأحداث التي جرت على الساحة العراقية في الخمسينات أيام حكم عبدالكريم قاسم، الذي تحالف مع الشيوعيين العراقيين وأعطاهم الاشارة الخضراء للانتشار على طول الساحة العراقية يعيثون فيها فساداً وتقتيلا وكانت عمليات السحل في الشوارع والمرور فوق المواطنين بالدبابات والمجازر الدموية الرهيبة ضد جميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والعقائدية لمجرد رفضهم للاتجاه الشيوعي. وما جرى على الساحة العراقية من احداث في نهاية الخمسينات جرى مثيل لها في بداية السبعينات في السودان حيث قام الحزب الشيوعي السوداني بمحاولة انقلابية للاستيلاء على السلطة عن طريق خلاياه العسكرية في الجيش السوداني برئاسة الرائد هاشم العطا، وقد أطلق على هذه المحاولة في حينها اسم المحاولة الانقلابية الحمراء نظراً لأسلوبها المتميز بالدموية التي تتناسب مع الاتجاه الشيوعي وكانت صور القتل والتمثيل بالجثث كافية لادانة الاحزاب الشيوعية العربية كافة ولا يمكننا هنا ان نغفل الممارسات الدموية لشيوعيي عدن والصومال. حتى اصبح العنف وسفك الدماء سمة بارزة للأحزاب الشيوعية العربية، وهناك اتجاهات اخرى للأحزاب الشيوعية لابد ان نشير اليها لبيان مدى تعارضها مع الاتجاهات العربية الاسلامية لشعوب المنطقة منها على سبيل المثال موقفهم من القضية الفلسطينية ـ واقرارهم المبدأي بقيام الدولة اليهودية واتصالهم بالشيوعيين الاسرائيليين. والمطالبة بضمان حدود الكيان الصهيوني ... ونشير هنا الى تصريح أحد اقطاب الماركسية العربية وهو خالد محي الدين حين حدد موقفه من الكيان الصهيوني خلال مقابلة اجرتها معه صحيفة الوطن الكويتية فقال: «من ناحية المبدأ فنحن نؤيد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وهذا يعني اننا نعترف بوجودها» ومن جهة ثانية فان اللقاءات بين ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الشيوعية العربية لم تنقطع حتى الحزب الشيوعي الفلسطيني اجرى مثل هذه اللقاءات وكانت معظم هذه اللقاءات تقع تحت مظلة ومباركة الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو. ومن هذه الامثلة ايضاً اتجاه الاحزاب الشيوعية العربية نحو تأييد الانظمة الماركسية المعادية للعرب والمسلمين. كما هو واضح في تأييدهم للنظام الشيوعي في اثيوبيا الذي يعتبر مغتصباً لأرض عربية مسلمة هي الارض الارتيرية، وعدوانه المستمر على الشعب الارتيري والصومالي ... ولم تكتف الاحزاب الشيوعية العربية والانظمة الشيوعية العربية بمنح النظام الاثيوبي التأييد السياسي بل تعداه الى التأييد العسكري والدعم المادي ... ومن الطبيعي ان يتم هذا كله من خلال توجيهات القيادة الشيوعية في الكرملين، وبالتالي فانه من الطبيعي ايضاً ان تنعكس هذه الاتجاهات للاحزاب الشيوعية العربية على موقف الجماهير الرافضة لسياسة الاتحاد السوفياتي.

• تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للاتحاد السوفييتي قضية بدهية.

• هيلا مريام ... احد عملاء الشيوعية في افريقيا



يتبع في العدد القادم

عضو مجلس الشعب المصري
فضيلة الشيخ محمد المطراوي يكشف
أبعاد الحملة ضد الحركة الإسلامية في مصر

القاهرة : من مراسل المجتمع

[قال الشيخ محمد المطراوي امام مسجد الزينبي بالقاهرة وعضو مجلس الشعب في مصر: أنا لا أعتبر ما ينشر الآن في الصحف المصرية، حملة على الحركة الاسلامية، ولكنه رد فعل للحركة الاسلامية، وقال: **ان الذين يصفون الاسلاميين بالارهاب، هم الارهابيون**، وتساءل: من الذي يصنع هذا الدمار في الاموال والناس على الساحة العربية والعالمية الآن .. هل هم الاسلاميون؟! أم تجار السلاح .. وقال ان الشعب ليس قاصراً ولكنه يعي جيداً .. هذا الشعب الذي يملأ المساجد لوجه الله رب العالمين، لا لحساب أحد .. هذا الشعب يعلم جيداً من أين تصدر هذه الحملات والى أين تتجه ومن الذي يحركها، ومن الذي يمولها .. وقال ان الاسلام ليس في موقف الدفاع الآن، ولكنه ثابت وراسخ في وجدان هذه الجماهير..]

[• أنا مطمئن كثيراً]

⋆ سألت الشيخ المطراوي: في رأيك ما اسباب الحملة الضخمة على المستويين الرسمي والاعلامي ضد الحركة الاسلامية الآن؟!

• فقال : انا لا أعتبر ما ينشر في الجرائد اليوم، حملة على الحركة الاسلامية، ولكنه رد فعل للحركة الاسلامية، فكلما اتسعت رقعة الدعوة، وكلما اتسع نطاقها، وكلما كثر المؤمنون بها، كلما كان رد الفعل شديداً على المناوئين، وانا أرجو ان يفهم ذلك، وان يوضع في الحسبان .. فرغم وجود الكثيرين من الموتورين الذين يكتبون عن غير وعي، وكما وصفهم شيخ الأزهر في حديث نشرته صحيفة الأهرام مؤخراً، انهم الجهلة بهذا الدين، رغم انهم يشتدون في كلامهم، و يرسلون عبارات لا تليق في مقام مناقشة الحركة الاسلامية، فأنا أرى ان المقاعد تهتز من تحت هؤلاء .. فهناك نوع من الطيور لا يغرد الا في الجو النظيف .. وهناك نوع من البكتيريا لا يعيش الا في الجو الموبوء .. وأرجو ان يطبق هذا المقياس الطبيعي على مستوانا في العمل الاسلامي .. وأقول دون مبالغة، وانا ــ بفضل الله ــ زرت القطر المصري من أوله الى آخره، شبراً شبراً، وشارعاً شارعاً ومسجداً مسجداً .. أقول، وأنا في غاية الاطمئنان على المستوى الفكري الاسلامي لدى الجماهير .. هذه الجماهير التي تتهم ظلماً وزوراً بأنها متطرفة!! الناس من أعقل ما يكون في تناول الاسلام .. انهم طلاب معرفة بحق وطلاب علم بحق و يسألون و يستفسرون، و يمتازون بأنهم يطبقون .. كون تجار السياسة وتجار الأقلام تهتز المقاعد من تحتهم، فليس هذا عيب في الاسلام لأن القرآن يقول: «**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق**»، وكما يقول الحق تبارك وتعالى: «**فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**» .. يصفون الاسلاميين بالتطرف، وأنا اعتبر انهم هم المتطرفون، و يصفون الاسلاميين بالارهاب، وانا اعتبر انهم هم الارهابيون .. أنا كل الذي أرجوه وألح عليه في الرجاء .. أقول لهم بصدق وبحب .. عودوا الى الله والى كتاب الله .. ادعوهم. لأن عزهم هنا في هذا الكتاب. وشرفهم هنا في هذا الدين .. انه لا بقاء أبدي للدول الكبرى. وانما البقاء الأبدي للقرآن، وحتى يقضي الله أمراً كان مفعولا .. واني أتساءل .. ما نراه اليوم على الساحة العربية .. في لبنان .. في الكويت .. في السعودية وغيرها .. من الذي يصنعه ومن الذي يدبره؟! هذا الدمار في الاموال والأنفس والثمرات؟! هل هم الاسلاميون؟ الذين يوصفون الآن بالارهاب والتطرف؟! الحرب العراقية الايرانية التي تدمر وتريق دماء لا يعلمها الا الله .. من الذي يصنعها ومن وراءها .. هل هم الاسلاميون ام تجار السلاح؟! .. غداً يعلم قومي الحقيقة .. غداً يعلم قومي من المتطرف من الارهابي.

و يضيف الشيخ المطراوي قائلا: أشير ايضاً الى نقطة هامة، وهو ان ما يكتب الآن قد يكون تغطية لمواقف معينة!! وقد يكون أثراً ــ كما قلت في بداية حديثي ــ من آثار الحركة الاسلامية .. هؤلاء الذين يبكون .. هم لا يبكون على الاسلام، ولكنهم يوهمون الرأي العام ان ثمة تطرف وان ثمة ارهاب .. والشعب يعلم حقيقة هذا الكذب لم يعد الشعب قاصراً، ولكنه الذي يملأ المساجد لله رب العالمين .. لا لحساب أحد يعلم جيداً من اين تصدر هذه الكلمة. والى اين تتجه ومن الذي يحركها ومن يدفع اكثر .. نحن نعرف هذه الأخبار من الناس .. مصدر معلوماتنا هو الشعب..

[• اين يصلي هذا الرجل!!]

⋆ سألت الشيخ المطراوي : ما تعليقك على الهجوم الضاري لعبدالرحمن الشرقاوي على أئمة المساجد، باعتبارك واحداً منهم؟

• و يجيب فضيلته: قرأت مقالة واحدة لأحد الكتاب في جريدة الأهرام .. يتحامل فيها على الاسلام .. فيها سب علني لأئمة المساجد .. أنا لا أدري اين يصلي هذا الرجل! ولم لم يحدد هذا المسجد الذي يصلي فيه! .. ان كان يصلي في مسجد فيه امام مؤهل، فالامام المؤهل عالم يستطيع ان يقول كلمته بأدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة .. وان كان يصلي في أي مسجد كان لابد له ان يناقش هذا الذي يقول .. أما



الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب المصري.

ان تصل المسألة الى سب علني [المرتزقة – تجار الدين – المنحرفون ... الخ]. أما ان تصل الأمور الى حد الاثارة .. اثارة أجهزة الاعلام ضد أناس يختارهم الاعلام نفسه!! واننا نقول ان السب والشتم والفحش ليس من صفات المسلمين أبداً .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه: «**ما بعثت فحاشاً ولا لعاناً ولا بذيئاً، وانما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**» .. فلعل الله ان يهديه و يثوب الى رشده .. ان الاسلام ليس في موقف الدفاع الآن .. وهناك فرق كبير بين السبعينات والثمانينات .. في الاربعينات كانت كلمة الاسلام تقال خفية. وفي الخمسينات رفع الاسلام صوته وأنتج وقاوم واسقط عروشاً، وفي الستينات قاوم الدكتاتورية، وفي السبعينات نادى بالدولة، وفي الثمانينيات دخل المجلس التشريعي .. فالاسلام ليس في موقف الدفاع ولا هو في موقف الهجوم كذلك. فهو لا يهاجم .. الاسلام يعرض حلا للحياة لكي تكون في رحاب ربها .. يعرض السعادة من أوسع ابوابها .. يعرض منهجاً .. من الذي صاغه؟! .. لا أنا ولا انت ولا احد من البشر .. منهج صنعه الله عز وجل .. وجعل وسائل تطبيقه .. الكلمة الطيبة .. الموعظة الحسنة .. التجمع الايماني الذي يسوده الحب «**لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**» .. **الدعوة لكي تكون الدولة ممثلة فكرة وصاحبة دعوة ودين وخلق .. الاسلام يدعو الناس الى الخير..**

★ انا مطمئن على المستوى الفكري الاسلامي لدى الشعب.

★ ما يكتب الآن قد يكون تغطية لمواقف معينة!!

★ نواب الاخوان في البرلمان احدثوا اثراً واضحاً.

★ الدورة القادمة بإذن الله في صالح تطبيق الشريعة والمسالة تحتاج لوقت طويل.

[● نواب الاخوان احدثوا الأثر]

★ قلت للشيخ محمد المطراوي: يقول البعض ان نواب الاخوان المسلمين لم يحدثوا الأثر المتوقع لدخولهم البرلمان حتى الآن؟ هل تؤيد هذا الرأي؟

● قال الشيخ: انا أعتبر ان نواب الاخوان احدثوا كل الأثر .. اقرؤا الجرائد .. هل تعتقد ان الحملة الضارية للاعلام نشأت من فراغ؟ .. الحملة الضارية الموجودة الآن معناها ان الرأي الاسلامي على الطرف الآخر يقول .. ولن يمل القول، وسيطالب ولن يمل المطالبة .. لأن هذه مهمته. أما القول بأن نواب الاخوان لم يحدثوا الأثر، فليس لنواب الاخوان في مجلس الشعب القدرة على صنع القرار .. وانما لهم القدرة على قول ما ينبغي ان يكون .. وأنا اعتقد ان هذه نعمة كبيرة .. واعتقد انها قد تحققت .. الاخوان تقدموا بكل مشروعات القوانين التي أعدها المجلس السابق، وأضافوا اليها قوانين اخرى مثل قانون التكافل الاجتماعي وقانون الزكاة وقانون إلغاء الربا.. لقد كان هدفنا ان يصدر المجلس في دورته التي انتهت ولو قانوناً اسلامياً واحداً لأننا نقول بالتروي ولكن لابد من فورية البدء .. صحيح انها سقطت بانتهاء الدورة ولكننا سنعاود بإذن الله تقديمها في بدء الدورة القادمة، ونحن نمارس عملنا في المجلس ونقول ان ٩٠٪ من اخواننا نواب الحزب الوطني يتمنون تطبيق الشريعة. والمسلم لا ييأس ابداً .. وانا اعتبر الدورة القادمة بإذن الله ستكون في صالح تطبيق الشريعة اكثر .. والمسألة تحتاج لوقت طويل.

[● قانون ملائم]

★ سألت الشيخ المطراوي: لماذا لم تطلبوا إلغاء العمل بقانون الطوارىء وقانون العيب وكافة القوانين الاستثنائية؟

● فأجاب: قانون الطوارىء، قدم الى المجلس بطريقة مفاجئة، وانسحبنا من المجلس انسحاباً كاملا .. أما القوانين الاخرى فنحن نرفضها تماماً، ونتحين الفرصة للمطالبة بالغائها..

★ سألت الشيخ: هل انت شخصياً موافق على قانون الأحوال الشخصية الذي أصدره المجلس مؤخراً، وهل تعتقد انه قد أخذ حظه من النقاش والدراسة؟

● فأجاب قائلا: قانون الأحوال الشخصية الجديد، انا اعتبره وسيلة اسلامية ملائمة، وكان من الأفضل ان يناقش في الدورة القادمة .. ولكن كانت الحكومة تصر على اصداره بحجة ان هناك فترة ليس فيها تقاضي وهذا غير صحيح لأن المحكمة الدستورية العليا التي اغلقت القانون السابق قد أحالت القضايا الى القانون القديم .. وعلى أية حال انا أعتبره وسيلة اسلامية ملائمة على الأقل افضل من القانون الموقوف .. اما مسألة أخذ الحظ من النقاش، فأنا أرى ان المنصة بوضعها الحالي لا تدير الامر ادارة كما ينبغي ان تكون.

[● لابد من تغيير رئيس البرلمان]

★ قلت للشيخ المطراوي: هل تتوقع ان يستمر د. رفعت المحجوب – فارس الحلبة في رفض قوانين الشريعة – في رئاسة المجلس لدورة قادمة؟

● فرد قائلا: ان المنصة على الأقل يجب ان تغير .. وهذا حق من حقوق المجلس واننا ندعو الأغلبية ان تتضافر مع الأقلية لكن تأتي برئيس للمجلس يرضى عنه الجميع..

وفي الختام سألت الشيخ المطراوي: بعد عام من تعاون الوفد والاخوان، هل هناك جديد في الموقف؟

فاجاب: تعاون الوفد والاخوان تعاون أكيد وبناء ومفيد، ولم يحدث فيه اي جديد .. ولكن الذين تهتز المقاعد من تحتهم يرون بعين غير اعيننا و يفترضون غير الصحيح..

● المجتمع: نشكر فضيلة الشيخ محمد المطراوي وندعو الله سبحانه ان يوفق المسلمين الى ما يحبه و يرضاه انه سميع مجيب.





الله خلقنا ورزقنا. وهو وحده القادر على كل شيء يحيي و يميت و يغني و يفقر. و يهدي و يضل، وليس ذلك لمخلوق على وجه الارض مهما بلغت قدرته وقوته. ومهما اتسع سلطانه وعلت هيبته. كل من في الارض والسماء في حاجة اليه. ولا يشم رائحة الغنى أبداً وهو وحده الواحد الاحد، الفرد الصمد، الذي لا يشم رائحة النفر بأية صورة من الصور وليس في حاجة الى أحد. يصرف أمور الناس، ولا يتدخل ملك ولا انس ولا جان في تصريفه للكون «يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله، والله هو الغني الحميد، ان يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد، وما ذلك على الله بعزيز». ومع كل هذه القدرة الفائقة، التي لا حد لها ولا استثناء فيها، ترك لخلقه المحتاجين اليه الحرية الكاملة، في تصريف أمورهم في هذه الحياة وترك لهم الحرية المطلقة في الايمان او الكفر به، «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وبعد الحساب على ذلك عندما يقوم الناس لرب العالمين. تعليماً لنا.

والدولة اسلامية. ومصدر تشريعها الاساسي شرع الله، أليس من المنطق ان تكون الحرية هي المصدر السائد في تناول

الامر بين الراعي والرعية. أقولها صادقاً: انه يشوب اليوم بلدنا غبار يعكر صفو الحرية وروح الطمأنينة بعد ان أحس الناس بشيء من الحرية!

– التعرض لبعض المواطنين في مطار القاهرة، بالمنع من السفر تارة و بالاجراءات التعسفية غير الكريمة تارة.

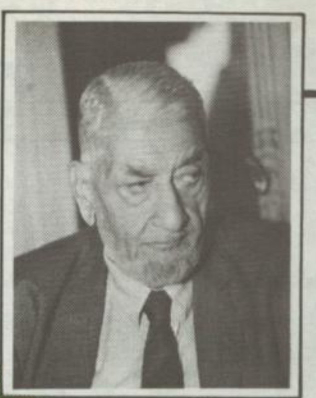
– هذه القوانين التي يسمونها سيئة السمعة، وأسميها قوانين لا يجمل ببلد كمصر ان تقوم فيها مثل هذه القوانين.

– القبض على طائفة معينة من المصريين واحتجازهم ساعات مرة، واياماً مرة، واسابيع مرة، و ينتهي الأمر بالافراج عنهم تارة، وبعرضهم على النيابة تارة اخرى فتخلي سبيلهم على الفور، اذ ليس فيما قدموا من أجله اليها، جريمة تستوجب تحقيقاً.

– ومنع الاحفال خاصة اذا طلب اصحابها ان تقام في مكان محدود كمسجد مثلاً.

هذه الصورة تعطي الفرصة كاملة، لكل من أراد مهاجمة الحكم القائم، لأنه يقدم وقائع فيها الدليل الصحيح لتلك المعارضة ومن المعلوم ان الحرية لا تقيد بقوانين استثنائية، الا اذا كانت القوانين العادية قاصرة عن حماية الأمن والاستقرار فان صح هذا فانه عيب الحكم الذي يذهب الى القانون فيعدله، بدلا من اللجوء الى

...الحريّة



بقلم
الاستاذ عمر التلمساني

القوانين الاستثنائية التي تلقي عليه ظلال الحد من حرية المواطنين.

ولو ان الحكومات المتتالية، التي لا تتحدث عن الاسلام ومثاليته الا اذا ألجأتها الى ذلك ازمة معينة وموقف طارىء تريد ان تمرق من خناقه بالتلويح بالاسلام وجلاله وكماله، لو ان هذه الحكومات لجأت من اول الأمر الى شرع الله فطبقته، ووضعت الأمور في الأيدي التي عرفت بالطهارة والصدق والانصاف حتى من نفسها لكفت الناس وكفت نفسها هذا التضارب في القوانين المتخالفة والتي تجعلها دائماً عرضة للمعارضة والانتقاد.

الاسلام يعطي الحاكم حقوقاً واسعة في ادارة شئون البلاد، داخل تعاليم شرع الله، فمن يخرج عليها، عوقب بالنفي او الصلب او قطع الأرجل والأيادي او القتل. وليس بعد هذا من ارهاب لكل من يحاول الخروج على الحاكم العادل. وفي نفس الوقت ألزم الاسلام كل حاكم بواجبات اذا قصر في القيام بها تنحى او نحي. فهو ملزم بأن يطبق على نفسه وأهله كل ما يطالب الرعية بتطبيقه. ان المواطن الذي يرى الفروق الواسعة في مظاهر الحياة بينه وبين القائمين على أجهزة الحكم يقع بين شقي الرحى الطاحنة. فهو اما يتحدث في هذا ويطالب به علانية. ويجب ان يفسح له المجال وتمنح له الحرية الكاملة في التعبير عن كل ما يدور في خلده. واما ان يلجأ الى الخفاء يدبر فيه ما يرى انه يمكنه من التعبير عن رأيه، وكلا الحالين منعه من التعبير او لجوئه الى السرية، ضار بالمسئولين قبل ان يضر الغاضبين.

وساد العدل عندما طبق شرع الله على الدرجة التي أتاحت لمواطن عربي ان يقول لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب لا طاعة لك في اعناقنا، ما دمت تأخذ من الغنائم ثوبين وتعطينا واحداً فقط. الاسلام حافظ على الحرية وحماها، لأن خالق الخلق الذي يعلم ما يضر الانسان وما ينفعه قد كفل له حريته حتى في العقيدة. وكم كان يسعدني ان استطرد لولا تبويب الصحف وضيق أعمدتها ولها العذر.

الحرية في الاسلام حق للفرد، قبل حقه في المطعم والمسكن والملبس. جعلها الله معشوقة الاحرار الذين يضحون في سبيلها بكل شيء في هذا الموجود. لأن الحر حي وغير الحرميت. ولذلك قصرت مهمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على تبليغ الرسالة «ان عليك الا البلاغ» ونهاه الله عن قهر الناس والزامه بالنزول عند تعاليمه «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» «لست عليهم بمسيطر».

راعي الكنيسة دبّر أشنع جرائم الزنا والتزوير

عرض مجدي نور الدين

• اصدرت محكمة جنايات بني سويف حكما بحبس القس ميناحنين ميخائيل وكيل شريعة الاقباط الارثوذكسي سنة مع الشغل لثبوت تدبير لجريمتي الزنا والتزوير في اوراق رسمية هو واربعة ممن ساعدوه.

هذه قضية رجل عرف جوهر الاسلام خاتماً لجميع الرسالات ـ فأسلم وجهه لله الواحد ـ واحتواه دين الفطرة فآمن بأن محمداً هو خاتم الانبياء والمرسلين واهتدى بنوره فأشهر اسلامه فحاربوه ونهشوه في عرضه وبطريق التزوير طعنوه.

وكان ان توجه صوب السلطة يبغي منها ان تقوم بتسليمه كريمتيه من امهما ـ زوجته ـ تلك التي دأبت الا ان تظل على دين آخر غير الاسلام وكان ان فوجيء، بمن يترصد له حرباً للاسلام.

وكانت محكمة الجنايات وأمن الدولة العليا قد قضت في القضية رقم ٢٦٤٦/ ١٩٨٤ جنايات ناصر ـ و٧٤/ ١٩٨٤ بني سويف بمعاقبة ميناحين ميخائيل واربعة معه شاركوه وعاونوه في تدبير جريمة زنا وتزوير في اوراق رسمية بالحبس مع الشغل لمدة سنة واحدة وأمرت بوقف تنفيذ العقوبة.

وكان المتهمون الخمسة ميناحين ميخائيل ـ وعزيزة قزمان عبدالملك، ومحروس ناشد جندي ـ وغطاس ناشد جندي ـ ولطيف قزمان عبدالملك. قد اشتركوا معاً في تدبير جريمة الزنا والتزوير ضد محمد علي ابراهيم الذي اشهر اسلامه ودخل في الاسلام.

هذه القضية حملت بين طياتها جريمة زنا تولد عنها بنت سفاحاً من الشيطان. زناً تولد بفعل رجل الدين راعي الكنيسة بذكاء القس وكيل شريعة الاقباط الأرذوكس رئيس الكنيسة وساعده في ذلك اربعة اشخاص ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب.

• ويقول القضاة في نص حكمهم في هذه القضية:ـ

والمحكمة باجماع الآراء كانت تبغي الاسلام

• القضاة يناشدون رئيس الجمهورية الذي له حق اصدار قرار له قوة القانون باصدار قراره المصيري بتنفيذ حدود الله في قانون العقوبات.



• الأنبا شنودة الثالث

مطبقاً بكافة حدوده في مصر ـ اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ـ الا انها وهي ترى بين طيات اوراق الدعوى العمومية ـ تنازلا من قبل الزوج المجني عليه عن الدعوى اي دعوى الزنا..

ـ فهي إذن لا تملك معه سوى ارغام قلمها على طاعة الانسان من دون الاديان فيكون لزاماً عليها ان تأمر ـ كرهاً عنها ـ بوقف تنفيذ العقوبة طبقاً للفقرة الثانية من المادة ٢٧٤ من قانون العقوبات.

ـ لقد سمح قانون البشر ان يضفي شرعية على ما يناقض كل شرعية ـ عندما يبيح للزوج ـ ولورثته بالتنازل امام واقعة زنا بزوجة زانية مع من يعاشرها سفاحاً تحت سمع الدستور وبصره وباجازه من السلطة التشريعية وتعاطفها مع ما حرم الله.

ـ كيف تسمح مواد الدستور لخمس ذئاب بشرية تنهش في الاسلام وتبقر بطن دين محمد عليه السلام. وهو مصدر التشريع الوحيد كما يقول نفس الدستور في مادته الثانية ثم ان موقف الاسلام من الزنا كموقف المسيحية واليهودية منه واذا كنا نحرص على الوحدة الوطنية فكيف يستقيم امرها والقس المسيحي راعى الكنيسة وحامى حماها يلعب بعرض المسلم ؟؟

والمحكمة تعتبر من هذا الحكم بلاغاً الى من يملك الاقصاء والاعفاء بالمجمع المقدس الذي يرأسه بابا الاسكندرية وباطريرك الكرازة المرقسية الأنبا شنودة الثالث ليجري شئونه ويحدد المسئولية والجزاء فيما فعله القس راعي الكنيسة وكيل شريعة الاقباط الارثوذكس باشمنت ـ ميناحين ميخائيل ومعاونوه في امور شائنة ومشينة.

وقد اوردت التحقيقات دليلا مادياً تتوافر به

جميع اركان التزوير ألا وهو وثيقة الزواج المسجلة برقم ٨٦ بتاريخ ١٩٨٤/١/١٤م بالدفتر رقم – ٢٥٥٤٣ صفحة ١٢ بزواج المتهم الثالث محروس ناشد جندي من المتهمة الثانية عزيزة قزمان عبدالملك. وكما قرر هذان الاخيران بالتحقيقات ان المتهم الاول ميناحين ميخائيل يعلم بأن المتهمة الثانية في عصمة زوجها الذي اسلم كما يعلم بأنه لم يتم طلاقها.

بل وفرض عليه ذكاؤه النادر ان استعمل سلاح شهادة وفاة الزوج الاول صابر جندي عبدالسيد ليصل في زمن قياسي الى زواج باطل يمكن عن علم الزنا يؤثمه القانون.

الدفاع افترض حسن النية في المتهم الاول والمبلغ المدفوع وقد طلب الدفاع عن المتهم الاول ميناحين ميخائيل القضاء ببراءته تأسيساً على حسن النية وعلى التناقض الذي ورد على لسان المتهمة الثانية وان المبلغ الذي تقاضاه القس لقاء مراسم الزواج ضئيل وطالب باستعمال الرأفة وبايقاف التنفيذ.

• توافر الركن المادي في القضية

وقد بنت هيئة المحكمة حكمها على المتهم الاول بارتكابه لجريمة التزوير العمدية توافر القصد الجنائي وتوافر الركن المادي للجريمة في التزوير في محرر ومستند رسمي صالح للاثبات فالتزوير هو تغيير الحقيقة بقصد الغش.

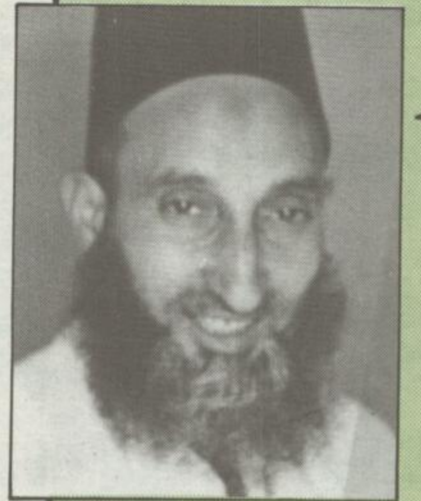
• راعي الكنيسة ساعد على الاغواء والفجور والدعارة

ويقول قضاة هيئة المحكمة ان القس راعي الكنيسة أراد بذلك كله ان يخدم بذكاء حاد حراما بواحاً يهدم به اول ما يهدم – اصلا من اصول دينه الذي يحرم الزنا ويمقت التزوير ويقف عن الجريمة وما قصدوا بجريمة التزوير الا حرب الاسلام والنيل منه في شخص من ارتد عن دين غير دين الاسلام.

وتقول هيئة المحكمة ان تثليث الشريك الزاني بالتحقيقات بأنه على علم مسبق بأن زوجته – المتهمة الثانية – في عصمة زوجها المسلم محمد علي ابراهيم كما يعلم بأنها لم يتم تطليقها منه بعد ومن ثم فان الشريك الزاني والمتهم الثالث محروس ناشد جندي قد وضعنا بأقواله واقوال زوجته مما وضعنا لا نجد خجلا ان تقرر ان راعي الكنيسة كان بمثابة «قواد» يحرص ويسهل ويساعد على الاغواء والغواية والفجور والدعارة.

وبعد أخي القارىء هذه حالة من حالات الحقد الاعمى الذي يكنه اعداء الاسلام لهذا الدين واتباعه فهل يعي ذلك بسطاء المسلمين ممن ينادون بالتقارب مع الاديان؟

دلالات الارتباط بين اعتقال الدعاة والخمور القاتلة



الشيخ حافظ سلامة

تشهد القاهرة هذه الايام حدثين ورغم تنافرهما فانهما يرتبطان بدلالات مهمة تمنح احدهما قوة وثباتاً وتدفع الآخر نحو حقيقته الفاسدة.

الحدث الأول يتمثل في صرخة الحق التي أعلنها الداعية الاسلامي حافظ سلامة ورددها من ورائه كل الدعاة الى الله والى تطبيق شريعة الله، وبدلا من فتح القلوب لدعوته واحتضانها فتحت له وللدعاة الآخرين ابواب الزنازين والمعتقلات، لأنه – كما جاء على لسان وزير الداخلية المصري – يهدد الأمن السياسي والاجتماعي للمجتمع!! ولم يكتف وزير الداخلية بذلك بل ذهب الى حد تقديم محامي الشيخ سلامة الاستاذ عبدالحليم رمضان الى النيابة العامة للتحقيق معه بتهمة القذف حيث اعتبر ما تضمنته مرافعة المحامي رمضان من نقد لتصرفات وزير الداخلية قذفاً بشخصه، وكان الاستاذ رمضان قد أشار في مرافعته الى اعتداء وزارة الداخلية على حرمة مكتبه بتفتيشه بدون إذن رسمي والاستيلاء على ملفات قضايا وطعون موكله الشيخ حافظ سلامة وملفات قضية موكله اسرة المرحوم الملازم أول خالد الاسلامبولي قاتل أنور السادات.

وتأكيداً للهجمة الحاقدة للسلطات المصرية فقد قامت المباحث المصرية باعتقال الشيخ الداعية عمر عبدالرحمن الذي حكم عليه بالبراءة في القضية المسماة بتنظيم الجهاد ومع ذلك فقد اتهمته وزارة الداخلية بالتحريض على قلب نظام الحكم وذلك في محاولة منها لتعزيز موقفها في قضية احتجاز الشيخ حافظ سلامة ولايهام الرأي العام المصري بأن القضية لا تتعلق بالشيخ سلامة بل ان هناك اطرافاً اخرى تعمل معه وتسانده وليصور الأمر على ان مؤامرة ضد النظام ونسي اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية المصري او بالاحرى تناسى انه اذا كانت بمقدوره ان يخضع قوات الأمن والمباحث و... لرغبته وارادته فانه لن يتمكن من اخضاع القضاء المصري الذي أثبت في مواقف عديدة ان قضية العدل عنده لا تخضع لأحد.

والحدث الثاني الذي أشرنا اليه هو قضية الخمور المسمومة التي أودت بحياة العشرات من شاربيها من رواد الحانات والملاهي الليلية بشكل اعتبرته السلطات المصرية كارثة كبرى اضطر معها الى اغلاق مصانع الخمور (مؤقتاً) للتحقيق في تسمم الخمور وقد دلت التحقيقات الاولية ان سوء التخزين هو السبب المباشر في تسممها، ونحن هنا يهمنا الاشارة الى تلك الدلالات الهامة التي نستخلصها من هذا الحدث المأساوي.

– والدلالة الاولى تكمن في ذلك التزامن العجيب بين حادثة تسمم الخمور وبين اعتقال أولئك الدعاة الذين كانوا يطالبون الدولة بتنفيذ شريعة الله.

– والدلالة الثانية تدور حول الحقيقة الفاسدة لتلك الصناعة التي تنفذها وتشرف عليها الدولة مصداقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم الخمر أم الخبائث.

– والدلالة الثالثة تنحصر في الحقيقة الواضحة التي دعا اليها الشيخ سلامة وغيره من الدعاة واعتقل من أجلها وقضية المهالك التي يسببها الخمر جزء من هذه الحقيقة الثابتة.

ان هذا الحدث يجب ان ينبه تلك القلوب الغافلة التي أعمتها شهوة الحكم والسلطان وتتأكد من ان ما شرعه الله لهذه الامة لم يكن الا من اجل صلاحها وصلاح حياتها ومسيرتها.

ماذا تعرف عن شعب الاورومو المسلم

قصة شعب تروي مأساة المسلمين في أفريقيا

ان اي شعب من شعوب العالم لابد ان يكون له تاريخ وعادات مهما قل عدده او كثر، وقد يقوى تاريخه او يضعف حسب اتصال بعضهم بالبعض وتمتعهم بالحرية او عدمه.

واذا تحدثنا عن شعب الاورومو فلابد ان نلقي الضوء على الظروف التي مر بها هذا الشعب:

فتاريخ شعب الاورومو عريق وعاداته التي ورثها عن اجداده كغيره من بقية شعوب العالم ـ هذا الشعب يشغل معظم مساحة القرن الافريقي ذات الأرض الخصبة، ويشكل سكانه اغلبية ساحقة من سكان اثيوبيا البالغ عددهم ٤٠ مليون نسمة تقريبا، ويسكن شعب الاورومو ١١ اقليما من ١٤ اقليما.
وكل اقليم له أمير يدير امور تلك المنطقة وينوب عنه الرئيس، وينتخب كل ثماني سنوات.

وبينما كان هذا الشعب يتمتع بحريته جاء الاستعمار الحبشي الحاقد وبسط نفوذه على ارض الاورومو مغتراً باسلحته وبمساعدة الدول الاستعمارية في الشرق والغرب والبرتغاليين واستولوا على اراضيه وحرموا هذا الشعب من حقوقه الانسانية بما ملكوا من اسلحة ثقيلة حديثة ومساعدات الدول الاستعمارية الآثمة، بينما لا يملك شعب الارومو غير الايمان بالله وحرية الوطن وأخذ يكافح بالسيوف والرماح والسهام وخاض عدة معارك ضد الحبشة المدججة بالسلاح ولكن ماذا تجدي الاسلحة القديمة بجانب هذه الترسانة المدججة باحدث الأسلحة.

ومنذ سنة ١٨٨٧م وهذا الشعب مضطهد تحت نير الأحباش بمساعدة الغربيين الذين تربطهم معا العقيدة النصرانية والذين ينظرون الى الحبشة على انها دولة حبشية بحتة ويتناسون بقية العناصر الموجودة فيها فهم على خطأ. علما بأن العنصر النصراني وبتعبير أدق «عنصر الأمهار» يشكلون نسبة ضئيلة من سكان اثيوبيا. بينما يشكل الأوروميون الغالبية الساحقة من سكان اثيوبيا.

ولم يلتفت الغربيون الى هذا العدد من شعب اورومو، والسبب في ذلك ان معظم شعب اورومو مسلمون (١٨ مليون على أقل تقدير) بينما كان النصارى والوثنيون مليونين على اكثر تقدير.

هذا ما عليه شعب اورومو في الماضي ولم يكن الحاضر باحسن من الماضي وفي الوقت الذي ظهر فيه هذا الشعب انه قد تحرر من الاستعمار الحبشي بموت هيلا سلاسي الماكر جاء منجستو هيلاسي وأذاق شعب اورومو ما لم يذقه من ألوان الاستعمار والتعذيب بعد ان رأى انه لا يستطيع ان يسوي امر البلاد واستعان بقوى الاتحاد السوفييتي ليتمكن من الامساك بزمام الامور والسيطرة على شعب الاورومو بالحديد والنار، وما استعلى على العرش حتى نادى بالحرية الجوفاء والمساواة وبالكثير من الشعارات الزائفة كتوحيد اثيوبيا على اساس علماني والعجيب ان بعض الدول الاسلامية تقوم بمساندة الماركسي وخفي على هذه الدول ان معظم شعب المنطقة مسلم ويجب عليه ان يقف بجانبه بدل من ان يقف مع الشيوعية الملحدة.

كيف ومتى ولماذا أنشئت الامبراطورية الاثيوبية الحالية؟

منذ مدة طويلة قامت بعض البعثات التبشيرية التنصيرية المضللة في اوروبا بطلب المعونة من بعض الملوك الاوروبيين لمساعدة مملكة امهارا النصرانية في الحبشة والتي كانوا يطلقون عليها اسم «الجزيرة النصرانية الصغيرة في المحيط الاسلامي».

وقد جاء في تقرير احدى البعثات التنصيرية التي أنشئت في القرن السابع عشر ما يلي:

«من اجل النصرانية والمدنية علينا ان نمد يد العون لاخواننا النصارى في افريقيا، ومساعدتنا لهم تكون بتنصير الاسلام واحلال النصرانية وتقويتها بدلا منه»
(عن افريك ميموار ودوكيوفتس ابيسيني (١٨٣٨ ـ ١٨٥٠).

لقد ساعد التجار الاوروبيون والمغامرون منهم، ساعدوا البعثات التنصيرية في القرن الافريقي عن طريق تحكمهم في التجارة الداخلية والخارجية واقتسامهم ارزاق وقوت الشعوب في هذه المنطقة من افريقيا.

وقبل مائة سنة من الآن كان المستعمرون يتصارعون فيما بينهم لاقتسام اراضي افريقيا ويتآمرون على الشعوب الافريقية فقد اجتمعت الدول الاوروبية القوية وهي بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤م واتفقوا فيما بينهم على اقتسام الفريسة وقرروا في هذا المؤتمر ان يقدموا المساعدة العسكرية لقبيلة أمهارا في شمال اوروميا (اثيوبيا) والتي يبلغ تعدادها حوالي ثلاثة ملايين نسمة ومكنوا هذه القبيلة من السيطرة على خمسة وعشرين مليونا من باقي السكان والذي يشكل الشعب الاورومي المسلم الذي يزيد عدده على ثمانية عشر مليونا من هذا المجموع، وكنتيجة لتلك المساعدة الآثيمة بمختلف الاسلحة الحديثة استطاع ذلك العدد الصغير من الأمهريين ان يسيطروا على باقي السكان بمشورة عسكرية اوروبية وباسلحة فتاكة اوروبية.

وقد استعمل المستعمرون الاسلحة الكيماوية لقهر الشعب الاورومي وتسميم الانهار في اوروميا. فكان الأمهريون النصارى من القسوة والهمجية بحيث انهم قتلوا حوالي خمسة ملايين شخص من الشعب الاورومي الذي قاتل ودافع عن نفسه حوالي ثلاثين سنة قبل ان يستطيع الأمهريون قهره بالحديد والنار ولا يزالون يقاتلون حتى الآن وصامدين في مقاومتهم الثابتة للاستعمار النصراني الأمهري الذي ساندته اوروبا النصرانية الاستعمارية.

وقد كان الاريتريون والتيجريون والاوجاديون الصوماليون والعفاريون كانوا

كلهم ضحايا للاستعمار الامهري النصراني الذي حل بقسوته الشنيعة على جميع الشعوب الاورومية وأضرم نار الصراع والاضطراب المستمر منذ ان سيطر على جميع انحاء البلاد بالظلم والعدوان والمواجهة العسكرية ومحاولة تنصير الشعوب الاسلامية واحلال الدين النصراني محل الدين الاسلامي بالبطش والتنكيل.

ان الأمهريين هم السبب الرئيسي في جميع مشاكل القرن الافريقي تماما مثلما كان اليهود هم السبب الرئيسي لجميع المصائب والمشاكل في الشرق الاوسط.

ولهذا كله يجب ان نعلم حق العلم بأن قيام الاوروميين والاريتريين والتيجريين والاوجاديين الصوماليين والعفاريين بمواجهة الحكم الأمهري النصراني الاستعماري مشروع. ولهم كل الحق في الاستمرار فيه حتى يتخلصوا من هذا الاستعمار وينالوا حرياتهم منه كما نالت معظم الشعوب الافريقية حريتها من المستعمرين على مختلف اشكالهم البغيضة.

• من هم الأوروميون ؟

اذا رجعنا الى التاريخ وجدنا ان الشعب الاورومي أعطي اسم (جــلا) عن تعمد مقصود للتقليل من شأن هذا الشعب بصورة خاطئة مضللة. ان الشعب الاورومي هو اكبر الشعوب في الصحراء الافريقية الصغرى في شرق افريقيا. وتمتد حدود أراضيه من كينيا والسودان غربا، وأمهارا والتيجراي واريتيريا شمالا، ثم جيبوتي وجزء من الصومال في الشرق والجنوب الشرقي، واخيرا كينيا والصومال في الجنوب.

وجدير بالذكر ان اراضي اوروميا هذه اراض خصبة وتقدر مساحتها بحوالي ستمائة ألف كيلو متر مربع وتحتل موقعا حيويا مهما في وسط وجنوب وشرق اوروميا المسماة (اثيوبيا) الآن، وهي تشكل ثلثي مساحة الامبراطورية الأثيوبية الحالية، ولغتهم تسمى (اوروميا) ويتكلمها ثمانية عشر مليون اورومي وحوالي ستة ملايين من الشعوب المجاورة الاخرى.

ومنذ سقوط الشعب الاورومي تحت الاحتلال الأمهري النصراني بدأ النصارى في التدفق نحو الجنوب للاستيطان في اراضي اوروميا، ومن هؤلاء المهاجرين ما لا يقل عن مائتي ألف قسيس جاءوا بهدف تنصير الشعب الاورومي وتغيير ثقافته ودينه لتذويبه والسيطرة عليه من قبل الأمهريين، وقد أظهر ملوك امهارا النصرانيون وجههم الكالح وسياستهم البغيضة المكشوفة المدعومة من قبل الكنيسة النصرانية الغربية، وبمساعدتهم تم الاحتلال الفعلي الظالم لجميع اراضي اوروميا وقاسمهم الامهريون تلك الاراضي بعد ان اعطوا ثلث هذه الاراضي الخاصة بالشعب الاورومي للكنيسة القبطية النصرانية التي

• شعب الأورومو المسلم الذي كان يشكل اغلبية سكان اثيوبيا اضطر الى الفرار بدينه الى الغابات والبلاد المجاورة امام جبروت النظام الماركسي الملحد.

• في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ قرر المستعمرون تمكين قبيلة الأمهار النصرانية ذات الأقلية الضئيلة من الشعب الاورومي المسلم ذات الاغلبية الساحقة.



مانغيستو: سفاح علماء المسلمين.

تمكنت من بناء اكثر من ثمانين ألف كنيسة في اراضي اوروميا.

وبالرغم من مرور مائة عام على الاحتلال الأمهري النصراني لأروميا وبالرغم من استعمال أشد الاساليب وتوظيف جميع الامكانيات النصرانية في تنصير الشعب الاورومي فانه في خلال قرن كامل لم يتمكن الامهريون الا من التأثير بحوالي عشرة في المائة من الشعب الاورومي وتحويلهم الى النصرانية المشوهة الممسوخة وبقي تسعون في المائة من الشعب الاورومي على دينهم الاسلامي، ولكن بفضل الله فان النسبة الباقية من الشعب الاورومي وهي تسعون في المائة نسبة عظيمة خاصة اذا عرفنا ما بذله النصارى من جهد وامكانيات ووسائل لا تعد ولا تحصى في سبيل تنصير هذا الشعب المسلم الأبي الأصيل الذي قاوم وسائل التنصير وحافظ على أصالته الاسلامية.

لقد ساعدت الكنيسة النصرانية وقساوستها في هدم ثقافة الشعب الاورومي وتغييرها، وكانت معاملة القساوسة الأمهريين السيئة وبغضهم لشعبنا الاورومي سببا قويا في رفض الاوروميين لدين وثقافة النصارى الأمهريين الحاقدين الذين استعملوا الأساليب الماكرة الشوفينية لتحويل شعبنا عن دينه وتراثه الاصيل.

ان الحكومة العسكرية في اثيوبيا تكشف كل يوم عن وجهها القبيح وتمنع حق العبادة لله بين الناس وتقوم بقتل العلماء المتدينين المسلمين مما اضطر البقية الباقية من علماء المسلمين الذين لم يقتلوا او يسجنوا الى الهرب خارج البلاد، وقد أجبرت الحكومة بعض هؤلاء العلماء على التعامل معها وخدمتها بالرشوة احيانا، وبالقهر احيانا اخرى وذلك لينشروا الاضطراب ولتضليل الرأي العام العالمي عن معرفة طبيعة هذه الحكومة الاثيوبية الشيوعية.

ونتيجة لكل ذلك فانه يوجد اليوم اكثر من مليوني اورومي مسلم هربوا بدينهم ليعيشوا في مخيمات اللاجئين في البلاد المجاورة كجيبوتي والصومال والسودان وكينيا يلتمسون المعونة من اخوانهم المسلمين.

وبما ان المساعدات والمعونات المقدمة لهؤلاء اللاجئين المسلمين لم تكن كافية ولم تف بالغرض اللازم فقد اضطر عدد كبير منهم للهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا بمساعدة واشراف الكنيسة النصرانية لُيتم تحويلهم الى النصرانية في بلاد النصارى باعطائهم حق الاستيطان ومنحهم المنح التعليمية المجانية.

ان مسلمي اوروميا بحاجة ماسة هذه الايام الى المساعدة المادية والمعنوية من قبل اخوانهم المسلمين في كل البلاد الاسلامية وكل الشعوب والجماعات الاسلامية في كل مكان من العالم الاسلامي، وفي حالة تحقق مثل هذه المساعدة فاننا على يقين وايمان ثابت بالله العلي العظيم بأن الثمانية عشر مليون اورومي مسلم سيتمكنون بعون الله وعون اخوانهم المخلصين من المسلمين من مواجهة الاستعمار الاثيوبي لبلاد اوروميا الاسلامية وتقويض النظام الشيوعي الملحد في القرن الافريقي وتحرير المسلمين في اوروميا من هذا النظام.

ونحن اذ نطلب المساعدة القصوى من اخواننا المسلمين عامة فاننا نطلبها بشكل خاص من اخواننا المسلمين القادرين ومن اخواننا في الدول الاسلامية المجاورة التي تتعرض معنا هذه الايام لخطر الشيوعية التي ربما يصل لهيبها الى بلاد اخرى ان لم تسارع هذه البلاد مجتمعة الى رد كيد الملحدين واعلاء كلمة الله في الأرض.

المجتمع الدولي

لقطات

* انهى نحو ٤٠٠ شخص من الدفعة الاول من الشباب الفلبيني دورة عسكرية في جزيرة بالاوان الفلبينية حيث تم التدريب على يد مدربين اسرائيليين وذلك لتشكيل جيش خاص لم يعرف بعد الهدف من انشاء هذا الجيش وقد ذكرت الصحف المحلية هذا الخبر بينما لاذت السفارة الاسرائيلية بالصمت.

* * * *

* حذر وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر من ان الوقت غير مناسب الآن كي يحاول الرئيس الامريكي ريغان استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط لأن الوقت لم يحن بعد لجهد دبلوماسي امريكي يعرض المصداقية الامريكية في الشرق الاوسط للخطر.

* * * *

* أظهرت ارقام نشرت في واشنطن ان ٢٧ مليون مواطن امريكي لا يستطيعون القراءة والكتابة وان ٤٧ مليونا آخرين يستطيعون بالكاد فك الخط، اي ان ٧٤ مليون مواطن امريكي بالغ لا يستطيعون التعامل مع المطبوعات المختلفة وان حوالي مليونين ونصف المليون مواطن امريكي ينضمون سنويا الى ركب الأميين.

* * * *

* طلب الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون الذي مضت على استقالته ١١ عاما رفع الحراسة الرسمية التي يتمتع بها كاي رئيس امريكي سابق اعتباراً من الشهر المقبل. وذكر نيكسون انه لاداعي لأن يتحمل المواطن الامريكي العادي تكاليف جهاز الأمن الذي يتول حراسته لذلك فقد طلب من السلطات الأمنية المختصة رفع الحراسة عنه.

* أسلحة اسرائيلية للصين



ذكرت مجلة جين الاسبوعية المتخصصة بالشؤون العسكرية والصادرة في لندن ان اسرائيل وقعت صفقات اسلحة مع الصين معززة بذلك تجارتها الدولية في مجال الاسلحة بحيث وصلت الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا.

وقالت المجلة في تقرير لها من فلسطين المحتلة ان الصادرات العسكرية الاسرائيلية الى الخارج زادت بنسبة ٢٠ بالمائة خلال العامين الماضيين واضافت ان تزايد مبيعات الاسلحة الاسرائيلية الى الخارج يعزى الى الصفقات الجديدة التي وقعتها اسرائيل مع الصين، وقالت المجلة البريطانية ان وفداً اسرائيلياً زار بكين قبل اسابيع بجوازات سفر اسرائيلية وهذا يحدث للمرة الاولى. ولكن المجلة لم تذكر حجم صفقات الاسلحة ولكنها أشارت الى انها تشكل ربع الصادرات العسكرية الاسرائيلية الى الخارج، وتأتي هذه الصفقات ضمن اهتمام الزعامة الصينية بالتعامل مع الغرب في تحديث وتطوير قواتها المسلحة.

* هل يتنحى نيريري

أعلن الرئيس التنزاني جوليوس نيريري عن رغبته بالتنحي عن الحكم بعد ان يختار الحزب الثوري الحاكم خليفة له. فقد ألقى نيريري خطاباً طويلا في برلمان بلاده اعلن فيه رغبته تلك.

ويبلغ نيريري من العمر ٦٣ عاماً وقد حكم البلاد لفترة تبلغ ٢٥ عاماً وكان نظام حكمه يقوم على دكتاتورية الحزب الواحد وهو حزب نيريري. ومن المعروف ان نيريري كان حاكماً على تنجانيقا فقط ثم قام بغزو جزيرة زنجبار المسلمة من خلال تواطؤ دولي وضمها الى تنجانيقا وأطلق على دولته الجديدة اسم تنزانيا ومن أسوأ تصرفاته قيامه بغزو أوغندا وطرد رئيسها عيدي أمين وتعيين ملتون اوبوتي رئيساً وذلك بتواطؤ وتحريض دولي مكشوف، وقتل جنود نيريري الآلاف من المسلمين الاوغنديين خلال الغزو.

* الاحزاب الفرنسية والاسلام

تدور في اوساط الاحزاب الفرنسية مناقشات واسعة حول التواجد الاسلامي في فرنسا، فقد اتفق مؤخراً ما يسمى مجلس الساعة وهو تجمع فكري يضم العديد من ممثلي الاحزاب الفرنسية وتركزت المناقشات حول الهوية الوطنية الفرنسية حيث يعتقد اعضاء المجلس ان الجنسية الفرنسية يجب ان لا تعطى الا للأفراد الجديرين بها والقابلين للانصهار في المجتمع الفرنسي لذلك فهم يفضلون العمال المهاجرين من البلاد الاوروبية الذين يمكنهم الانصهار في المجتمع، ويحذر هذا التجمع بشكل خاص من الاسلام الذي يصفونه بانه الامبراطورية الوحيدة التي تستفيق وتتقدم وتملك القدرة المادية والكثافة السكانية لاحتواء الثقافات الاخرى.

ومن جهة ثانية اصدرت مجلة اسبوعية مسيحية في باريس دراسة عن فرنسا ذات المساجد وفيها تفاصيل عن المسلمين في فرنسا ومذاهبهم السياسية والدينية ... وفيها من الاشارات الخفية المغرضة الكثير.

* التخلف العقلي في الهند

ذكر في العاصمة الهندية مؤخراً ان حوالي ١٤ مليون هندي يصابون باضطرابات عقلية خطيرة في مرحلة ما من حياتهم. وقالت دراسة للمعهد الوطني الهندي للصحة العقلية والامراض العصبية ان ما يتراوح بين عشرة و٢٠ مواطناً من بين كل ١٠٠٠ نسمة يعانون من اضطرابات عقلية خطيرة حالياً، اما تلك الحالات الأقل خطورة فانها تزيد عن هذا الرقم مرتين او ثلاث مرات.

وأشارت الى ان ذلك يعني ان ما بين ٣٠ الى ٤٠ مليون هندي يحتاجون لرعاية طبية نفسية.

وتظهر الدراسة التي نقلتها وكالة الانباء الهندية ان نسبة التخلف العقلي لدى الأطفال الهنود تبلغ ٥ بالمائة.

* لقاء هلسنكي

في اول اجتماع من نوعه عقد وزيرا خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي الجديد ادوارد شيفرنادزه اجتماعهما الاول في العاصمة الفنلندية هلسنكي، وقد استغرقت المحادثات بينهما ٣ ساعات وصفها شولتز بأنها خطوة اولى طيبة نحو قمة بناءة بين القوتين العظميتين في نوفمبر المقبل، وبحث الوزيران





رأي دولي

* عندما أبدى السفير الروسي لزميله الاسرائيلي رغبة بلاده في:

اعادة العلاقات مع اسرائيل

منذ اكثر من اسبوعين عقد في واشنطن مؤتمر يهودي حضره ما يزيد على ٢٠٠ حاخام حول قضية اليهود السوفيات. وقد أوفد المؤتمرون اليهود ستة من زعمائهم الى البيت الابيض لاستقبال الرئيس الامريكي ريغان وتذكيره بالوعد الذي قطعه على نفسه ايام الانتخابات بانه سوف يمنح قضية اليهود السوفيات قدراً كبيراً من الاهمية خلال محادثاته القادمة مع الزعيم السوفياتي.

وقد اكد ريغان وعده للزعماء الستة بان هذا الأمر سوف يشغل جزءاً مهماً من جدول اعمال قمة العملاقين. وفي الاسبوع الماضي نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ الاجتماع المغلق الذي جمع بين السفير السوفياتي ونظيره الاسرائيلي في الشهر الماضي بفرنسا. وكانت اذاعة اسرائيل اول من سربت هذا النبأ واضافت ان السفير السوفياتي ابدى اسف بلاده على قطع علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٦٧ واصفا هذا القرار بالتسرع، كما أبدى السفير السوفياتي لنظيره الاسرائيلي استعداد بلاده لاعادة العلاقات بين البلدين شريطة ان تعيد اسرائيل هضبة الجولان الى سوريا وتوقف الحملات الاعلامية ضد الاتحاد السوفياتي وان يتم ترحيل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي مستقبلا الى اسرائيل مباشرة دون التوقف في دولة ثالثة. وقد ارجع المراقبون سبب هذا المطلب السوفياتي الاخير الى ان ثلاثة ارباع اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٠ قد فضلوا الاستيطان في الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل، بل وضعوا خبراتهم في خدمة وكالة المخابرات الامريكية. من ناحية اخرى هاجم رئيس الدولة السوفياتي الجديد اندريه غروميكو من وصفهم بالمتطرفين في العالم العربي الذين يدعون الى تدمير اسرائيل وأكد غروميكو في اول مقابلة له مع اذاعة موسكو الاسبوع الماضي ان الاتحاد السوفياتي ليس معادياً للدولة العبرية بل تأمل موسكو بقاء اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة.

ان هذا الموقف السوفياتي الصريح من اسرائيل يكشف النقاب عن لعبة الخداع التي ظلت موسكو تضحك بها على بعض العرب الذين كانوا يرون في الاتحاد السوفياتي صديقا للعرب وعدوا لاسرائيل لكن الموقف السوفياتي المعلن هذا الاسبوع يوضح بدون شك ان الذين يراهنون على صداقة موسكو للعرب واهمون ولو رجعوا الى تاريخ زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي لأدركوا دور موسكو كمؤيد اول لهذا الكيان وكمصدر اسرائيلي رئيسي للقوى البشرية حيث بلغ عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل منذ ١٩٧٠ حوالي ٢٦٠ الف نسمة. ومن هنا يتضح ان صداقة موسكو المعلنة للعرب ليست سوى تكتيك سياسي واستراتيجي تمليه طبيعة الصراع في المنطقة، فهل يدرك الواهمون هذه الحقيقة؟!

أبو قحافة

الولايات المتحدة بأن هذا اللقاء سيتمخض عن مفاوضات مباشرة بين اسرائيل من جهة وبين الاردن والفلسطينيين من جهة اخرى وأكد على انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة الولايات المتحدة إزاء منظمة التحرير الفلسطينية.

* طوارىء واعتقالات

أثار فرض حالة الطوارىء في جنوب افريقيا ردود فعل دولية واسعة النطاق تركز معظمها على انتقاد حكومة الأقلية البيضاء وسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها، وقد اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة سحب سفرائها من جنوب افريقيا كما وجهت الولايات المتحدة ولأول مرة انتقاداً لحكومة الأقلية البيضاء، كما دعت بريطانيا الى رفع حالة الطوارىء في جنوب افريقيا واطلاق سراح المعتقلين والمواطنين السود.

وكانت السلطات في جنوب افريقيا قد اعتقلت خلال الايام الماضية اكثر من ١٥٠٠ مواطن افريقي وذلك بعد تصاعد الاضطرابات واتساع رقعة حركة المعارضة السوداء لقوانين الاقلية البيضاء الحاكمة وقد بلغ عدد الضحايا الذين قتلوا برصاص قوات الأمن ٤٦٠ مواطناً افريقياً خلال عام واحد من العنف.

أسس لقاء الرئيس الامريكي ريغان ونظيره السوفياتي غورباتشيف وهي اول قمة امريكية – روسية منذ عام ١٩٧٩، واعترف شولتز بأنه توجد خلافات عميقة بين الجانبين ولكنه أعرب عن أمله بأن يكون في مقدور الجانبين العمل لتذليلها حتى يكون اجتماع ريغان وغورباتشيف مثمراً ومفيداً.

وجدير بالذكر ان هلسنكي تستضيف حوالي ٣٥ وزير خارجية يحضرون اجتماعات بمناسبة الذكرى العاشرة لاتفاق هلسنكي بين الشرق والغرب.

* لا حوار ولا اعتراف

تسلم شمعون بيريز رئيس وزراء العدو رسالة من جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة أكد فيها على ان بلاده لن تسمح بأن يؤدي اللقاء بين ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي والوفد الفلسطيني الاردني المشترك الى حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية او الى اعتراف امريكي بها.

وأوضح شولتز في رسالته الى بيريز ان اللقاء بين ميرفي والوفد المشترك سيتم فقط اذا ما اقتنعت

كتب / أبو عثمان

الانقلاب العسكري في أوغندا :

هل هو مقدمة لحرب أهلية جديده ؟

• تركيبة النظام الأوغندي الجديد توحي بانها نسخة طبق الأصل عن نظام أوبوتي الفاشل.

في مستهل الاسبوع الماضي شهدت أوغندا ما وصفته وكالات الأنباء بأنه انقلاب أبيض أطاح بالرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي كان قد استولى على الحكم في اوغندا منذ اربع سنوات بدعم عسكري تنزاني. وقد تمكن اوبوتي من الفرار الى كينيا المجاورة حيث منح حق اللجوء السياسي.

وقال راديو كمبالا ان الجنرال باسيليو اوكيلو قائد جيش الشمال هو الذي قاد الانقلاب الجديد صباح السبت ١٩٨٥/٧/٢٧ واعلن عن تشكيل لجنة عسكرية وحل البرلمان وعطل الدستور وحظر التجول من المغرب حتى الفجر. وفي تطور لاحق اعلن في كمبالا عن تنصيب الميجور جنرال تيتو اوكيلو رئيساً للدولة كما تم تنصيب باولو موانغا بعد ذلك بأيام رئيساً للوزراء وسوف يكلف بتشكيل حكومة انتقالية لمدة ١٢ شهراً قبل اجراء انتخابات حرة واعادة الحكم الى المدنيين.

دوافع الانقـلاب :

منذ ان استولى ميلتون ابوتي على السلطة للمرة الثانية في ديسمبر عام ١٩٨٠ بفضل الدعم العسكري والمادي من تنزانيا والهيئات الكنسية العالمية التي هيأت لاسقاط عيدي أمين، فان عهد اوبوتي تميز منذ ذلك الوقت بسياسة التفرقة بين قبائل اوغندا وبالفساد الاداري والقمع والظلم الاجتماعي واصبح الجيش في عهده منقسماً على نفسه حسب التبعية القبلية وتم القضاء على المثقفين او تشريدهم.

وقد استند اوبوتي في سلطته الى حزب يساري اوصله الى الحكم عن طريق انتخابات مزورة قادها باولو موانغا نائب اوبوتي في الرئاسة ورئيس الوزراء في الحكم العسكري الجديد. وبعد عدة اشهر فقط من عودة أوبوتي للحكم بدأ بالقضاء على معارضيه من السياسيين والعسكريين وباعتقال بعضهم وقتل منهم اكثر من ٣٠٠ الف شخص معظمهم من المسلمين.

وفي عام ١٩٨٤ ذكر مراسل صحيفة الاوبزرفر البريطانية انه رأى خمسة مقابر جماعية تضم جثث حوالي ألفي شخص لقوا مصرعهم في مذبحة على ايدي رجال الجيش التابعين لنظام أوبوتي. وامام هذه الاعمال القمعية الموجهة للمعارضة وخاصة المسلمين فقد اضطر المعارضون الى الهجرة الى الأدغال ثم الى البلاد المجاورة مثل السودان وكينيا وزائير وغيرها من البلدان الافريقية. ولاشك ان اي حكم جعل اعتماده على شق الوحدة الوطنية والاستبداد بالحكم واضطهاد المعارضة لن تنتهي الا كما انتهى به حكم اوبوتي في الاسبوع الماضي.

حـرب العصابات :

ولما اضطرت المعارضة للهجرة الى الأدغال وغادر اوغندا ما يقارب ٨٠٪ من سكان البلاد هرباً من الظلم والقمع والتفرقة القبلية نظم افرادها عدة حركات تحريرية واستعدوا بالسلاح والعتاد للدخول في حرب عصابات واسعة النطاق مع نظام أوبوتي الذي اصبح لا يحكم سوى ٢٠٪ من افراد الشعب. ومن اهم الحركات التي ظهرت على مسرح الحياة السياسية في ذلك الوقت جيش المقاومة الوطنية بزعامة يواري موسيفيني وزير الدفاع السابق الذي يعيش مع اسرته في السويد منذ ان اعلن حمل السلاح ضد أوبوتي عام ١٩٨١. وجبهة الانقاذ الوطني اليوغندية التي يرأسها العميد (أ.ج) موسى علي وزير المالية والدفاع في عهد عيدي أمين، وهذه الجبهة موالية لعيدي أمين ويضم في صفوفه معظم اللاجئين المسلمين الى السودان وغيرها من البلاد المجاورة. وحركة أوغندا الحرة التي برزت ايضاً في عام ١٩٨١ وينتمي معظم افرادها الى قبيلة (باغاندا) التي تشكل اكبر تجمع قبلي في اوغندا. وقد تمكنت هذه الحركات التحريرية من الحاق اضرار كبيرة بحكومة أوبوتي ومصالحها في طول البلاد وعرضها، وكان آخر عملية ناجحة من هذا القبيل العملية التي قام بها جيش المقاومة الوطنية قبل الانقلاب الأخير باسبوع واحد وتمكن من خلالها من الاستيلاء على بلدة فورت بورتال في شمال البلاد وكان ذلك بمثابة تهديد أخير موجه الى نظام أوبوتي وايحاء بقرب انهيار النظام الفاسد وهذا ما حدث بالفعل بعد ايام فقط من العملية الناجحة.

شبح الحرب الأهلية ؟

كانت المشاكل القبلية دائماً وراء الانتماءات السياسية في اوغندا وهذا امر طبيعي في بلد مثل اوغندا التي تطورت تحت الاستعمار البريطاني على أسس قبلية حيث كانت فيها اربع ممالك وراثية كان اكبرها مملكة بوغاندا التي استمرت حتى الاستقلال عام ١٩٦٢. والذي يمعن النظر في تشكيل النظام العسكري الجديد الذي أطاح بالدكتور أوبوتي يجد ان كل زعماء الانقلاب كانوا يشاركون أوبوتي في الحكم وظلوا معه حتى وقوع الانقلاب. فقائد الانقلاب الجنرال باسيليو أوكيلو كان قائد جيش المنطقة الشمالية، ورئيس الدولة الجديد الميجور جنرال



عيدي أمين
• تمسك بالوحدة الوطنية

تيتو أوكيلو كان قائداً عاماً للقوات المسلحة، ورئيس الوزراء الجديد باولو موانغا كان نائب أوبوتي في رئاسة الجمهورية حتى وقوع الانقلاب.

ان هذه التركيبة الغريبة للحكم الجديداثارت شكوك الكثيرين من رجال المقاومة الذين كانوا قد أولوا تأييدهم للانقلاب في أيامه الاولى ومنهم الرئيس الأسبق عيدي أمين، وقد بدأ بعض هؤلاء بسحب تأييدهم للحكم الجديد منذ ان تم الاعلان عن عناصره البارزين مما جعل المراقبين يتوقعون عدم انضمام المعارضة بحركاتها المختلفة الى الانقلابيين الجدد، وهذا يعني استمراراً لحرب العصابات التي قد تؤدي الى حرب اهلية لا تحمد عقباها الأمر الذي سوف يجعل من أوغندا تشاد جديدة في افريقيا. فقد اعتمد زعماء الانقلاب الجدد على اساس قبلي بحت في توزيع المناصب الرئيسية بقطع النظر عن دور هذا الشخص او ذاك فيما ارتكبه نظام أوبوتي من جرائم تجب محاسبتهم عليها امام محكمة الشعب الأوغندي.

ظاهرية باولو موانغا:

وكمثال حي على ذلك نضرب لكم مثلا السياسي المحنك باولو موانغا الذي اختاره الانقلابيون الجدد رئيساً للوزراء في الحكم الجديد، وهو ينتمي الى اكبر تجمع قبلي في اوغندا وهو قبيلة (باغاندا).

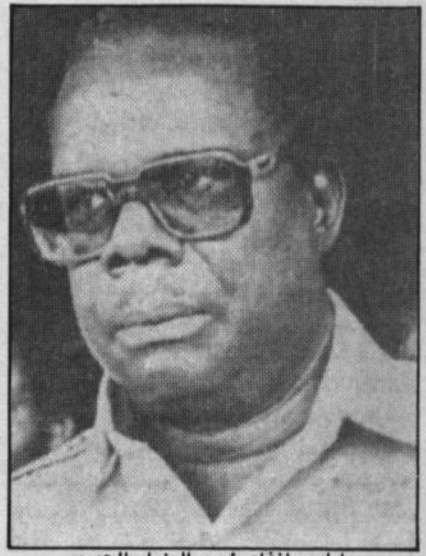
وبعودة سريعة الى الماضي السياسي لهذا الرجل يتبين لنا مدى دهائه ومهارته الفريدة في اللعب على جميع الحبال السياسية في أوغندا. وتكفي الاشارة هنا الى انه قد استطاع التعامل مع اربعة رؤساء من مختلفي الاتجاهات الفكرية والدينية حتى الانقلاب الاخير. كان موانغا سفيراً لأوغندا في فرنسا خلال الفترة الاولى لحكم أوبوتي في بداية الستينات. ولما جاء الجنرال عيدي أمين الى الحكم وهو مسلم عام ١٩٧٠ استطاع موانغا وهو مسيحي من الاحتفاظ بمنصبه في سفارة أوغندا بفرنسا طوال ثلاث سنوات قبل ان يوجه اليه الرئيس عيدي أمين تهمة اختلاس ممتلكات السفارة فهرب الى بريطانيا واستقر فيها كلاجىء سياسي، ولما أطاح الجيش التانزاني بالرئيس عيدي أمين عام ١٩٧٩ ونصب يوسف لولي رئيساً مؤقتاً للدولة عاد موانغا ليصبح وزيراً للداخلية ومشرفاً على قوات الأمن، ولما فقد السيد لولي منصبه بسبب خلاف مع موانغا تولى الحكم الرئيس بن عيسى وأعاد موانغا الى وزارة الداخلية بعد ان كان لولي قد نقله الى منصب وزير العمل للحد من صلاحياته وطموحه. وفي عهد بن عيسى كان باولو موانغا مسئولا بحكم منصبه عن تنظيم الانتخابات العامة للرئاسة حيث اتهم بأنه كان وراء وصول حزب أوبوتي الى الحكم وبتزوير الانتخابات لصالح أوبوتي الذي اختاره بعد توليه الحكم نائباً لرئيس الجمهورية وظل كذلك حتى انقلاب يوم السبت الماضي، وكان موانغا في فترة حكم أوبوتي الثانية وراء كل الانقسامات داخل الجيش، وهو الذي قسم المجلس الأعلى الاسلامي الأوغندي الى مجلسين احدهما يؤيده شخصياً والآخر كان موالياً للرئيس أوبوتي وبذلك تمكن موانغا بدهائه من شق وحدة المسلمين التي كان الرئيس الأسبق عيدي أمين حريصاً عليها والتي من اجلها أمر بتكوين مجلس أعلى يضم جميع المسلمين في أوغندا ويرأسه قاضي القضاة الشرعي ومفتي الجمهورية.

عهد عيدي أمين:

منذ ان حصلت أوغندا على استقلالها من بريطانيا عام ١٩٦٢ لم تشهد استقراراً وأمناً وازدهاراً مثلما شهدت في عصر الرئيس عيدي أمين الذي امتد من عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٩. فقد اتسم عهده بالوحدة الوطنية فالرجل رغم وصوله الى الحكم عن طريق انقلاب عسكري لم يكن يملك رصيداً قبلياً كبيراً يعتمد عليه فهو ينتمي الى قبيلة (الكاكوا) التي تشكل أقلية ضئيلة في أوغندا لولا حرصه على الوحدة الوطنية لما استمر في الحكم اكثر من اسبوع واحد. ومن مزايا عهد عيدي أمين ان المسلمين كانوا يتمتعون في حقوقهم كاملة بعد ان دأبت الحكومات السابقة منذ عهد الاستعمار حتى الفترة الرئاسية الاولى للرئيس السابق أوبوتو على حرمان المسلمين من تلك الحقوق وبحصول المسلمين في عهد عيدي أمين على حرية التعبير عن دين الاسلام وتعاليمه العظيمة اصبح الناس يدخلون في الاسلام افواجاً وارتفعت نسبة المسلمين في أوغندا الى ما يقارب ٤٠٪ واصبح يوم الجمعة عطلة رسمية في البلاد، واصبح للمسلمين كيان معترف به في أوغندا لأول مرة ممثلا في المجلس الأعلى لمسلمي أوغندا، كما وقف عيدي أمين امام النشاط الصهيوني في بلاده وقاد حملة شرسة على اسرائيل في افريقيا أدت بالدول الافريقية الى



تيتو أوكيلو: رئيس الدولة الجديد.



باولو موانغا: رئيس الوزراء الجديد

قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣. وكان نظامه مصدر قوة حقيقية للعرب في افريقيا. كما كان عهده بحق عهداً ذهبياً لأوغندا رغم اتهامات الأعداء من النصارى والصهاينة والتي رددها بجهل اصدقاؤه في وسائل اعلامهم مما ساعد في سقوط حكمه بأيدي النصاري الحاقدين على الاسلام في أوغندا.

فاذا أراد الانقلابيون الجدد في كمبالا ان يكون عهدهم لصالح الشعب الاوغندي واستقراره فعليهم بالوحدة الوطنية واطلاق الحريات وباشراك زعماء حركات التحرير في الحكم للقضاء على حرب العصابات وابعاد العناصر التي كانت ضالعة في التآمر على الشعب الأوغندي مع نظام الرئيس السابق أوبوتي.

● عهد الرئيس عيدي أمين كان اكثر العهود استقراراً وازدهاراً من الناحية السياسية والاقتصادية.

أساليب جديدة ضد المسلمين

بقلم الدكتور محمد الظواهري

● دور خبيث للمنصرين الامريكيين:

وتؤكد كثير من المصادر ان المنصرين ـ وخاصة الامريكيين منهم ـ كان لهم أبرز الاثر في نشر الافكار والمظاهر الثقافية والحضارية الغربية. وربما تلخص لنا كلمات المنصر JESSUP التي وردت في كتابه «ثلاثة وخمسون عاماً في سوريا» مشاعر المنصرين في نهاية القرن التاسع عشر بداية القرن العشرين حول ما استطاعوا تحقيقه. يقول JESSUP:

« لم اكن أصدق اطلاقا انني ساعيش حتى اليوم الذي يعلن فيه الدستور في تركيا .. يوم الاحد ٢٦ تموز وصلتنا الانباء بان دستور مدحت باشا لعام ١٨٧٦ ـ والذي كتبه عبدالحميد الثاني لمدة ثلاثين عاما قد اعيد بانقلاب ابيض قام به حزب تركيا الفتاة .. يجب ان نتوقع بعض التحركات من المتطرفين ضد هذا الدستور ... كيف سيؤثر هذا القرار على مشاعر المسلمين شيء لا نستطيع التنبؤ به، ولكنهم سيتمكنون بعد اليوم من شراء الكتب النصرانية بكل حرية ... ان أحد اهم اسباب معارضة السلطة لتنصر المسلمين هو ان جيش الامبراطورية جيش اسلامي ولا يسمح لغير المسلمين بالانتماء اليه، ولهذا فعندما يتنصر المسلم يكون خسارة للجيش. لقد أعلن قرار اخير ان النصارى يمكنهم دخول الجيش والتدرب كضباط، وهذا سيخلق شعوراً من الاستقلال لدى النصارى بدلا من الانكماش والخنوع».

● رغبة شيطانية باحلال الانجيل محل القرآن:

واكمل كلامه في جزء تحت عنوان «نهاية الوحدة الاسلامية» يقول:

« ان السياسة الجديدة ... سوف تجعل من الصعب جداً على السلطان ان يكون له تاثير على كافة المسلمين. فالقبائل المتعصبة في آسيا وافريقيا لن تصغي بعد اليوم لسلطان يحكم شعبا مستقلا حرا ومتحضرا. يقوم المفكرون العرب بتشجيع الافكار القومية ... والجهاد لن يعلن بعد اليوم ... والانجيل سوف يحل محل القرآن».

● مؤتمرات للتنصير في العالم الاسلامي:

ومع بداية القرن العشرين وفي اعقاب التطورات الخطيرة التي حدثت في تركيا وفي المنطقة بأسرها بدأ المنصرون يتوجهون الى كافة ارجائها باعداد اكبر وبدأ عملهم اكثر علانية ودقة وتخطيطاً.

ففي عام ١٩٠٦ عقد اول مؤتمر خاص بتنصير المسلمين في القاهرة دعى اليه المنصر الامريكي المشهور صموئيل زويمر وضم ممثلين لثلاثين ارسالية وكنيسة وحدد بداية عهد جديد للارساليات النصرانية الى المسلمين. وهيأ هذا المؤتمر المناخ لعقد مؤتمر ادنبره للارساليات العالمية عام ١٩١٠ ومؤتمر لكناو عام ١٩١١ والذي اشرف عليه زويمر ايضاً. وركز هذان المؤتمرين على قضية تنصير المسلمين. والمعروف ان صموئيل زويمر عمل ولمدة ٢٣ عاماً في المنطقة واشرف لـ ٣٦ عاماً على تحرير مجلة «العالم الاسلامي» والتي لازالت مستمرة في الصدور. كما خصصت كافة المؤتمرات التنصيرية التي عقدت منذ ذلك الوقت جزءا كبيرا من جداول اعمالها لمناقشة قضية تنصير المسلمين ووضع الخطط لها.

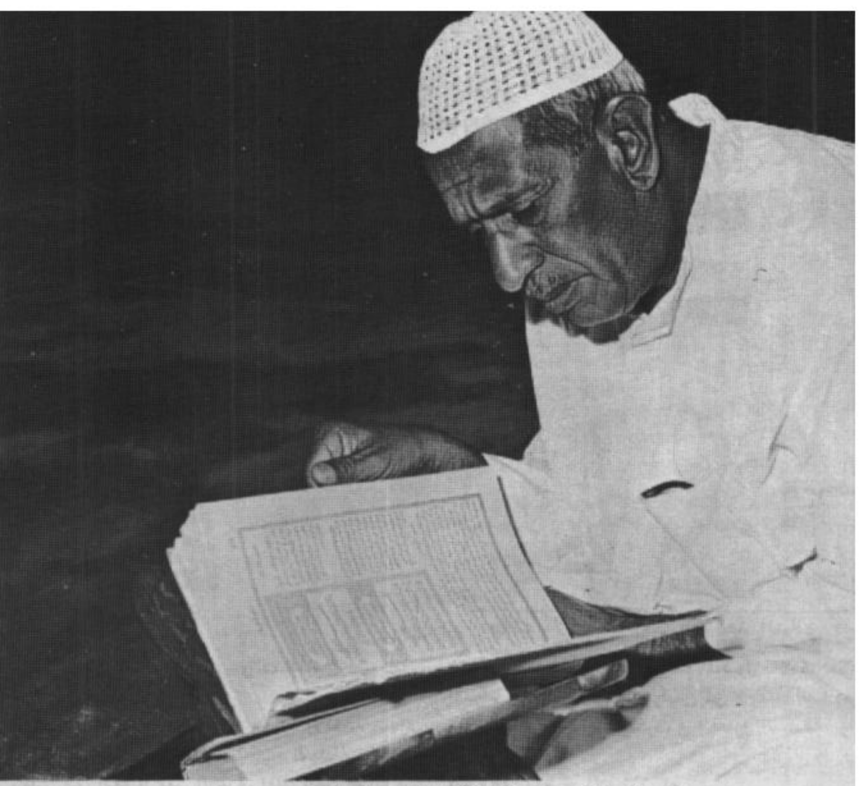
● المنصر ستانلي: من الضرورة الملحة ان يلتقي المنصرون من اجل الواجب الملقى على عاتق الكنيسة تجاه ٧٢٠ مليوناً يؤمنون بالاسلام !!

● مؤتمر خطير:

وربما كان اخطر هذه المؤتمرات هو المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٨ في كلن آير في ولاية كلورادو الامريكية ـ والذي كان قرار عقده قد اتخذ في مؤتمر التنصير الذي عقد في لوزان عام ١٩٧٤. وقد خصص مؤتمر كولورادو لدراسة موضوع تنصير المسلمين ولاعداد خطط عملية حديثة ومبنية على أسس علمية من أجل تحرك واسع وشامل في كافة ارجاء العالم الاسلامي وفق منطلقات جديدة في برامج التدريب على التنصير واساليب جديدة للتفاعل بين المنصرين الغربيين وبين النصارى في العالم الاسلامي. وكان هذا هو السبب الرئيسي في دعوة العديد من المتنصرين المرتدين عن الاسلام وقادة الكنائس الوطنية في الشرق الاوسط وافريقيا للاشتراك في كل حلقة دراسية وثم اختيار المشاركين في هذا المؤتمر من بين قطاع واسع من التقاليد الكنسية والتجارب التنصيرية والدوائر المهتمة في مجال التدريب المتخصص على التنصير. وكان بينهم اداريو ارساليات تنصير ومنصرون عاملون واساتذة تنصير ومتخصصون في الشؤون الاسلامية وعلماء اجناس بشرية ولاهوتيون وخبراء في وسائل الاعلام والاتصالات. وتم خلال فترة الستة أشهر التي سبقت انعقاد المؤتمر اعداد (٤٠) بحثاً اساسياً بواسطة نخبة مختارة من المؤلفين رجالا ونساء من أجل لفت انظار المشاركين في المؤتمر الى القضايا التي تتعلق بمهمة تنصير المسلمين. وارسلت هذه الابحاث بمعدل بحث في كل اسبوع وطلب منهم ارسال ردودهم ومقترحاتهم، وحددت هذه الردود الاشخاص الذين دعوا اخيراً للمشاركة.

● الوثيقة الخبيثة:

ولنستمع الآن الى ما قاله المنصر STANLEY MOONEYHAM في الخطاب الافتتاحي للمؤتمر:



● رغم حقد المنصرين سيظل القرآن دستور المسلمين.

« انا لا أؤمن ان الوقت مناسب تماما وتاريخي فحسب، بل ان من الضرورة الملحة ان نلتقي معا ونناقش ونصلي من اجل الواجب الملقى على عاتق الكنيسة النصرانية تجاه ٧٢٠ مليونا من البشر يؤمنون بالاسلام. وهذه الضرورة الملحة هي الاحساس الذي أشعر به تجاه هذا المؤتمر. فلا يمكننا بعد اليوم ان نعتمد الاساليب القديمة في مواجهة الاسلام الذي يتغير بسرعة وبصورة جوهرية، فالحصاد الذي حان قطافه لا يسمح لنا بتاخير جني الثمار بانتظار الموعد الذي يلائمنا. تشير كل العلامات الى ان عودة المسيح قريبة جداً، وقد شعر حتى السياسيون والفلاسفة بان معاناة العصر تتصاعد باتجاه أهم حدث في العصور. وعلى ضوء هذه الحقيقة لا يوجد لدينا امر اكثر اهمية وأولوية من موضوع التنصير. نحن نجتمع هنا تحت ظل وروح مؤتمر لوزان حيث اضرمت من جديد نيران الالتزام بالتنصير بالنسبة لمئات من قادة الكنيسة، ونتضرع الى الرب ان تضرم روحه فينا رغبة قوية لوضع أقصى قوانا في عملية التنصير وخاصة فيما يتعلق بالهدف الذي نحن بصدده، الا وهو تنصير المسلمين. اني اشعر شخصيا بوجود مجال كبير للتشجع والتفاؤل، فهناك أدلة وافرة أمامي بأن الرب على وشك ان يقوم بعمل ما وهذا ما يقنه العدو ايضا.

هنالك على الأقل حقيقتان معاصرتان عن الاسلام تؤيدان هذا التفاؤل. أولا: الخلافات والفرقة في داخله، والضغوط التي تدعو الى التغيير والتي تهاجمه. لاحظوا ان الاسلام لم يعد ذلك الدين المتماسك كما كان عادة يوصف في السنوات الماضية، بل هو عالم من الخلافات الواسعة والتفرق. فلقد أصبحنا اكثر وعيا بعد لقاء لوزان على ضرورة النظر الى العالم على انه يتكون من مجموعات متميزة من البشر، وان علينا التعامل مع كل مجموعة باستراتيجية تنصيرية خاصة. ان هنالك اكثر من ٥٠ أمة في اكثر من ١٥٠ دولة. واكد الدكتور رالف ونتر لنا وجود ٣٥٠٠ مجموعة فرعية من المسلمين في انحاء العالم.

وكما ان المسلمين ليسوا شعبا واحداً فان الاسلام ليس عقيدة موحدة. فهنالك الاسلام الشعبي الذي يتبعه ملايين المسلمين والذي هو خليط من الازدواجية والتقاليد. وهنالك الاسلام الأسود الذي تدين به الاقليات السوداء في امريكا. كما يوجد الدين الاسلامي المدني الذي يمارسه ظاهرياً المتعلمون والطبقات الراقية من المسلمين الذين يفتقرون داخليا الى الايمان الحقيقي. وتطبق اقلية نسبية الاسلام المستند الى تعاليم القرآن والسنة النبوية، ويضاف الى اختلاف المسلمين انفسهم ان الاسلام كعقيدة يتعرض لضغوط عديدة منها اندفاع المسلمين لتقليد الغرب، والافكار العلمانية، والتغييرات الاجتماعية. فأولئك الذين كانوا يسكنون خياما مصنوعة من جلود الاغنام ويركبون الجمال عبر كثبان الصحراء، في نمط للحياة لم يتغير منذ قرون عديدة، اصبحوا اليوم فجاة يقتنون سيارات المرسيدس وأجهزة التلفاز والساعات الالكترونية والبنوك الامريكية. وتم افتتاح فروع لـ«دجاج كنتكي المقلي» في الكويت وابوظبي حيث يتمكن العرب من مضغ لحوم الدواجن من ولاية كرولاينا الشمالية.

ويتزايد باضطراد عدد المسلمين الذين يسافرون الى الغرب لأنهم يفتقرون الى الدعم التقليدي الذي توفره المجتمعات الاسلامية فانهم يشعرون بالتمزق، ويكونون غير واثقين من انفسهم، ويعيشون نمطا من الحياة يختلف عن ذلك الذي يجب عليهم اتباعه.

ان حقيقة الغالبية العظمى من المسلمين في الغرب، سواء أكانوا مهاجرين او طلابا او زوارا تتعرض للتاثير. ويشكل هذا تهديداً خطيرا للتماسك الاسلامي. وقد أشار احد الكتاب المسلمين الى ان انتشار النزعة العصرية لم يزرع بذور الارتباك فقط ولكنه اضعف من قبضة الاسلام وتاثيره كما أدى الى فصل أجزاء مختلفة من العالم الاسلامي عن بعضها البعض اكثر من اي وقت مضى.

«انا اعتقد اننا نستطيع ان نجد وسط هذا التباين داخل الاسلام والضغوط التي يتعرض اليها من خارجه الكثير من اسباب التفاؤل بان رسالة يسوع المسيح ستجد آذانا صاغية».

لقد صدرت ابحاث هذا المؤتمر وقراراته في كتاب عام ١٩٧٨ طبع تحت عنوان «الانجيل والاسلام». ولكن محرر الكتاب اشار الى ان بعض المعلومات لم تنشر نظراً لانها حساسة للغاية وذات اهمية بالغة.

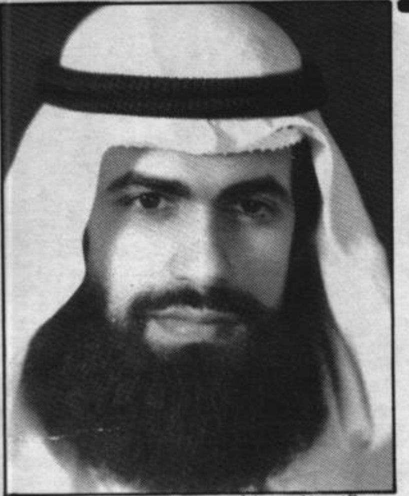
ورغم انه توجد الكثير من القرارات والمعلومات المهمة التي وردت في هذا الكتاب والتي نأمل ان تسنح فرصة اخرى ان شاء الله للتحدث عنها، فاننا سوف نذكر هنا ثلاثة فقط من هذه القرارات الخطيرة التي خرج بها المؤتمر :

١) التعاون مع الكنائس المحلية في البلدان الاسلامية:

وفي هذا الخصوص يقول تقرير المؤتمر ما يلي: «يمكن تنصير فعال بين المسلمين عن طريق اللقاء والاتصال المباشر والاعتماد المتبادل بين الكنائس النصرانية الوطنية وبين المنصرين الغربيين. ويجب دعم هذا العمل بواسطة الاعتماد المتبادل بين الأطر التي ينطوي تحتها هؤلاء جميعا. لقد ولت الايام التي كان فيها المنصرون الغربيون يعتبرون ان جهودهم الشخصية كافية للقيام بالعمل. وادراكا بأن القوة الاساسية التي لم يتم تحريكها بصورة فعالة حتى الآن في عملية تنصير المسلمين هي المجتمعات والجاليات النصرانية المنتشرة في كافة انحاء العالم الاسلامي علينا ان نسعى الى تركيز اهتمامنا على كافة الكنائس القومية المحلية من اجل تدريب واعداد القساوسة والاتباع من اجل ادراك جديد بالاسلام. وان نحاول معا ان نطور ونشذب طرقا تنصيرية جديدة ملائمة لتقديم الانجيل الى المسلمين. كما سنعطي اهتماما خاصا الى استخدام المواضيع القرآنية في المراحل الاولية للتنصير».

يتبع في العدد القادم

من قواعد الإنكار



بقلم الاستاذ: عبدالحميد البلالي



كسب القلوب ..

هناك درجة قبل هذه الدرجات كلها جعلت آل فرعون يستمعون لهذا الداعية، ويحظى هو بانصاتهم اليه، ربما تكون هذه الدرجة هي القرابة وربما درجة قريبة منها، ولكن لابد للداعية الذي لا تربطه مع صاحب المنكر هذه الصلة ان يكون هو صلة جديدة معه يكسب بها قلبه ثم يبدأ بعد ذلك بالانكار باسلوب المحب والمشفق على من يحب، ولقد صدق تلميذ الامام البنا الوفي عبدالبديع صقر، عندما طلب من الدعاة الذين أرادوا انتهاج هذا الطريق الا ينسوا ان يضعوا في اول مفكرتهم «ان اسلوب التحدي ولو بالحجة الدامغة، يبغض صاحبه للاخرين فيجب التلطف لأن كسب القلوب أولى من كسب المواقف» (٨٤).

وبعد كسب القلوب يبدء التدرج المدروس، وهذا ما وضحته عائشة رضي الله عنها للتابعي الثقة يوسف بن ماهك عندما قالت له «انما نزل او ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا ابداً. لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب «بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر» وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده» (٨٥).

وعائشة رضي الله عنها تبين للدعاة هنا قاعدة جليلة في التدرج بالانكار بما بدأ به القران من الترغيب والترهيب والرقائق حتى اذا ما صلبت الاعواد وقوت القلوب جاءت مرحلة البناء.

القاعدة الثالثة ـ ترك التجسس

روى الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:

« يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته» (٨٦).

وتتبع العورات والتجسس يفسد الناس وذلك انه ينزع الثقة فيما بينهم وينشر ظن السوء، مما يجعل الطرف المتجسس عليه اذا علم بذلك ان يحمل حقداً وكراهية للطرف المتجسس وهنا تنقطع الاواصر ويفسد الناس. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم «انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم، او كدت تفسدهم» (٨٧).

فمبدأ التجسس مرفوض في عملية الانكار، مادام المنكر مستوراً وحتى على من بيده السلطة وذلك لما يؤدي من الفساد بين الرعية، لذلك ليس غريباً ان نسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم قوله «ان الأمير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم» (٨٨).

يقول الامام المناوي «أي طلب الريبة اي التهمة في الناس بنية فضائحهم افسدهم وما أمهلهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم، فيؤديهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ورموا به ففسدوا. ومقصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع العورات، فان ذلك يقوم النظام، ويحصل الانتظام والانسان قل ما يسلم من عيبه فلو عاملهم بكل ما قالوه او فعلوه اشتدت عليهم الاوجاع واتسع المجال بل يستر عيوبهم ويتغافل ويصفح ولا يتبع عوراتهم ولا يتجسس عليهم. وعن ابن مسعود انه قيل له هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال: «انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان ظهر لنا شيء ناخذ به» (٨٩). فليس التجسس من اصول الانكار ولا فروعه في شيء، والشرع لم يطلب من الدعاة الانكار على ما ستر، وانما امرهم بالانكار على ما رؤي فقال «من رأى منكم منكراً ...».

• عذر غير مقبول ..

«ونص احمد رضي الله عنه فيمن رأى إناء يرى ان فيه مسكراً، انه يدعه ـ يعني لا يفتشه» (٩٠).

«قال المروزي: قرات على ابي عبدالله ان أبا الربيع الصوفي قال: دخلت على سفيان بالبصرة فقلت يا أبا عبدالله اني اكون مع هؤلاء المحتسبة فندخل على هؤلاء ـ يقصد المخنثين ـ ونتسلق على الحيطان، فقال: أليس لهم ابواب؟ قلت بلى، ولكن ندخل عليهم لئلا يفروا، فانكره انكارا شديداً وعاب فعلنا» (٩١).

ويقول الامام ابن الجوزي «لا ينبغي له ان يسترق السمع على دار غيره ليسمع صوت الأوتار، ولا يتعرض للشم ليدرك رائحة الخمر، ولا يمس ما قد ستر بثوب ليعرف شكل المزمار، ولا ان يستخبر جيرانه ليخبر بما جرى بل لو خبره عدلان ابتداء ان فلانا يشرب الخمر فله اذ ذاك ان يدخل وينكر» (٩٢). وهذا في المحتسب وهو المخول بالانكار من الدولة وله سلطة في ذلك وليس لمن لا يملك السلطة تغيير المنكر بيده، كما ذكرت في الفصول السابقة.

ابو يعلى يوضح الاستثناء ..

«وذكر القاضي ابو يعلى في الاحكام السلطانية، ان غلب على الظن استسرار قوم بالمعصية لامارة دلت وآثار ظهرت فان كان في انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل ان يخبره من يثق بصدقه ان رجلا خلا برجل ليقتله او بامراة ليزني بها جاز ان يتجسس ويقدم على البحث والكشف ـ هذا في المحتسب ـ وان كان دون ذلك في الريبة لم يجز التجسس عليه، ولا كشف الأستار عنه» (٩٣).

فالاصل ان الحرمات مصونة ليس لأحد ان يهتكها، ويستثنى من ذلك ما بينه القاضي من حالات لابد ان تتوفر فيها الشروط التالية:

١ ـ غلبة الظن اجتماع قوم على معصية.
٢ ـ ظهور الامارات والآثار الدالة على تلك المعصية.
٣ ـ غلبة الظن على تضرر الآخرين، كازهاق روح او زنى اذا لم تنتهك الحرمة.
٤ ـ اخبار العدل الثقة بذلك.

وبغير هذه الشروط يكون التجسس مرفوضاً لمن اراد انكار المنكر.

القاعدة الرابعة ـ التثبت

تعريف ـ

التبني والتثبت صفة لأهل اليقين من المؤمنين وبسبب هذه الصفة التي فيهم، يبين الله لهم الآيات والعلامات في الأمم التي مضت، حتى يستخرجوا العبر التي تقيهم ما وقع به غيرهم من غضب الله تعالى، لذلك يقول سبحانه «قد بينا الآيات لقوم يوقنون» (٩٤).

يقول الامام الطبري «وخص الله بذلك القوم الذين يوقنون، لأنهم اهل التثبت في الامور، والطالبون معرفة حقائق الاشياء على يقين وصحة، فاخبر الله جل ثناؤه انه بين لمن كانت هذه الصفة صفته ما بين من ذلك، ليزول شكه، ويعلم حقيقة الأمر» (٩٥).

ويقول الشيخ صديق حسن خان «قرأ الجمهور من التبين، وقرىء فتثبتوا من التثبت، والمراد من التبين التعرف والتفحص ومن التثبت الأناة وعدم العجلة والتبصر بالأمر الواقع والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر» (٩٦).

ويقول الشيخ الشرباصي «تبين الامور» فيه معنى التبصر والاستيضاح، والتاكد من الامر قبل الحكم له او عليه. ولذلك تقول اللغة: بان الشيء يبين بيانا فهو مبين: اي اتضح يتضح اتضاحا فهو واضح، والبينة هي العلامة التي توضح الشيء، سواء كان حسيا ام عقليا، وبينت الشيء: اوضحته واظهرته وتبين القوم الأمر: تدبروه على مهل غير متعجلين، ليظهر لهم جليا» (٩٧).

• التاني يقي مصارع الدعاة ..

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم حاثا الدعاة على التخلق بهذا الخلق قوله تعالى «ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا» (٩٨). وليؤكد لهم ان هذا اصلا لابد منه من اصول الانكار. فإننا نسمع كثيرا عن معاصي يقترفها بعض الناس. وربما سمعنا ذلك من اناس قد التزموا اتباع السنة في مظاهرهم. وقد يكونون في بعض الاحيان من الملتزمين مع جماعة صالحة، ونسارع في تصديقهم، واتخاذ موقف من زيد او عمرو دون ان نتثبت. لذلك جاءت هذه الآية لتكون قاعدة من قواعد فقه الانكار.

وكان سبب نزول هذه الآيات ما اخرجه الامام احمد «عن الحرث بن ضرار الخزاعي قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فاقررت به ودخلت فيه، ودعاني الى الزكاة فاقررت بها، وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي وادعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لإبان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة، فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ الابان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم ياته فظن الحرث انه قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت وقتا يرسل الي رسوله يقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف، ولا أرى حبس رسوله الا من سخطة كانت، فانطلقوا فناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق، فرق فرجع فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان الحرث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فاقبل الحرث باصحابه اذا استقبل البعث وفصل من المدينة فلقيهم الحارث، فقالوا: هذا الحارث، فلما

• الشرع لم يطلب من الدعاة الانكار على ما ستر وانما أمرهم بالانكار على ما رؤي.

• مبدأ التجسس مرفوض في عملية الانكار مادام المنكر مستورا وحتى على من بيده السلطة وذلك لما يؤدي من الفساد بين الرعية.

غشيهم قال لهم: أين بعثتم؟ قالوا: اليك. قال: ولم؟، قالوا: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة، واردت قتله. قال: لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته البتة ولا أتاني، فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي. قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته البتة ولا أتاني، وما احتبست الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسبت ان يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله، قال فنزلت الحجرات «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الى هذا المكان «فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم» (٩٩).

• سبب التحذير ...

وسبب تحذير الله سبحانه وتعالى المؤمنين من التسرع، وتنبيههم للتثبت قبل اتخاذ الموقف، بينه سبحانه وتعالى بقوله «ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (الحجرات آية ٦)، اي «لئلا تصيبوا قوما من الناس الابرياء. وانتم تجهلون حقيقة الأمر. فتصيروا بعد ظهور براءتهم نادمين على ما ارتكبتم في حقهم. مغتمين غما يلازمكم، وتتمنوا ان ذلك لم يقع منكم، لأن الندم هو الغم على وقوع شيء مع تمني عدم وقوعه» (١٠٠).

وهذا الغم الذي يصيب المؤمنين بسبب تعجلهم انما هو نتيجة ما يامر به الشيطان، ليجعلهم في حزن وأذى، وليساعد على تفككهم بنشر الأحقاد فيما بينهم وانتزاع الثقة وحسن الظن التي تجمعهم، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم «التاني من الله، والعجلة من الشيطان» (١٠١).

قال الامام ابن القيم «انما كانت العجلة من الشيطان، لأنها خفة وطيش، وحدة في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم، وتوجب وضع الشيء في غير محله، وتجلب الشرور وتمنع الخيور، وهي متولدة بين خلقين مذمومين، التفريط والاستعجال قبل الوقت» (١٠٢).

• فراق الخضر ..

الانبياء والرسل هم صفوة الخلق وهم القدوة في قومهم، ولابد ان تتوفر فيهم صفة التثبت كصفة اساسية حتى يتمكنوا بوضع الاشياء في محلها، وحتى تنتفى منهم صفة الظلم، ولأن صفة التسرع والطيش وعدم التثبت ليس من صفات الكاملين، لذلك ربى الله سبحانه وتعالى انبياءه على هذه الصفة ليكونوا قدوات يحتذى بهم ورثة الانبياء من الدعاة من بعدهم، ومن بين هؤلاء الرسل موسى عليه السلام في قصته مع الرجل الصالح «الخضر»، لقد أخذ الخضر من موسى عليه السلام عهدا وشرطا ان أراه صحبته ليتعلم من العلم الذي اعطاه الله، الا يسأله عن شيء حتى يوضحه له، ومع موافقة موسى عليه السلام على الشرط بالا يتسرع بالانكار على الخضر عندما يقوم ببعض الامور التي تبدو في ظاهرها المنكر، قبل ان يسمع من الخضر حقيقة ما يقوم به «ان الخضر يخرق السفينة التي حملتهما، واركبهما صاحبها من غير نول، ولكن الخضر يكافىء يده بضدها ويتسبب – على ما كان يظهر لموسى – في غرق ركابها الوادعين، ويقتل غلاما نكيا لم يسيء اليهما، ولم يسيء أبواه، وبالعكس من ذلك يقيم جدارا يريد ان ينقض من غير اجرة يتقاضاها، وذلك في قرية لم يضيفهما اهلها، ولم يعرفوا حقهما، هذه كلها تصرفات غريبة من الخضر، تثير في موسى الاستغراب والدهشة، وتحمله على الانكار والسؤال مرة بعد مرة» (١٠٣).

كان على موسى عليه السلام ان يتريث حتى يوضح له الخضر اسباب وحقائق ما يقوم به، حتى يحصل على اكبر قدر من العلم من ذلك الرجل الصالح، الأمر الذي جعل الخضر يذكره بعدم التسرع بعد كل انكار كان يقوم به موسى عليه السلام، مذكرا له بالشرط الذي اشترطه عليه في بداية اللقاء حتى قرر الخضر المفارقة لأن موسى لم يلتزم بالشرط فحرم بسبب تسرعه علما كثيرا «قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا» (١٠٤). فرد عليه اسباب قيامه بخرق السفينة وقتل الغلام، وبناء الجدار، كما جاء في سورة الكهف، وعلى غير ما بدا في ظاهرها، ليعلم الدعاة من هذه القصة دروسا في التاني والتثبت قبل الانكار، وليعلموا ان من امتثل هذه الصفة، فكانما حاز على جزء من النبوة، اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم «التؤدة والاقتصاد، والسمت الحسن جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة» (١٠٥).

فاين الهمم التي تتسابق لامتلاك هذه الاجزاء النبوية؟

يتبع في العدد القادم

٨٤ – كيف ندعو الناس ١١، المكتب الاسلامي ط٦
٨٥ – البخاري ٦ / ١٥٢ باب تاليف القرآن
٨٦ – رواه احمد وصححه الألباني صحيح ص ٧٨٦١
٨٧ – ابو داود «٤٨٨٨» عن معاوية وصححه الألباني صحيح ص ٢٢٩١
٨٨ – رواه احمد ٦/٤ وصححه الألباني صحيح ص ١٥٨١
٨٩ – فيض القدير ٢ / ٣٢٣
٩٠ – الآداب الشرعية ١ / ٣١٧
٩١ – الآداب الشرعية ١/ ٣١٨، ٣١٩
٩٢ – الآداب الشرعية ١ / ٣٢٠
٩٣ – الآداب الشرعية ١ / ٣١٨
٩٤ – البقرة ١١٨
٩٥ – تفسير الطبري ٥٥٧/٢ تحقيق محمود شاكر
٩٦ – فتح البيان ٩ / ٧٢
٩٧ – موسوعة اخلاق القرآن ١٥/٣
٩٨ – الحجرات ٦
٩٩ – قال الهيثمي: رواه أحمد ورجال أحمد ثقات – مجمع الزوائد ١٠٨/٧
١٠٠ – موسوعة اخلاق القرآن ٢٠،١٩/٣
١٠١ – هب، وحسنه الألباني صحيح ص ٣٠٠٨
١٠٢ – فيض القدير ٢٧٧/٣
١٠٣ – تاملات في سورة الكهف ٩٦، ٩٧ ابو الحسن الندوي
١٠٤ – الكهف ٧٨
١٠٥ – اخرجه وصححه الألباني صحيح ص ٣٠٠٧

ثقافة

الإسلام خارج أرضه كيف نفكر فيه





يحتوي هذا الكتاب على تقديم للشيخ عبدالله الانصاري، ومقدمة تحدث فيها المؤلف عن الأسباب الكامنة خلف الاقبال على اعتناق الاسلام في بلاد الغرب، والتي تعود الى الفراغ والطغيان المادي، وفي مقابل هذا يتألق الاسلام بنظام محكم يحقق التوازن في حياة الانسان المادية والروحية.

يتابع المؤلف كتابه فيعرض لنا قصة مقال مترجم عن اللغة الفرنسية لكاتب فرنسي ومن خلال هذا المقال استطاع المؤلف ان يضعنا امام واقع الدعوة في الغرب، وكيف انها تفتقر الى الدعاة الأكفاء وكيف ان هذا الفقر لا يشكل عائقاً في طريق انتشار الاسلام فحسب، بل ينقل صورة سيئة تساهم في تعميق المفاهيم العدوانية التي يحملها الغرب في العرب والمسلمين نتيجة لما تبثه الدعاية والصليبية المعادية للاسلام.

وللخروج من هذا المأزق الذي تعاني منه الدعوة الاسلامية في خارج بلاد الاسلام، كان من الضروري تبيان العلل والأخطاء التي تساهم في تشويه صورة الاسلام خارج ارضه، ولعل الهدف الاساسي خلف هذا الكتاب هو الكشف عن جوانب التشويه تلك وللحد من هذا التشويه يرى المؤلف ضرورة التفريق بين التقاليد العربية والقيم الاسلامية حين تنقل الدعوة الى بلاد الغرب، واهمية العودة الى المنابع الاولى من كتاب الله وسنة رسوله، وضرورة الاستفادة من التاريخ وتجاربه وعبره، ويرى المؤلف ايضاً ضرورة الاستفادة من التخصص العلمي في خدمة الدعوة الاسلامية ويقارن في هذا المجال بين الكيميائي اليهودي حاييم وايزمان وكيف سخر اكتشافاته الصهيونية والحصول على وعد بلفور، بينما واقع الشباب المسلم يرثى له فهم يقضون جل وقتهم في قضايا جزئية، تساهم في تكريس التخلف وتأكيد الواقع المتردي الذي تعاني منه الامة الاسلامية.

ونظراً لدور المهاجرين المسلمين في خدمة الاسلام فان الكاتب يدعوهم لتعميق الاحساس بالانتماء الى الاسلام، لئلا يكونوا لقمة يسهل هضمها في محيط الثقافة الغربية التي يعيشون فيها، وترسيخ هذا الانتماء وتعميق جذوره يأتي من خلال بناء الشخصية المسلمة والاهتمام باللغة العربية وتكوين الجماعة الاسلامية.

زياد توفيق خالد
الاردن ــ عمان ــ كلية المجتمع العربي

لقطة

من كتاب المذهبية الاسلامية والتغيير الحضاري للدكتور محسن عبد الحميد:

ان رفض المجتمع الاسلامي للسقوط الحضاري من جهة وضغط الغزو الحضاري الغربي من جهة اخرى قادنا الى حالة خطيرة من الضياع والحيرة والانفصام بحيث لو استمرت فان خروجنا السريع من هذه الفوضى الحضارية يكون في حكم المستحيل وعدم الخروج السريع وعدم الوضوح في التخطيط والتغيير سيلحق بمجتمعاتنا الاسلامية أفدح الأضرار بل سيدمرها تدميراً شاملا وسيتمكن منها الأعداء من كل جانب.

أخبار ثقافية

● في الصين سيقام اول مركز ثقافي اسلامي في ينشوان عمنة بمنطقة نينجكسيا شمال الصين وسيتكلف ٧ ملايين دولار وسيشمل المركز على مدرسة دينية تستقبل كل عام نحو مائتي طالب كما سيضم المركز مسجداً يسع ألف شخص ومكتبة.

● نوقشت مؤخرا في قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رسالة الدكتوراه، المقدمة الى قسم الدراسات العليا الشرعية، بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالجامعة من الاستاذ خليل الرحمن عبدالرحمن وموضوعها «محمد اقبال وموقفه من الحضارة الغربية» وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من:

١ ــ فضيلة الشيخ سيد سابق التهامي ــ رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة عضواً.

٢ ــ فضيلة الدكتور ظفر اسحاق الانصاري ــ الاستاذ بجامعة البترول والمعادن عضوا.

٣ ــ فضيلة الشيخ محمد قطب رئيساً.

وبعد مناقشة علمية هادفة اتسمت بالموضوعية والحوار العلمي البناء ــ استمرت زهاء ثلاث ساعات ــ منح الباحث درجة الدكتوراه في العقيدة الاسلامية بتقدير ممتاز.

● وفي جامعة ام القرى ايضاً وبعد مناقشة علمية نالت الباحثة مكيه نواب مرزا درجة الدكتوراه بامتياز عن رسالتها «مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة».

والرسالة تتناول بالتفصيل والتحليل اهم المشكلات المعاصرة للمرأة المسلمة في المجتمعات الحديثة وعلاج هذه المشكلات علاجاً مستمداً من الوحيين الكريمين.

رسائل جامعية

الـفـقـه الاسـلامـي واللـغـة العربيـة

نوقشت بكلية الشريعة الاسلامية بجامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث عبدالعزيز بن محمد شرف الدين وعنوانها فقه عبدالله بن عمر في التشريع الاسلامي.

كما نوقشت في الكلية نفسها رسالة الماجستير المقدمة من العيد عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود وعنوانها جريمة اللسان وعقوبتها في الاسلام.

كما نوقشت في كلية الشريعة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث عبدالمحسن بن محمد المنيف وعنوانها احكام الامامة والائتمام في الصلاة.

والمطابع تدور

فيض الكلم

كتاب جديد من تأليف الاستاذ مشاري حمود العنجري سطر فيه الكاتب معاناته سواء كانت أحزاناً او أتراحاً من خلال معايشته لمجتمعه فجاءت المعاناة حروفاً وكلمات وجملا مليئة بالرموز والافكار والمعاني.

وقد جاب الكاتب جزاه الله خيراً في ثنايا المجتمع فالتقط فكرة من هنا وفكرة من هناك ورأياً صحيحاً من هنا او خاطئاً من هناك فأشاد بالصواب واعطاه الحافز على العطاء وفند الخطأ لتغيير مساره نحو الحق والخير والصلاح.

يقع الكتاب في مائتين واربع وعشرين صفحة من القطع الصغير وقامت بعملية النشر والتوزيع ذات السلاسل في الكويت.

مجلات

● الاعتصام :



العدد الاول ـ يوليو ١٩٨٥م من أبرز موضوعات العدد:

من الذين سينتصر مدرسة الجلادين ام مدرسة المعتقلين، المربون الاسلاميون وتحديات المراهقة، الهيصة الناصرية، مواصفات الداعية المسلم.

عنوانها : القاهرة : ص.ب. ٤٧٠ ـ مصر.

● الحرس الوطنـي :

العدد الثالث والثلاثون ـ اغسطس ١٩٨٥م، من اهم موضوعات العدد:

قراءة في التاريخ العسكري وكيف استفاد الاسرائيليون منه، العالم العربي وحاجته للدفاع الجوي السلبي، هجمات مضادة في تاريخ الاسلام .. اليهودية.

عنوان المجلة : ص.ب ٦٨١٩ ـ الرياض ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

● الأحيـاء :

العدد (١ ـ ٢) دار أحياء العالم الاسلامي. وهذا العدد خاص عن فلسطين وفيه الموضوعات التالية: «خطر المطامع اليهودية على البلاد العربية، اليهود في القرآن، المغرب وقضية فلسطين في ضوء اعمال لجنة القدس».

عنوانها: ١١ ـ دنكه سنكه بلدنك ـ شارع قائد أعظم ـ لاهور باكستان.

● الفكر الاسلامي :

العدد السابع ـ دار الفتوى في لبنان ومن ابرز موضوعاته:

« بين القرآن الكريم وعلم الوراثة، حقوق الانسان في شريعة الاسلام، بين القرآن الكريم وعلم الوراثة».

عنوانها بيروت ـ لبنان ص ب (١٤٥٣٨٠).

● الـدارة :

العدد الاول ـ شوال ١٤٠٥هـ ومن ابرز موضوعات العدد:

رؤية جغرافية للابعاد المكانية في اعمال ومناسك الحج، الاصلاحات الملوكية في الاراضي الحجازية، دور المسلمين في صناعة الاقلام، العلاقات التجارية الدولية ودور المغرب الاسلامي فيها.

عنوانها : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية.

● الأمـة :

العدد التاسع والخمسون ـ يونير ١٩٨٥م، من ابرز موضوعات العدد: المسلمون امام التحدي التكنولوجي. اهداف البنوك الاسلامية، مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام.

عنوانها: الدوحة ص.ب ٨٩٣ قطر.

● الدعـوة :

العدد الخامس بعد المائة يوليو ١٩٨٥م يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا ومن اهم موضوعات العدد: القدوة على طريق الدعوة، اضواء على الصراع في لبنان، تونس بين الاتجاهات.

عنوانها :

A — 1170

69 NIENNA — AUSTRAIA

P.O.BOX

الفهرس الصحفـي

○ وصلتنا المجلات التالية :

١ ـ **الكويت** : العدد ٣٤ ـ مجلة شهرية تصدر عن وزارة الاعلام.

٢ ـ **أدباء** : العدد السابع ـ مجلة ادبية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣ ـ **التعاون** : العدد ٧٨ ـ مجلة شهرية تصدر عن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت.

٤ ـ **النقل العام** : العدد الخامس والاربعون ـ مجلة شهرية متخصصة بشؤون النقل العام تصدرها شركة المواصلات الكويتية.

٥ ـ **اليمامة** : العدد ٨٦٢ ـ تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية ـ الرياض ص.ب ٢٥٨٤٨.

٦ ـ **الكويتي** : العدد ١٠٤٧ ـ مجلة اسبوعية مصورة تصدرها شركة نفط الكويت.

٧ ـ **الوطنية** : العدد ١٢٦ الصادرة عن شركة البترول الوطنية.

٨ ـ **البلاغ** : العدد ٨١٤ اسلامية سياسية تصدرها مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة ـ الكويت.

٩ ـ **الدعوة** : العدد الثالث ـ اسلامية نصف شهرية ـ الهند.

١٠ ـ **البيان** : العدد ٢٣٢ ـ رابطة الأدباء في الكويت.

١١ ـ **اللسان العربي** : العددان ٢٢ ـ ٢٣ دورية متخصصة نصف سنوية تصدر عن مكتب تنسيق التعريب ص.ب ٢٩٠ ـ الرباط المملكة المغربية.

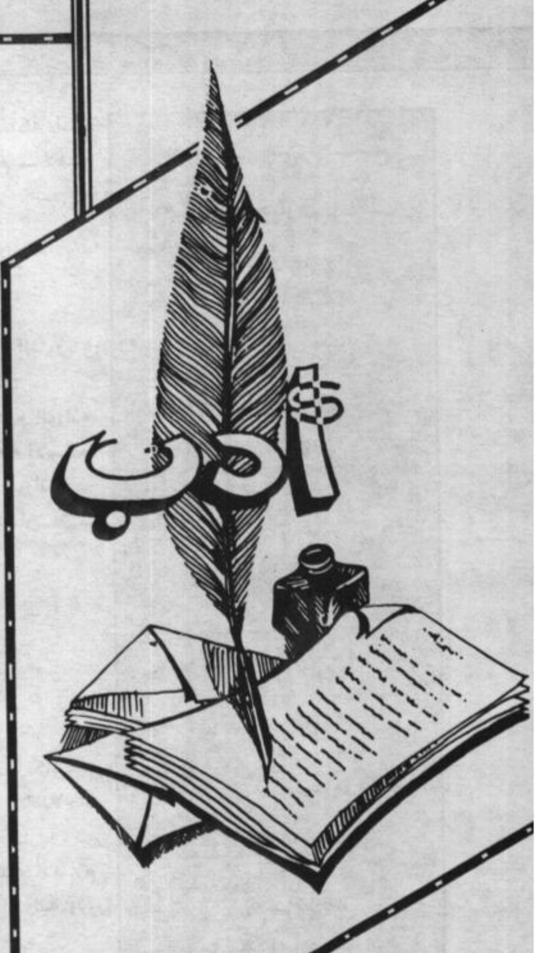
١٢ ـ **الدعوة** : العدد ٩٩٩ ص.ب ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١ ـ المملكة العربية السعودية.

●كما وصلتنا النشرات والصحف التالية:

١ ـ الذبح في الدول غير الاسلامية: صادرة عن الجمعية التعاونية الانتاجية، الاسكندرية ـ ص ب ١٥٧ مصر.

٢ ـ المركز الاسلامي للتربية، البيان السنوي الثامن ـ بيروت ـ لبنان.

٣ ـ الصحوة : صحيفة اسبوعية جامعة ـ صنعاء ص.ب ٤٢٥ ـ اليمن الشمالي.



قل لهم ياشعب : موتوا كمداً !!

شعر سعد العوفي

فجر مجرمون مجهولون قنبلتين في مقهيين شعبيين احدهما في السالمية والآخر في الشرق في الكويت الشقيق، ذهب ضحيتهما ثمانية قتلى واكثر من ثمانين من الجرحى، كان معظمهم من النساء والاطفال ـ فاوحت الى الشاعر بالقصيدة التالية:



شاقه نوح اليتامى معوله ... ودم يروي الثرى لا ذنب له!!
صد عن مسرى جهاد واضح ... وارتضى الاجرام فعل السفله!
خلفه صهيون او أذنابها ... اعملوا في المسلمين المقصله!
هادن الطغيان في أوكاره.. ... وانبرى في غارة مفتعله!
ما كويت العرب الا قلعة ... عن قضايا ديننا مستبسله!
كيف صارت للأفاعي هدفاً ... في صراع ليس هذا أوله؟!
فعلى الشطآن او عبر القرى ... يستسيغ الجبن فعل القتله!
بين اطفال كأزهار الربى ... طاب للسفاح زرع القنبله!
ان يكن وتر ففيم وتره؟؟ ... أمن الاطفال يشفي غلله؟
أبرياء ما لهم من وازر.. ... يثكل الأم ويصمي الأرمله!
وشباب بسمت أماله ... غير ان الموت لاشى أمله!
روع الأهل بهم فانتحبوا ... حين قاسى الشعب عنف الزلزله!
قتلوا غدراً، أبيدوا غيلة ... هجمة للشر كانت مذهله!
رفعوا ألوية مجرمة ... وكفاحاً لا يساوي خردله!
خطة للمارقين انكشفت ... أعلن السفاح فيها فشله!
قل لهم يا شعب: موتوا كمداً ... سبل التوفيق عنكم مقفله!
ان هذا العار لابد له ... من قصاص موشك كي يغسله!

سعد العوفي
المملكة العربية السعودية

محطة

واذا كنا مع الصبر نعيش..
وعلى المر زماناً أمتي ظلت تعيش.
فلأنا ان صبرنا..
يفرغ المر كؤوسه..
في حلوق الصابرين .. حتى النهاية.
فاذا الصابر يترع كأسه
مدمن لا يتأثر.
ثم ماذا ... ؟
انه الصبر كما النحلة تمتص رحيقاً كان في الزهر مرارة..
فاذا بالمر شهد وحلاوة.
واذا العلقم ما عادت له في الكأس بقية
واذا البهجة طفل يتنمر..
وهو يمتص رحيقاً وحلاوة..
بعد ان ذاق المرارة
واذا العلقم كاس يتكسر.
ها هنا يعرف كل العالمين
ان ذاك المر لم يخلد بكأس الصابرين
هكذا نحن نعيش
ومع الصبر بكل الحلو والمر نعيش.

عبد الهادي

حوارية :

عربي في مطار عربي

بقلم : مشاري حمود العميري

اسوا ما في حال المواطن العربي المسافر الى بعض العواصم العربية ان يستقبل بالشتائم والتهم .. ولعل في الحوارية التالية مشهداً يتكرر في احد المطارات العربية الـ (نصف ثورية) مع كل قادم ملتح.

المفتش : أين جوازك .. يا مشعوذ..؟!

الشاب : تفضل يا سيدي المفتش .. هذا هو الجواز، ثم لماذا تذكرني بالمشعوذ .. سامحك الله؟

المفتش : ولك جراة على الحديث معي يا دجال .. والله ان لم تسكت لأحولنك الى تلك الحجرة لتعرف قدر نفسك بها!

الشاب : انا آسف يا سيدي .. ولك مني عدم التكلم الى ان أخرج من المطار..

المفتش : او انت ضامن انك ستخرج من المطار بهذه السهولة يا مشعوذ .. لا والله تلك أماني فلن تنالها الا بشق الأنفس..!

ثم لماذا حضرت الى هذه الدولة يا ....؟!

الشاب : هي دولة عربية، وانت تعلم ما هي علاقتنا باخواننا العرب .. ثم متى كان الذهاب الى دولة عربية فيه هذا السؤال..؟ أهي جريمة يا سيدي المفتش؟

أخبرني يرحمك الله .. فوالله ان الفرد منا بدأ يفقد رشده ويذهب لب عقله عند الوصول الى حدود بعض الدول العربية .. حيث كرم الضيافة قد فاق سابقه من كرم..!!

المفتش : حدد الاجابة يا فتى..

الشاب : سائح في بلاد الله الشاسعة..

المفتش : انت من اي الجماعات الاسلامية..؟

الشاب : انا من جماعة المدرسة المالكية يا سيدي..!

المفتش : يعني انت لست بحنفي او شافعي او حنبلي..؟

الشاب : لا يا سيدي ... مالكي.

المفتش : انت تتجاهل سؤالي يا فتى .. انت تعلم انني اسألك عن اي الجماعات الاسلامية المعاصرة تنتمي .. هيا وبدون هروب او تملص، أجب..؟!

الشاب : والله العظيم اني أدرس المذهب المالكي .. وان علماء المالكية هم اساتذتي .. وشيخي الأمجد المكرم الامام «الشنقيطي» محمد المختار عليه رحمة الله .. والكتاب الذي تتلمذت على يديه هو (الموطأ) وكذلك رسالة ابن ابي زيد القيرواني (الثمر الداني) .. اتعرفها يا سيدي المفتش..؟!!!

المفتش : انت تقول (الموطا) .. ايدرسونكم مشايخكم (الموطا) .. فهمت فهمت .. يعني به تواطؤ على نظام الحكم..!!!

الشاب : لا يا سيدي المفتش، هذا كتاب في الفقه المالكي .. ألفه الامام أبو عبدالله مالك بن انس في القرن الثاني الهجري .. الا اذا كان عمله (توطأ) على ابي جعفر المنصور .. فهذا الذي والله نجهله!!

المفتش : إذن انت مالكي .. ولست من (الاخوان المسلمين)..؟!

ـ طيب طيب ... ما هي هويتك يا فتى..؟!

الشاب : عربي بلا هوية طبعاً .. هايم على وجهي في بلاد الديمقراطية العربية الحية..!

المفتش : (ملتحي) وبلا هوية..، انت كذاب ـ ثم رفع الهراوة ـ عفواً ـ شعار الديمقراطية العربية الصادقة..!

فقال الشاب مسرعاً: نعم نعم يا سيدي المفتش .. ملتح على سنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم..

المفتش : انتم تفهمون السنة على غير وجهها الصحيح .. ولو فهمتموها على وجهها الصحيح لعلمتم ان حلقها في هذه الظروف أولى .. ثم ألا تعلمون ان المخالفة التي جاء بها الحديث قد انتفت في عصرنا الحاضر هذا .. وذلك لسبب ان اليهود والنصارى بدأوا يربون لحاهم .. أفهمت يا جاهل..!!

الشاب : ما شاء الله يا سيدي المفتش .. انت عالم جليل في علم الحديث .. البخاري في زمانه وابن حجر العسقلاني في شرحه..!

المفتش : أرأيت كيف تدجلون على الناس بهذه اللحية .. لتوهمونهم بانكم أناس طيبون .. وانتم تمكرون مكر السوء..!

ـ هيا اخبرني وإلا (ثم رفع شعار الديمقراطية) وهو يقول: **وإلا ألبستك اياها..!!**

الشاب : بصراحة أنا ملتح .. لأن (كارل ماركس) .. الزعيم الأوحد .. والامام الفذ والعبقري منقذ العمال والفلاحين من الضلالة الى النعيم!! ومن ـ الدكتاتورية ـ الظالمة الى الحرية الناصعة والديمقراطية الواضحة .. (كان ملتحياً)..!!

المفتش : يعني ليس اقتداء بحسن البنا..؟!

الشاب : اذا انت لم ترض ولم تصدقني بأنني على سنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .. فكيف بحسن البنا وهو متبع مثلي..!!

المفتش : ما هي الأشعار التي تؤمن بها وترددها دائماً في خلوتك..؟

الشاب : قول لبيد العامري..

بلينا ولم تبل النجوم الطوالع .. وتبقى الديار بعدنا والمصانع

ـ امتعض وجه المفتش فقال: **لا .. لا .. غيره .. غيره..!!**

الشاب : إذن قول أحمد شوقي (روعوه فتولا مغضبا..)..!!

المفتش : يرفع شعار الديمقراطية العربية التي بجانبه عالية..!!

فقال الشاب مسرعاً وهو خائف: أحب قول الشاعر الأوحد (بس بس نو، بس بس نو، وأدي الجو بدا يحلو..)..!!

ـ تبسم المفتش حتى بدت نواجذه ثم قال: **الآن نقول لك «ادخلوها بسلام آمنين»...!!!**

الأسرة



نحن وهم

!! مفاهيم خاطئة !!

ان اغداق الهدايا على الابناء بمناسبة وبدون مناسبة فيه مفسدتان الاولى انه هدر لميزانية الاسرة والثانية ان من شأنه ان يغرس فيهم عدم الاحساس بقيمة المال لأن كل ما يريدونه يجدونه لديهم والاكثر من ذلك انه حتى ما لا يطلبونه يلقونه امامهم وهذا الأمر يعلمهم عدم الشعور بقيمة تلك الاشياء فهم يسارعون الى تحطيم كل ما في حوزتهم من لعب عند مللهم منها لأنهم على ثقة من ان أبو يهم سوف لن يكفوا عن احضار المزيد لهم وبذلك يشبون على التبذير والاسراف وحب الدنيا والتعلق بمتعها الزائلة ولكن ليس معنى ذلك حرمان اولادنا من كل ما يشتهون وما يستحقون من لعب وهدايا وانما نضع حدودا للصرف والعطاء بوعي وعقلانية وعلينا ان نفهمهم اننا لا نحصل على المال بسهولة و يسر وانما بالسعي والكدح والتعب.

ام اسامة

!!انت في طريق الدعوة!!

الأخلاق الدعويّة

ثالثا : الحلم وسعة الصدر

ليكن قلب الداعي الى الله قلباً يسع الجميع انطلاقاً من قوله تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

فالداعي الى الله تعالى هو العالم بحقيقة النفس الانسانية السابر لأغوارها، المحيط بدقائقها التشريحية، العالم بمواضع الصلاح، الملم بمواضع الخلل.

لذا فهو مطالب بأن يكون كالطبيب الذي يشخص المرض ثم يسعى جهده للبحث عن الأدوية المناسبة للعلاج وهو في هذه الحالة يشن حرباً على المرض لا على المريض، ولكن قد تبدر من المريض – وهو يعاني من ضغوط المرض – بعض السلوكيات التي تثير الطبيب ولكن سرعان ما يتذكر الطبيب مهمته الانسانية فعاجله بتلقي الاساءات بحلم وأناه، والداعية كذلك.

كما لا ننسى ان الطبيب يتعامل مع الابدان غالباً، والداعي الى الله يتعامل مع النفوس وهي أشد بأساً لذا ينبغي على الداعية ان يكثر من ترديد قوله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

ولكن ملاحظة علينا الا تفوتنا فقد تثير هذه الاساءات نفس الداعية فيتذكر فضله على المدعو فيشتد حنقاً عليه و يحاول ان يثار لنفسه مما قد يدفعه الى ترك المدعو يعاني احواله المرضية. وهنا لنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم درساً تربوياً في التعامل مع المدعوين. وقد اراد عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم ان يعلم اصحابه و يعلمنا هذا الدرس في الحلم وضبط النفس.

روي ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه عطاء، فأعطاه الرسول، ثم قال له: «أحسنت اليك؟» قال الاعرابي: لا، ولا أجملت، فغضب المسلمون وقاموا اليه، وقد هموا ان يؤدبوه بالعنف، فأشار اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان كفوا، ثم قام ودخل منزله، فأرسل اليه وزاده شيئاً، ثم قال له: «أحسنت اليك؟» قال: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «انك قلت ما قلت آنفاً، وفي نفس اصحابي من ذلك شيء، فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب ما في صدورهم عنك» قال: نعم.

فلما كان الغد جاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه، فزعم انه رضي، أكذلك؟ قال: نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل هذا كمثل رجل له ناقة شردت عليه، فاتبعها الناس، فلم يزيدوها الا نفوراً، فناداهم صاحبها، فقال لهم: خلوا بيني وبين ناقتي، فاني ارفق بها منكم واعلم، فتوجه لها بين يديها، فأخذ من قمام الأرض، فردها، حتى جاءت واستناخت، وشد عليها رحلها، واستوى عليها، واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار».

ان الرسول الحليم لم تأخذه الدهشة لجحود الاعرابي اول الأمر، وعرف فيه طبيعة صنف من الناس عاش على الجفوة في التعبير والاسراع بالشر وامثال هؤلاء لو عوجلوا بالعقوبة لقضت عليهم.

وليكن هذا سبيلنا في طريق دعوتنا.

ام عـدي

بطاقة

اختـاه : فلكم كنت مشوقاً الى قلوب تتعاطف مع قلبي ودموع تنهمر مع دموعي، كنت اتطلع في شوق الى روح تفهمني عن قرب فهم عميق لروح هذه الدعوة كنت احترق ببطء عندما اراني وحيداً غريباً.

كنت انظر الى هذا الشباب التائه في صحراء الوجود السائح في الشكوك والظنون اريد ان اتحدث اليهم بكل مشاعري بكل خواطري وبكل احاسيسي.

لكن وبحمد الله تعالى وجدت العزاء كل العزاء في أناس يقولون الحق ولا يخافون في الله لومة.

اختـاه : ولأنني احبك في الله واحرص عليك فبادليني تلك المشاعر وتقبلي هذه البطاقة الى جميع الشباب المؤمن في كافة انحاء المعمورة اقدم لكم هذه البطاقة راجية من العلي القدير ان تكون لكم دفعة الى الامام.

«الى كل الشباب المؤمن المتحمس الواعي لعقيدته الذي نال ما نال من يد الطغاة ومن لسان الطغاة الحاقدين ارسل لكم تلك السطور التي كتبها الشهيد الحبيب «سيد قطب» تلك التي سطرها في سجنه «ان المؤمن لا يستمد قيمه وتصوراته وموازينه من الناس حتى يأسى على تقدير الناس، انما يستمدها من رب الناس وهو حسبه وكافيه ... انه لا يستمدها من شهوات الخلق حتى يتأرجح مع شهوات الخلق، انما يستمدها من ميزان الحق الثابت الذي لا يتأرجح ولا يميل.

انه لا يتلقاها من هذا العالم الفاني المحدود انما تنبثق في ضميره من ينابيع الوجود فأنى يجد في نفسه وهناً؟؟ او يجد في قلبه حزناً وهو موصول برب العباد وميزان الحق وينابيع الوجود؟

انه على الحق ... فماذا بعد الحق الا الضلال وليكن للضلال سلطانه، وليكن له هيله وهيلمانه ولتكن معه جموعه وجماهيره ان هذا لا يغير من الحق شيئاً، انه الحق وليس بعد الحق الا الضلال. ولن يختار مؤمن الضلال على الحق – وهو مؤمن – ولن يعدل الضلال كائنه ما كانت الملابسات والاحوال..

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب، ربنا انك جامع الناس في يوم لا ريب فيه، ان الله لا يخلف الميعاد».

اختكم – نسيبة المازنية

كيف العلاج من الأزمات النفسية؟

تمر علينا احيانا فترات صعبة نقاسي منها ونعاني العذاب .. فنشعر بمعاناة نفسية وأزمة صحية جسدية قد تطول .. وقد لا تنتهي! وينتهي الأمر بنا الى الهروب من الواقع واللجوء الى الخيال .. والرغبة للانطواء والانغماس في احلام اليقظة لدرجة الافراط .. وقد يتطور الامر بنا الى النرفزة وحب ايذاء الآخرين لا شعورياً .. او حتى في التخلص من الحياة والعياذ بالله.

.. والعلاج من هذه الازمة النفسية هو الاستعداد روحياً وقبل كل شيء فقراءة صفحة من كتاب الله بتمعن تنسينا هموم الدنيا وما فيها .. وجلسة مع امهات الكتب تأخذنا الى دنيا مليئة بالعدل والسلام والمشاركة في جلسة من جلسات الذكر تشعرنا بمعنى الحياة التي نحياها.

وممارسة هواية من الهوايات النافعة ننشغل بها وقت الفراغ يشعرنا بسعادة بالغة وراحة كبرى .. وبذلك نكون قد تخلصنا من هذه الازمة النفسية.

أم مريم

المرأة.. والأسواق

قد لا اكون مخطئة اذا قلت ان المرأة تقضي نصف عمرها في الاسواق ولو قام احد الباحثين او الباحثات بعمل دراسة حول ذلك لن تخرج النتيجة عما ذكرت .. نعم وللأسف، استطاع الشيطان ان يسيطر على المرأة ويجعلها تهيم حباً في الاسواق .. فهي قد تتجول فيه دون حاجة فقط لأنه لا يوجد لديها مشاغل وقد لا تعلم المسكينة ان أبغض الاماكن الى الله هي الاسواق .. وذلك لما في الاسواق من منكرات كثيرة والغفلة عن ذكر الله .. فهل تعي المرأة بغض الله للاسواق وتقتصر في ذهابها للاسواق عند الحاجة الضرورية فقط...

ام عمر

من الحصير إلى الموكيت

اليك اختي المسلمة

اقول كلمة حق عند فتاة مؤمنة:

كثيرا ما نسمع بأن فتاة من فتيات الاسلام ترغب بالزواج من شباب مؤمن طيب ملتزم ولو كان ذلك على الحصيرة وعلى الخبز والبصل.

فنحن معشر الشباب المسلم ما ان نسمع بهذه الرغبة حتى **نطير** فرحاً بأنه لازال **في الدنيا خير** ونقول في انفسنا والحمد لله الذي اوجد من النساء من تريد ان تحيي سنة قد ماتت من أمد بعيد، ولكن وللاسف ما ان يلبث احدهم ان يذهب الى احداهن ليخطبها حتى يصطدم بتلك الحقيقة المرة في اغلب الاحيان فهنالك تنقلب الموازين فيصبح الحصير موكيتاً ويصبح الخبز والبصل فساتين على الموضة ومشاوي طازجة رغم اننا نعلم بأن هذا الانقلاب في اكثر الاحيان يكون نتيجة ضغوط الاهل من الاب او الام او الاقارب، ولكن سبحان الله الا يوجد في القلب ايمان راسخ يدفع الفتاة لتكون جريئة بالحق ويدفعها بأن تنادي بأعلى صوتها هذا الذي اريد هذا الذي اريد هذا الذي يمليه علي ديني.

واذكر فتياتنا بانكن عاهدتم الله على ان تغيروا الواقع المر الذي تعيشه امتنا ابتداء بالعادات والتقاليد العمياء وانتهاء بالعدو الذي يتربص بهذه الامة فاذا غيرنا ما بانفسنا فكيف بربكم سنغير الواقع؟؟

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

ابو زيد/ الاردن

متابعات

ثنــاء

قرأت عدد المجتمع المؤرخ بتاريخ ٧ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢٥ يونيو ١٩٨٥ ولقد اعجبت كثيراً برد الأخ المؤرخ التركي على آراء احمد حسن الباقوري المفتراة على جماعة الاخوان المسلمين والتي تنشر في جريدة (المسلمون) واني على علم اليقين بانها كلها أضاليل .. كما انها احقاد دفينة في نفسه من كل من الشهيد حسن البنا رحمه الله والامام الهضيبي رحمه الله.

اشكر لكم ما أوردتموه في مجلتكم (المجتمع) مجلة المسلمين المتمسكين بدينهم من رد عليه .. وأرجو ان تداوموا في النشر وهناك الكثير من عندهم وقائع ومستندات تثبت براءة الاخوان المسلمين من كل افتراءات الباقوري وكذلك افتراء حادث او تمثيلية (المنشية) المزعومة في الاسكندرية .. كذلك هناك من عندهم اثبات يدل على مدى بطولة جماعة الاخوان في حرب ١٩٤٨ في فلسطين .. وكذلك مقاومتهم الانجليز في مصر .. وشكر الله لكم وجزاكم الله خير الجزاء.

القارىء م.ح.ج ـ مصر

مناشدة

في شهر رمضان الماضي ركبت طائرة تابعة لدولة اسلامية ولفت نظري وجود بعض المضيفين المؤمنين الصائمين باحتكاكي بهم شكوا لي عن الخمرة التي يجبرون على تقديمها للركاب في تلك الطائرات كما لفت انتباهي وجود آية كريمة مطبوعة على حائط الطائرة الداخلي بجانب المطبخ الذي يوزع الخمر والآية هي «بسم الله مجراها ومرساها» فبالله عليكم كيف تحمل تلك الطائرات الخمرة التي هي أم الخبائث ثم بعدها تحمل الآية الكريمة التي تشير الى عظمة الله وقدرته وجبروته في حفظ هذه الطائرة من السقوط.

أناشد كل القائمين على الخطوط الجوية في الدول العربية الاسلامية ان تبادر لوقف تقديم الخمر على متن طائراتها اسوة بالطائرات الكويتية والسعودية والمصرية ففي رضا الله سبحانه وتعالى الربح الحقيقي.

مواطن مسلم من شيكاغو

نــداء

● **القارئة اسماء محمد الحسيني**

اخوتي ، اخواتي :

لقد اصبح الدم المسلم ارخص الدماء في العالم فهو يسيل في شتى بقاع المعمورة فماذا عسانا نحن بفاعلين!! أنكتفي بسماع نشرات الاخبار وقراءة انباء المذابح والنكبات التي يتعرض لها اخواننا!! انكون سلبيين الى هذا الحد!! ان سخف فعلنا هذا كلا وربي لا نكونن بمسلمين فالمسلون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

أخي، اختي: من هنا كان لزاماً علينا ان نفعل شيئاً نحطم به جدار الصمت وفي ظل ظروف لا تتيح لنا الجود بانفسنا في سبيل الله، فلا اقل من ان نجود بما نملك، كل على قدر ما أفاء الله عليه من نعمه، والمال مال الله ونحن مستخلفون فيه، فهل احسنا خلافتنا.

مقترحــات

● **القارىء عبدالجليل محمد ـ البحرين**

اقترح عليكم اولا اقامة مهرجان للنشيد والشعر الاسلامي نستقدم اليه بعض المنشدين المعروفين في عالمنا الاسلامي الذين يستمع اليهم الشباب المسلم ونستقدم فيه ايضاً شعراؤنا الذين ألفوا وكتبوا في الشعر والنشيد الاسلامي.

وحتى يتم التعارف بين المنشدين والشعراء وحتى تكون هناك استراتيجية موحدة للنشيد الاسلامي وان يعاد ايضاً تسجيل بعض الاناشيد غير الواضحة، ويكون في هذا المهرجان تقديم آخر ما توصل اليه الشباب من تسجيلات وآخر ما قام به الشعراء من كتابة الشعر والقصائد.

وان شاء الله يكون لهذا المهرجان دوي اعلامي وتأثير نستطيع به ان نكتسح هذا العالم الغافل اللاهث وراء الأغاني الفاسدة الخليعة وان يكون النشيد الاسلامي بديلا عنها.

كما اقترح على الاخوة النواب في مجلس الامة ان يكون كل منهم خطيباً في مسجد يوم الجمعة ليتم الالتقاء بالناس حيث يطرح الأمور المستجدة على الساحة والتي تهم المواطن بدل الديوانيات وخير لنا بذلك يكون النائب صادقاً مع نفسه ومع غيره معبراً عن آلام وطموحات الجماهير المسلمة.

واهمون

انا وكل الشرفاء والاحرار نمقت الاضطهاد ونرفض العدوان على اي بلد ونقف الى جانب المغلوبين والمسحوقين في اي مكان في العالم مهما حمل ذلك العدوان من شعارات واعلام، ومهما ردد من هتافات واغاريد ليخفي من ورائها جرائمه البشعة ووجهه القبيح.

والذين يستهدفون كرامة الانسان ويسعون لتحطيم طموحه واسكات صوته .. والذين يبيحون دمه ولحمه للذئاب ويحرمونه أقل حقوقه وحرياته اولئك الذين خلت نفوسهم من نوازع الخير وامتلأت بالحقد والبغض والكراهية. والذين يقتلون الاطفال والنساء وينصبون المشانق للأحرار والابرياء ويمثلون بجثث الفدائيين الفلسطينيين في بيروت واهمون اذا ما تصوروا بأنهم يستطيعون ان يسكتوا صوت الحق والحرية. والذين يلقون بأصحاب الفكر والأدب والرأي في غياهب السجون ويخططون ويدبرون لتصفية القيادات الحرة المؤمنة المخلصة وكل من نادى بشرف الكلمة وحمل مسئولية أمانة المهنة والذين يزايدون من أجل فكر متطرف وغريب على مبادئنا وعقيدتنا وعلى حساب الشعوب والأمم، أولئك وهؤلاء جميعاً اكثر وهماً اذا ما تصوروا بأنهم سيسحقون الأحرار وكرامة الشرفاء.

أحمد موسى الطيب ـ السودان

بأقلام القراء

• الاخ القارىء ابن فلسطين ن قطر بعث لنا مقالة عنوانها «الخطر الأكبر» يقول فيها:

ألا رحمة الله على علمائنا لافاضل الاجلاء الذين كتبوا عن لفرق الباطنية وأخصهم بالذكر لامام الغزالي في كتابه فضائح لباطنية والامام ابن حزم في كتابه لفصل في الملل والاهواء والنحل والعالم ابي بكر الشهرستاني في كتابه الملل والنحل وغيرهم.

لقد كشف سادتنا العلماء الاستار والبراقع التي تتخفى بها هذه الفرق من زيغ في الفكر والمعتقد وفروق في الدين، فهم يضعون لافتات اسلامية ليخفوا حقيقة بواطن امورهم بخبث وذكاء ودهاء، فاذا تمكنوا في الارض عاثوا فيها فساداً واحلوا حرمات الله واستباحوا اعراض المسلمين ودماءهم واموالهم بكفرهم فمذهب هؤلاء ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض.

فهم مع اعداء الاسلام مع التتار ضد المسلمين ومع المغول ضد المسلمين ومع الصليبيين ضد المسلمين ومع اليهود ضد المسلمين فهم التلاميذ المخلصون لابن سبأ لعنه الله، وفي فكرهم من كل شاذ اخذوا من اليهودية الفكرة القائلة بأن النبي صلى الله عليه وسلم ملك يحتل سلطان الله على الارض، وان النبوة هي المعرض الشخصي الحي للسلطة الالهية تنتسب بالضرورة الى الخلافة وتستمر تحيا فيها وانه قبل محمد وجدت سلسلة طويلة متصلة في الانبياء الذين يتلو بعضهم بعضاً على نحو ما يقول اليهود و (سلسلة دقيقة من الانبياء) كما ورد في الصحاح ١٨ من سفر (تثنية الاشتراع) وانه لا يخل الزمان ابداً من نبي يخلف موسى ومن نوعه وهذه السلسلة لا تقف عند محمد ولكل نبي خليفته الى جانبه يعيش اثناء حياته (الزميل الثاني).

وفكرة تناسخ الارواح، فالارواح تنتقل بالموت من جسم الى جسم وكذلك روح الله تحل في الانبياء وتنتقل من نبي الى آخر بعد وفاة السابق وهذه من البدع اليهودية التي وردت على لسان كليمانسي.

واخذوا من المجوس الثنوية في القول بالالهين مع تبديل عبارة النور والظلمة بالسابق والتالي، ومجمل القول انهم يوافقون اليهود والنصارى والمجوس في جملة معتقداتهم و يقرونهم عليها.

وفي مطلع القرن الحالي تسترت الفرق الباطنية واعداء الاسلام بالاحزاب السياسية التي انشئت في العالم الغربي لتخفي حقيقة امرها ولتستولي على مقاليد الامور في البلاد العربية والاسلامية وذاب الثلج وبان المرج نتيجة المعارك الوهمية مع اليهود وحمامات الدم مع المسلمين هتكت استارها وهيأ الله لهذه الامة قادة فكر جاهدوا في الله فهداهم الله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) كان منهم صاحب القلم والسيف وكان منهم من رزقه الله الشهادة فكان له شرف مداد العلماء ودماء الشهداء تحملوا صنوف الظلم والاضطهاد (صدقوا ما عاهدوا الله عليه) مما جعل الشباب المسلم يرى فيهم اخلاق الصحابة الأوائل فاتبعوهم باحسان، وها هي طلائع الزحف الاسلامي تملؤ الحرب بعد ان انحسر الفكر الدخيل وعاد الى جحوره، هنا لم تجد الفرق الباطنية بدأ من ان تنزل الى الساحة بفكرها ورجالها تمارس شتى ألوان الارهاب الفكري وتخوض حرباً ضروساً ضد الاسلام والمسلمين، واستيقظت الامة بعد سبات عميق وفركت عيونها لترى حقيقة مذهلة استباحت اعراض المسلمين ودماءهم واموالهم ويدعون زوراً وبهتانا انهم مسلمون.

صدق فيهم قوله تعالى: (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ... واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء .. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين).

تحت عنوان من للمسلمين في لبنان؟! كتب الاخ القارىء عبدالله سعد العيد يقول:

ذكرت الانباء ان الجنود الفنلنديين التابعين لهيئة الامم المتحدة والمرابطون في لبنان ضمن القوة متعددة الجنسيات قد اختطفوا بواسطة مجهولين — والانباء تلو الانباء يومياً عن آخر اخبار هؤلاء المختطفين وفي جميع وسائل الاعلام سواء العالمية او العربية — وذكرت الانباء ان هؤلاء المختطفين (بفتح التاء). يتمتعون بصحة جيدة وتصلهم المشروبات والمأكولات والرسائل. وانهم يعيشون في جو من الراحة والأمن ... انتهى الخبر.

أما المسلمون في لبنان .. فانهم يختطفون الى اماكن مجهولة وآبار مهجورة واحراش موحشة و يمارس معهم شتى انواع القهر والتعذيب حتى الموت و يمثل بهم و يدفنون احياء — و يضعون صفوفاً وطوابير في الطرقات وتسحبهم البلدوزرات و يكومون مجموعات — والجرحى ينزفون الدم حتى الموت و يمنع عنهم سيارات الاسعاف لكي تسعف الجرحى .. تهدم الملاجىء والمساكن التي تأوي العجزة والأرامل وكبار السن والضعفاء فوق رؤوسهم .. وتهدم ايضاً المستشفيات فوق المرضى والجرحى المسلمون!! يمارس مع المسلم شتى انواع القتل والتعذيب والقهر والظلم .. تأتي سيارات المؤونة بالأكل والشرب الى المخيمات .. وتمنع بواسطة عملاء اسرائيل في لبنان .. وعملاء ايضاً دولة مجاورة لاسرائيل وعميلة لها في لبنان من دخول المخيمات!!.

يطارد المسلم حيثما حل وارتحل .. انها حملة شرسة وظالمة يحكمها و يمولها طواغيت في لبنان وفي سوريا .. من أجل الاجهاز على المسلمين ومحوهم من خارطة لبنان .. واقامة نظام شيعي في لبنان كما هو موجود في ايران .. بالتعاون مع نظام عربي!!

ايها الصامتون اما آن لكم ان تهبوا لنجدة اخوانكم في لبنان من اجل تحرير فلسطين؟! هل السكوت علامة الرضا. والتفرج علامة اللامبالاة .. وتمشياً مع المثل الذي يقول «مالي ومالهم» او بمعنى آخر «هذه شؤون داخلية لا يجب علي التدخل او الاشتراك في حلها؟!» المشركون والكفرة يعاملون معاملة حسنة من قبل «حركة أمل ..!! والمسلمون .. يقاسون انواع العقوبات والظلم والطغيان بحقهم لأنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا». انها مصيبة والله ذلك الذي يحل بالمسلمين و يفتك بهم قتلا وتنكيلا وتشريداً..

ولكن الله للظالمين ولو بعد حين ... فهو يمهل ولا يهمل .. وان عاقبة الله للظالمين وللطواغيت ليس ببعيدة. فهو على كل شيء قدير.

شركة الزيت العربية المحدودة
اعـــلان مناقصـــة

رقم المناقصة	فئة العمل	الوصـــف المـــوجـــز	قيمة الكفالة المصرفية
ب ت ٥٧٨ ب س ٨٥	١ ـ س	انشاء مساكن جاهزة جديدة للمدرسات وترميم البيت رقم١اف١٦	/٠٠٠ر١٠ ريـال سـعـودي

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة ـ مكتب الحقل ـ رأس الخفجي ـ الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة برأس الخفجي والمصنفين في فئة العمل المبينة أعلاه عن حاجتها الى تنفيذ الاعمال الموضحة أعـلاه.

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات برأس الخفجي او من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر.

تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة (-/٠٠٠ر١٠) عشرة آلاف ريال سعودي صادرة من أحد البنوك السعودية او الكويتية وصالحة لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ اغلاق المناقصة ويجب ان ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقفل المناقصة في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين ٢ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٥م.

على جميع المشتركين في المناقصة وضع عروضهم باليد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة برأس الخفجي، ولن تقبل أية مناقصة ترد خلافاً لذلك.

مـجلة المجتمع في مجلدات فاخرة وأنيقة

● صدر المجلد التاسع والعشرون من مجلة المجتمع ويحتوي على الأعداد من ٦٩١ الى ٧١٥.

● مجلدات المجتمع مرجع لكل مهتم:

- بالسياسة القائمة في الساحة العربية.
- بأحداث العالم الاسلامي.
- بالسياسة الدولية وانعكاساتها على الساحتين العربية والاسلامية.
- بالفكر السياسي الاسلامي.
- بالثقافة والأدب والمرأة.

● مجلدات المجتمع بدءاً من المجلد السادس وحتى المجلد التاسع والعشرين تصلك الى عنوانك فور وصول طلبك.

ـــ قسم الاشتراكات والتوزيع ـ ص.ب. ٤٨٥٠ الصفاة الكويت ـ مجلة المجتمع.

وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونْ

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرضت علـي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، اذ رفع لي سواد عظيم، فظننت انهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الأفق. فنظرت فاذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر الى الأفق الآخر فاذا سواد عظيم. فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم، فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما الذي تخوضون فيه؟ فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. فقال: «أنت منهم، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. فقال: «سبقك بها عكاشة».

متفق عليـه

● **عن عمر رضي الله عنه قال:**

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً».

رواه الترمذي

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:**

« اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، واليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم أعوذ بعزتك لا إله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا تموت، والجن والانس يموتون».

متفق عليـه

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**

« حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا: ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل». وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان آخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل».

رواه البخاري



بَيت الزكاة



قال تعالى : "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ"
صدق الله العظيم

وعن جابر رضي الله عنه قال: «صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عيد الأضحى فلما انصرف أوتي بكبش فذبحه، فقال: بسم الله والله أكبر، اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي» ـ رواه أحمد وأبوداود والترمذي.

مَشرُوع الأضاحي

يعلن بيت الزكاة انه سيقوم باستلام لحوم الأضاحي من الأخوة المواطنين لتوزيعها على المستحقين داخل الكويت في اول ايام عيد الأضحى المبارك، وسيتم تحديد مراكز جمع اللحوم فيما بعد ان شاء الله.

كما نظم البيت عملية نبح الأضاحي خارج الكويت حيث سيشمل المشروع ثمانية دول عربية واسلامية.

كلفة الأضحية شاملة الذبح والتوزيع

م	اسم الدولة	تكلفة الأضحية
١ ـ	مصر	٣٨ دينار
٢ ـ	طرابلس ـ لبنان	٢٥ دينار
٣ ـ	الأردن ـ (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين)	٣٨ دينار
٤ ـ	السودان	٢٤ دينار
٥ ـ	الصومال	١٣ دينار
٦ ـ	الهند	١٣ دينار
٧ ـ	باكستان (مخيمات اللاجئين الأفغان)	١٨ دينار
٨ ـ	بنغلاديش (متضرري الأعصار)	١٨ دينار

رجاء:

يرجو بيت الزكاة الأخوة المضحين من المواطنين والمقيمين عدم ارسال جميع أضاحيهم الى خارج البلاد بل توزيعها بين الكويت والبلد الذي يختارونه حتى تبقى لعيد الأضحى بهجته وتبقى سنة الذبح والفداء ماثلة في نفوس أبنائنا.

ملاحظة:

* يقوم بيت الزكاة بدور الوكيل في نبح الأضاحي وتوزيعها حسب رأي الهيئة الشرعية.
* سيكون يوم ٣ ذي الحجة آخر موعد لاستلام الأموال للأضاحي خارج الكويت.

* تقبل قيمة الأضاحي في مقر بيت الزكاة بالسالمية ـ وللاستفسار يرجى الاتصال على هاتف (٥٦٢٧٧٠٠ / ٢٨٨).

وكل عام وأنتم بخير